الأخبار
al-akhbar

السبت 12 كانون الثاني 2013
العدد 1904 السنة السابعة
samedi 12 janvier 2013 nº 1904 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

ليس بالأرثوذكسي وحده... [7]

الجامعة اللبنانية من العشيرة إلى الجيش!

[8 ـ 9]

دخل الجيش بطلب من رئاسة الجامعة وبعد رفع الغطاء السياسي (هيثم الموسوي)

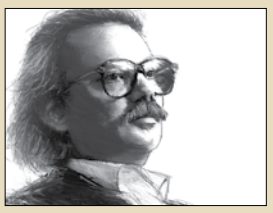

أنسي الحاج
يكتب
أوراق من بيروت الجميلة
32 خواتم.3

قضية

جورج عبد الله
عودة بطل
2

18
الإبراهيمي يؤكد أن «لا اتفاق روسيّاً أميركيّاً» وباريس تؤكد دعمها المعارضة

20
شبح التقسيم يخيّم على العراق.: قمة رباعية وشيكة للتحالف الوطني

24
هجوم خليجي على قطر: استياء تسبب به دعمها التنظيمات الإخوانيّة

قضية اليوم

جورج عبد الله في بيروت الاثنين...

مطلع الأسبوع المقبل، سيصل الأسير جورج ابراهيم عبد الله إلى بيروت. حتى اليوم، لم تقرر الدولة اللبنانية شكل الاستقبال الذي سيُقام له في المطار. وبعيداً عن الانقسام السياسي التقليدي، سيعود جورج إلى بلدته القبيات العكارية، «مقاوماً آخر» على عكس ما تمنى الكثيرون

بسام القنطار

يطل الاسير اللبناني جورج عبد الله صباح الاثنين من على شاشة داخل سجن لانميزان في مقاطعة بو جنوب غرب فرنسا، في جلسة يواجه فيها للمرة الاخيرة قضاة محكمة تطبيق الاحكام في باريس باستخدام تقنية «فيديو كونفرانس».

ومن المقرر ان يبلغ القاضي القرار النهائي بترحيل عبد الله الى لبنان الصادر عن وزارة الداخلية الفرنسية، قبل ان يسمح لعبد الله بالاستفسار عن آلية الترحيل وتوقيته. ونقلت مصادر دبلوماسية لـ«الاخبار» ان عبد الله سينقل الى القنصلية اللبنانية حيث سيكون بانتظاره القنصل اللبناني غدي خوري الذي سيتولى اصدار «جواز مرور مؤقت» لعبد الله تلصق عليه صورته وذلك بعد اخطار الامن العام اللبناني.

وبحسب جدول رحلات الطيران الى بيروت يوم الاثنين، تقلع اول طائرة لطيران الشرق الاوسط عند الساعة 10,40، كما تقلع الطائرة الثانية عند الساعة 13,40. في حين تقلع طائرة «أيرفرانس» عند الساعة 21,00 بتوقيت باريس. وليس معلوماً بعد الوقت الذي سيقضيه جورج في باريس قبل ان يتمكن من صعود الطائرة.

وقال وزير الخارجية عدنان منصور، في اتصال مع «الأخبار»، انه لا يعرف بعد موعد الطائرة التي ستقل عبد الله، وما اذا كانت لبنانية ام فرنسية. ولم يستبعد جوزيف عبد الله احتمال مغادرة شقيقه جورج المطار الباريسي يوم الثلاثاء صباحاً.

ومن المقرر اليوم ان تجري الحملة الدولية لاطلاق سراح جورج عبد الله اتصالاً بعدد من المعنيين والطلب رسمياً أن تتولى اجراءات استقبال عبد الله في صالة الشرف في مطار بيروت، على ان توجه دعوات الى شخصيات رسمية وحزبية لحضور حفل الاستقبال الذي سيسبقه لقاء سريع مع وسائل الاعلام ولقاء عبد الله بعائلته في صالة جانبية. بعدها سيغادر موكب الاسير المحرر الى بلدته القبيات حيث سيتم تنظيم استقبالات شعبية على طريق المطار تشارك فيها قوى واحزاب لبنانية وفلسطينية.

ولم يتضح بعد شكل مشاركة الرئيس نجيب ميقاتي في استقبال عبد الله وما اذا كان سيوفد ممثلاً عنه ام سيحضر شخصياً الى المطار. علماً بأن ميقاتي كان قد طرح قضية عبد الله في زيارتيه الباريسيتين. ومن هادي حبيش الى سيمون ابي رميا، لا يقف التفاعل مع قضية عبد الله عند حدود 14 و 8 آذار. ورغم اتهام الرئيس الاسبق امين الجميل

> **الرد يكون بمزيد من التمسك بالبندقية المقاومة وتأكيد وحدة المصير اللبناني ـ الفلسطيني**

بذرة زرعت في نهر البارد ونبتت في فرنسا

قاسم قاسم

كان العالم بالنسبة اليهم ينتهي عند حدود مخيم نهر البارد. تدربوا على السلاح، واخذوا دوراتهم التثقيفية فيه. خارج حدود المخيم كان «الآخر». والآخر هنا كان العدو الذي يهددهم. عام 1973 كان عدوهم الماروني والاسرائيلي. هذا كان الاعتقاد السائد في العقل الجمعي الفلسطيني حينها. الفكرة تغيرت عند بعضهم، وخصوصاً عندما أتى مارونيّ من قرية القبيات على متن دراجته النارية الى مخيم البارد. اسمه كان محيراً. جورج عبد الله. هل هو مسلم أم مسيحي؟ اسمه الاول يعني انه مسيحي، اي عدو. أما اسم العائلة عبد الله، فأوحى لهم بأنه مسلم، اي حليف. هكذا، ولكي لا يعيشوا طويلاً حالة «الضياع»، سألوه السؤال الشهير حينها: «مسلم أم مسيحي؟». يجيب «مسيحي ماروني». ينزل الجواب كالصاعقة عليهم. «مسيحي ومعنا، كيف؟» يسألونه. «عنا يا بتكون متطرف يميني، او متطرف يساري، انا قررت كون متطرف يساري» يجيب. ينتهي النقاش هنا بين عبد الله ورفيقه في الجبهة الشعبية مروان عبد العال. كان الاثنان يخضعان لدورات تثقيفية في مخيم البارد. ومنذ تلك اللحظة بدأت علاقة جورج ابراهيم عبد الله بالجبهة الشعبية، وبمن أصبحوا اليوم قادة في الجبهة. يروي من عايش عبد الله اعواماً، كيف امضوا ايامهم معاً في مخيم نهر البارد، وكيف شاركوا في القتال ضد «اليمين المسيحي والاسرائيليين». يتذكرون شخصيته وطباعه وعناده وعدم قدرتهم على اقناعه بأشياء هو غير مقتنع بها، وتفانيه بأدائه والدفاع عما هو مقتنع به.

يروي مسؤول وعضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية مروان عبد العال كيف تعرف إلى عبد الله: «أتذكر كيف كان يأتي على دراجته النارية الى المخيم، وكيف كان يركنها امام مكاتب الجبهة الشعبية في المخيم». ويقول إن عبد الله تعرف على الجبهة بعد «حلقات نقاشية كانت تجري في المخيم مع مسؤولنا الشهيد ابو مصطفى الراشد، وكان جورج معجباً جداً بشخصية الراشد». يضيف «كما كان جورج متأثرا بالحكيم جورج حبش والشهيد وديع حداد، وكان تأثير حداد عليه قوياً جداً».

جال عبد الله في ازقة نهر البارد مستخدماً دراجته النارية. وزع مجلة الاداب على المهتمين. «حياة المخيمات» أثرت فيه كثيراً فهو كان يبيت فيه اياماً متتالية. يروي ابو جابر، الذي عايش عبد الله منذ عام 1973 حتى 1984، انه في إحدى الليالي، وعندما كان يبيت عبد الله عنده، «طاف البيت علينا». بيوت المخيم في تلك الفترة كانت غالبية أسقفها من الواح الزينكو. كان المكتب الثاني حينها، كما يجري اليوم ايضاً، يمنع ادخال مواد البناء الى المخيمات. يقول ابو جابر إن «صوت المطر على لوح الزينكو وطوفان البيت علينا لم يمكّنانا من النوم». في اليوم التالي، قال ابن القبيات لمضيفه «لازم تقتلوا كل الناس. انتو مش مظلومين من اليهود بس، انتو كمان مظلومين من الطبيعة». يتذكر ابو جابر كيف كان عبد الله ينقل البنزين والخبز الى قريته المحاصرة، كما يتذكر النقاشات التي كانت تدور بينهما. بالنسبة إلى ابي جابر، لم يكن عبد الله يفرق بين مسلم ومسيحي. بالنسبة اليه، كان الصراع طبقياً بين 4% مسيطرين على مقدرات البلد، و96% من ابناء المجتمع يحاولون استعادة حقوقهم. لهذا، كان عبد الله يعرف عن نفسه بأنه من «الكادحين من ابناء القبيات ولسنا بكاوات»، كما ينقل عنه عبد العال.

بعد إنهاء الدورات التثقيفية، انضم عبد الله الى الجبهة الشعبية رسمياً. خلال فترة وجوده في صفوفها، خدم جورج في كافة الاراضي اللبنانية. انتقل من الشمال الى «الجبل» في «مهمة جهادية». في تلك الفترة كانت تدور ما أطلق عليها «معركة الجبل». وكان عليه ان «يخدم» شهراً على أن يعود لاحقاً الى الشمال، لكن عبد الله خرج ولم يعد. عدم عودته مجدداً الى الشمال كان الاعلان الرسمي عن وفاة جورج عبد الله الأستاذ، وولادة جورج عبد الله المقاتل. هكذا، انضم عبد الله الى الجسم العسكري للجبهة الشعبية. كانت الاراضي اللبنانية كلها ساحة قتاله. كان يرابض في الجنوب، والبقاع، والجبل، وبيروت، لكن بعد اتفاق الهدنة الذي عقدته منظمة التحرير الفلسطينية مع العدو الاسرائيلي قبيل الاجتياح، انفصل عبد الله عن الجبهة، رافضاً التهدئة مع العدو، واتخذ مساراً خاصاً به. تأثر عبد الله بوديع حداد، وخصوصاً بمقولته الشهيرة «وراء العدو في كل مكان». لذلك يتفهم رفاق عبد الله تركه الجبهة وانقطاعه عنهم الى حين سماع خبر اعتقاله. عرفوا حينها أن البذرة النضالية التي زرعت فيه نمت، ونبتت في فرنسا.

كان جورج متأثراً بالحكيم جورج حبش والشهيد وديع حداد (مروان طحطح)

جورج... هذا

ضحى شمس

ربما كانت لجنة إطلاق سراح جورج إبراهيم عبدالله هي بالتحديد «أم العروس» في زفة الإفراج عن جورج إبراهيم عبدالله. سوزان لو مانسو، التي تعرفنا إليها منذ سنتين تقريباً في بيروت، كانت بالنسبة إلينا الوجه الأليف من لجنة إطلاق سراح جورج إبراهيم عبدالله الفرنسية التي تأسست عام 2004، وتضم أفراداً يعملون من أجل إطلاق سراح معتقلي الرأي والمناضلين الشيوعيين. وكما تبنت أمهات الأسرى في فلسطين المعتقلين الأجانب في سجون إسرائيل لاستحالة زيارة أهلهم لهم، كانت سوزان تبدو كأنها تنتمي إلى أولئك النسوة، رغم أنها من جيل المعتقل اللبناني الأشهر. عندما تتحدث عنه تنفعل، ولا حدود للإجراءات الأمنية حين يكون الأمر متعلقاً به. لذا، كان من الطبيعي أن نتصل أولاً بسوزان، بعد الاتصال بعائلة عبدالله، لنترك لها التعبير عن شعورها في هذه اللحظة التاريخية من نضالها. كانت متأثرة جداً، واستمهلتنا إلى المساء لتجيب.

«بم نشعر؟ تقول سوزان، صحيح جورج سيخرج أخيراً، (وتستدرك بحذر المناضلين القدامى الذين عانوا من خيبات كثيرة) شرط توقيع وزارة الداخلية الفرنسية قرار ترحيله إلى بلاده بالطبع. في الواقع، لا نستطيع (في اللجنة) إلا الإعراب عن تأثرنا وارتياحنا لتمكن رفيقنا أخيراً من العودة إلى بلاده وعائلته بعد منعه عنهما منذ 28 عاماً.

28 عاماً، هذا وقت طويل. لا بل إنه وقت طويل جداً، لكن جورج عبدالله، في نهاية هذه السنوات الطويلة، لن يخرج منكسراً بسبب استشراس الحكومات الفرنسية المتعاقبة على حبسه كل تلك السنوات، لا بل تأخير إطلاق سراحه بأي شكل كان

او الثلاثاء

منذ لحظة إعلان الإفراج عن عبد الله بدأت النقاشات حول موقفه من القضايا اللبنانية والعربية (مروان طحطح)

لعائلة عبد الله بالوقوف وراء محاولة اغتيال بشير الجميل، فان ذلك لم يمنعه من المطالبة باطلاق سراحه في تصريح صدر قبل فترة.
ومنذ لحظة اعلان قرار الافراج عن عبد الله بدأت النقاشات تتفاعل حول موقفه السياسي من القضايا اللبنانية والعربية. وتكفي العودة الى رسالة لعبد الله تليت بصوته في مؤتمر نظم في بيروت عام 2010 حيث توجه الى الحضور بالقول: «كل منكم يحمل لوناً من ألوان المقاومة، ان اجتمعت وتناغمت كل اطيافها، وهي حكماً بصدد ذلك، تشكل الرد التاريخي على كل مفاعيل الهجمة الأمبريالية الراهنة. صف مرصوص خلف البندقية المقاومة، ومواجهة حازمة لكل متطاول على شرعيتها».
ويضيف عبد الله «صمدت البندقية المقاومة في لبنان، وحررت الارض واعادت السيادة، فماذا كان موقفهم؟ كان وما زال موقفهم تحريضاً وتآمراً على المقاومة ورجال المقاومة، باسم الارض وباسم السيادة، هذا دأبهم وهذه هي طبيعتهم. الرد الطبيعي عليهم يكون بمزيد من تفعيل حركة الجماهير، عبر وضع مطالبها في سلم اولويات المهام النضالية. الرد عليهم يكون بمزيد من التمسك بالبندقية المقاومة والقرار المقاوم. الرد الطبيعي يكون بمزيد من التأكيد على وحدة المصير اللبناني الفلسطيني. فالاستفراد بالشعب الفلسطيني والجماهير الفلسطينية لن يجلب سوى الكوارث للجميع».
هذا بعض من جورج عبد الله العائد الى القبيات والذي لن يكون الا «مقاوماً آخر» على عكس ما تمنى الكثيرون.

الرفيق المحترم

(نذكركم بأنه اعتقل 28 عاماً بسبب مكيدة سياسية ـ قضائية)؛ ذلك أن الإفراج عنه كان ممكناً منذ عام 1999. إن قوة رفيقنا هذه بالمقاومة، هي التي سمحت لحركات الدعم أن تنمو وتكبر وتتكاثر، وخاصة في الشهور الأخيرة. هنا في فرنسا، وأيضاً في لبنان، حيث كانت حملة إطلاق سراحه شديدة الحيوية، وكذلك في بلجيكا وتونس وألمانيا.
إننا فخورون بمواكبتنا لهذا المناضل الكبير من أجل القضية الفلسطينية حتى النهاية، وهي أيضا قضيتنا، هذا الرفيق المحترم والحازم، الذي لم يتنكر لالتزامه على امتداد سنوات الاعتقال الطويلة، ولم يتراخَ يوماً في التضامن مع نضالات الشعوب».
لكن، كيف تهتم مواطنة فرنسية لأمر معتقل لبناني بتهمة الإرهاب على أراضي بلادها؟ ما الذي يعنيه ذلك؟ تجيب لومانسو: «أنا مناضلة وأهتم بالأصل بمعتقلي الرأي عامة». لم هؤلاء بالتحديد؟ «لأن قضيتهم هي مقاومة الاستعمار، وبالتالي مناهضة الإمبريالية. خذي فلسطين مثلاً. إنه مما لا يمكن احتماله أن نكون في القرن الحادي والعشرين، وأن يكون هناك شعب لا يزال يرزح تحت الاحتلال منذ 64 عاماً. معتقلو الرأي ليسوا إرهابيين، بل مقاومون للنظام الإمبريالي في العالم. لقد التقيت جورج إبراهيم عبدالله بين هؤلاء، وأُقاسمه التزامه القضية الفلسطينية. فهذه القضية تمسّني بنحو خاص، لأني ذهبت بنفسي إلى فلسطين ولمست على الأرض من هو في الحقيقة الذي يجعل الإرهاب يخيّم على الحياة اليومية (هناك) بكل الوسائل، وتبين أنه لم يكن ذاك الذي يراد لنا في بلادنا أن نعتقد أنه هو. لذا، أحيّي الشجاعة غير المحدودة للفلسطينيين، وأدعم نضالهم بكل أشكاله.
لكن التهمة هي الإرهاب، وهذا خط أحمر عند الرأي العام. تقول: «في ما يختص بالإرهاب، فإننا حين نطّلع عن قرب على تفاصيل المحاكمة التي قادت إلى الحكم على جورج، سنكتشف التلاعب الذي ذهب ضحيته الرأي العام الفرنسي، في وقت أدمت فيه التفجيرات باريس. لقد كان تحت يد «العدالة» الفرنسية مذنب جاهز، فيما كانت الاستخبارات ـ التي اعترف بعض أفرادها في ما بعد بالأمر ـ تعرف أنه لم

> قوة رفيقنا بالمقاومة هي التي سمحت لحركات الدعم بأن تنمو وتكبر وتتكاثر

يكن هو، طبعاً وزير «اللاعدالة» يومها كان يعرف أيضاً».
لكن، كيف ينظر إليكم مواطنوكم في ظل هذا التلاعب بالرأي العام؟ تجيب السيدة الخمسينية: «الأشخاص الذين نلتقي بهم أثناء توزيع بياناتنا التي تتحدث عن جورج مثلاً، لديهم ردود فعل مختلفة: البعض يدير لنا ظهره؛ لأن عقلية الأخلاق «المسيحية اليهودية» التي تتحكم ببلادنا تمنع إراقة الدم. لكن، للمفارقة، هؤلاء بالتحديد هم الذين يساندون عقوبة الإعدام مثلاً، ومن الواضح أن جرائم من يحكموننا لا تثير خوفهم أبداً. البعض الآخر، من غير الموافقين، يتوقفون بكل الأحوال لنقاش الفاعلية السياسية لهذا الشكل من أشكال الصراع، ويعرفون كيف يحللون السياق السياسي لمرحلة الثمانينيات. كذلك فإنه يجب أن يكون المرء مطلعاً على تاريخ لبنان في تلك الفترة، لكن التدخل الإمبريالي المباشر أو غير المباشر، هو نفسه في كل مكان. آخرون أيضاً، الشباب خاصة، لا يعرفون هذه المرحلة من التاريخ الثوري، ولا حركات المقاومة التي كانت وقتها تنظم في أوروبا وفي العالم. يسألون أولاً: «ما الذي فعله لكي يبقى منذ ذلك الوقت رهن الاعتقال؟». فكرة اللاعدالة هي التي تصدمهم وتتبادر إلى ذهنهم أولاً. «لكن أليس طبيعياً أن يدافع المرء عن بلاده؟»، يسألون متعجبين، بعد أن نكون قد شرحنا لهم الإشكالية. نقول لهم أولاً إن المستهدفين في تلك الأعمال (التفجيرات والاغتيالات) لم يكونوا «أبرياء مدنيين»، كما كان يروّج، بل «محترفو موت»! هناك سؤال كان يطرح أيضاً: لم، ما دام كان يدافع عن بلاده، لا تطالب الحكومة اللبنانية به؟ هذا أيضاً كان سؤالنا الذي شاركناهم طرحه (على الحكومة اللبنانية التي تحركت أخيراً مع تحرك رئيس الجمهورية).
عموماً، كان الشباب هم الأكثر انفتاحاً على النقاش وتبادل الآراء. يسألون العديد من الأسئلة عن هذه الفترة، فمن السهولة بمكان للبورجوازية الحاكمة التي تمسك بزمام الإعلام وتتلاعب بالأفكار، أن تزور الذاكرة لإفراغ التاريخ من مضمونه الثوري. انظري مثلاً إلى مجازر 17 تشرين الأول 1961 (ضد الجزائريين الذي رموا في نهر السين في باريس خلال تظاهرهم من أجل استقلال بلادهم) التي احتفلنا للتو بخمسينيتها، هل من كتاب تاريخ يأتي على ذكرها؟ أبداً».
اليوم، تقوم اللجنة بما يجب لتسهيل عودة جورج. هل انتهى النضال؟ أبداً. ففي المعتقلات الفرنسية لا يزال يقبع العديد من معتقلي الرأي، عكس ما يظن كثيرون. لذا، فالنضال سيستمر.

عودة بطل

بيار أبي صعب

المفاجآت دائماً ممكنة مع الإدارة الفرنسيّة المشغولة، بشغف نادر، في السهر على مصالح شعوب المنطقة، من دمشق إلى باماكو. ألم يطمئننا الرئيس فرنسوا هولاند أمس في خطابه إلى أعضاء السلك الدبلوماسي بمناسبة العام الجديد، إلى أن الديموقراطيّة التي يساعد، هو وحكومته، على بنائها بقوّة في «سوريا ما بعد الأسد» ـ كما فعل سلفه ساركوزي في ليبيا على الأرجح ـ ستقوم على «التعدديّة التي تصنع وحدة الشعب السوري»؟ المفاجآت دائماً ممكنة مع الإدارة الفرنسيّة، لكن، إذا وقّع وزير الداخليّة الفرنسية مانويل فالس، كما هو متوقّع، قرار إبعاد جورج إبراهيم عبد الله قبل صباح الاثنين، موعد انعقاد جلسة المحكمة المكلّفة تنفيذ قرار إطلاق سراحه المشروط، فسيكون المناضل اللبناني الناجي من «ألكاتراز» العدالة الفرنسيّة، في طريقه إلى بيروت. والسؤال المطروح هو كيف سيصل جورج عبد الله إلى لبنان، في اليوم نفسه غالباً؟ أو بالأحرى كيف سيستقبله بلده بعد ثلاثة عقود من الغياب القسري؟
قد تبدو المسألة لبعضهم عرَضيّة أو ثانويّة، أو من دون أهميّة. وربّ مجيب: «ما هذا السؤال؟ ليستقبله أهله وأصدقاؤه ورفاقه والمتضامنون معه أمام كاميرات «الميادين». ليطلقوا بعض الشعارات والمفرقعات، ويرفعوا بعض الأعلام، ليصفّقوا ويهتفوا وينفعلوا قليلاً، وقد تدمع بعض الأعين الحسّاسة، قبل أن تفرنقع الجموع، ويعود كلّ إلى بيته. هيصة صغيرة يعني، ثم تنتهي الحفلة». وقد يضيف مناضل تائب، انقلب إلى الليبراليّة النفطيّة، بأسى أو بسخرية: «كل ذلك من مخلّفات زمن منقرض». وربّما كرّست Mtv خبراً صغيراً في آخر نشرتها عن «عودة الإرهابي» (ما حيلتنا؟ جورج عبد الله ليس لارا فابيان)... كلا أيّها السادة. إن عودة المقاتل الأممي ضدّ الصهيونيّة إلى بلده، كما عوليس في الأسطورة القديمة، ينبغي أن تكون حدثاً وطنيّاً بكل معنى الكلمة. هناك لحظات تاريخيّة، علينا أن نحسن قراءتها، وأن نستمد من رمزيّتها زخماً لمواصلة الطريق في وحول الراهن ورماله المتحرّكة. ليس الرجل «مغترباً» عاديّاً يعود إلى وطنه بعد غياب. ليس «مجرماً» خطيراً يخجل من مصافحته أصحاب الياقات البيضاء، رغم سنوات السجن الطويلة، ونصفها تعسّفي على الأقلّ، باعتراف مسؤولين سياسيين وأمنيين كبار في فرنسا نفسها. جورج ابراهيم عبد الله سليل بطلَي المقاومة الفرنسيّة ميساك مانوكيان وجان مولان. إنّه صاحب قضيّة (حتى إيف بونّيه رئيس الاستخبارات الفرنسيّة أوّل الثمانينيات فهم ذلك)، وعنوان مرحلة وجيل، وابن تجربة وفكر يمتلكان شرعيّة تاريخيّة في ديار العرب. وعلى الدولة اللبنانيّة أن تنحني أمام تضحياته، وتستقبله كما يليق بالأبطال، وترفعه إلى منزلة القدوة...
ليس هذا الثائر بضاعة رائجة، ولا يمكن لأيّ سياسي أن يستثمر مصافحته لمصالح انتخابيّة، أو مزايدات مذهبيّة. لهذا السبب أيضاً تليق به الحفاوة، ويستحق أن يكتشفه ـ ويتأثّر به ـ أبناء الجيل الجديد، الذين هربوا من السياسة لكي لا يروا بعد الآن صورة المهرّج الملتحي، أو الدونجوان السعيد الذي يتاجر بالموت ويسمسر للخراب. لن يكون هناك أمير طائفة في استقبال جورج عبد الله، ولا شيخ طريقة أو زعيم عشيرة، ولا ممثّل جناح عسكري أو مدني لأيّة عائلة، من مكوّنات البنية السياسيّة المترهّلة، الإقطاعيّة والقروسطيّة، التي تتحكّم في كرامتنا وحرّيتنا ورخائنا وحقّنا في العيش الكريم، لكن الدولة، هي، رغم كونها مقترنة بذلك الواقع البائس، يجب أن تكون هنا. الاستقبال الرسمي الحافل، لن يكون فقط اعترافاً ببطولة ابن القبيّات، وإدانة متأخّرة للظلم الذي لحق به، بل أيضاً تكريساً للقيم الوطنيّة والأخلاقيّة والتنويريّة التي يمثّلها، الآن وهنا، وسط الظلام العربي الدامس الذي يحدث لنزيل قصر الإليزيه أن ينظر إليه بعين الرائي، فيبصر «نهضة مقبلة». نطالب الدولة اللبنانيّة بأن تكون هنا، عند سلّم الطائرة مساء الاثنين، تأكيداً على قداسة القضيّة التي دفع جورج غالياً في سبيلها، مثل الكثير من المناضلين والفدائيين والمقاومين. ولأنّه فعل عن قناعة لا عن مصلحة، عن التزام فكري وسياسي لا عن نزعة غيبيّة أو تهوّر وعصبيّة عمياء. إننا أحوج ما نكون اليوم إلى أمثاله، في زمن الردّات والفتن، واختلاط القيم وضياع المعايير... لحظة احتدام المواجهة المصيريّة مع العدوّ نفسه الذي قاتله قبل ثلاثين سنة.

رسائل إلى المحرر

الكلّ بانتظار البطل

لا يسعنا إلا أن نأمل بأن تتم الإجراءات سريعاً بما خص أوراق الترحيل للمناضل البطل جورج ابراهيم عبد الله، ولا سيما أوراق ما يسمى Laisser-passer لعبور الحدود إلى الحرية. من هذه القضية، بإمكان المتشدقين بالعدالة الدولية أن يتحسسوا كم هي هذه العدالة شفافة. 28عاماً ظلماً وبهتاناً، من دون دليل وراء القضبان، السبب هو إسرائيل وأميركا، والعرب. لا حياة لمن تنادي.
الكلمات لن تعوّض على المناضل سنوات حياته، لكنه بحق أبو النضال ويجب على القيادة الفلسطينية أن تتعلم منه ولا تفرّط بحقوق الفلسطينين التي من أجلها دفع النفيس والغالي. ويجب أن يقام له أكبر احتفال شعبي ورسمي لأنه رمز للنضال والظلم الدولي.
فيصل باشا ـ برلين

◆ ◆ ◆

صام دهراً ونطق كفراً

تعقيباً على مقال «عزمي بشارة بحثاً عن المجتمع المدني» المنشور في عدد الجمعة، لنبحّ حضارة روما القديمة أي ما يعرف بالحضارة الرومانية والبيزنطية، كيف تصبح روما؟ سؤال برسم المثقف العربي. وكذلك الحضارة الإغريقية كيف تصبح أثينا؟ سؤال برسم المثقف العربي. أما الفيلسوف عزمي بشارة فيحلل النظريات الغربية ويبحث ويقارن.
هل تأكد من صدقيتها أو صدقها؟ وهل ما يصلح لأوروبا يكون صالحاً لنا وبأي مفهوم أو قانون أو دين؟ حتى هذه اللحظة، إن الأبحاث والدراسات الأميركية تناقش أسباب عدم تقدم الديموقراطية الى مستويات مقبولة في محاولة لسد الثّغَر التي ظهرت وسوف تظهر في المستقبل، ويتحفنا المفكر الكبير بالأيديولوجيات والدولة المتسلطة.
وهل هناك دول غير متسلطة؟ لماذا لا يعمل مفكروهم على منع التفسخ الأسري؟ أو الفقر أو الأمراض التي صدّروها لنا؟
لا أعرف أي حداثة لمجتمعات متحللة سفاح القربى ديدنها.
صدقت يا رسول الله عليك وعلى آلك وصحبك صلاة الله وسلامه: «ولو دخلوا حجر ضب لدخلتموه وراءهم»....
أحمد عبد الرحمن

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

تصويب النقاش لتشكيل ثلث مسيحي

يناقش المسيحيون مشروعاً للانتخابات يعرفون سلفاً أنه لن يكتب له أن يبصر النور، الامر الذي يدخلهم مرة جديدة في دوامة لا تنتهي

هيام القصيفي

رغم الاهمية القصوى التي يفترض ان يقابل بها قانون الانتخاب، فان الحديث عنه في بعض الاوساط السياسية بات مضجراً، بحسب تعبير هذه الاوساط الملمة والمعنية مباشرة بمناقشة قوانين الانتخاب. والضجر في مقاربة ما يحصل من نقاش حول قوانين الانتخاب، يأتي من أن ما قيل قد قيل منذ اشهر، وان النقاش اليوم بعد عاصفة المواقف المتشنجة والانكفاءات المتبادلة، يدور في حلقة مفرغة، ما دام قد انطلق من مسلمة اساسية وهي حتمية اجراء الانتخابات في موعدها، بحسب ما تبلّغ جميع الافرقاء المعنيين من توجيهات دولية.
والتبليغ الدولي اخذ مداه قبل اشهر، بعدما عبرت عنه حاسمةً مفوضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الاوروبي كاترين اشتون في زيارتها في تشرين الثاني الفائت، حين نقلت رسالة اوروبية ودولية الى من التقتهم في لبنان، بحتمية اجراء الانتخابات وضرورة تمتع لبنان بالاستقرار لاجرائها في موعدها.
ولأن الانتخابات في لبنان بعد الطائف كانت تجرى بقرار سوري، وبعد الخروج السوري كانت تجرى بضغط دولي، كما حدث عام 2005، ونتيجة اتفاق الدوحة عام 2009، ولان المجتمع الدولي بدا حاسما بضرورة اجراء الانتخابات من دون ان يتدخل في هوية القانون الانتخابي مباشرة، سارع جميع الافرقاء، وفي مقدمهم المسيحيون، الى الذهاب نحو مقاربة جديدة لقانون الانتخاب من بين اقتراحات قوانين، يمكن بسهولة توقع الخاسر والرابح فيها، لان مقاربتهم انطلقت من قواعد محلية بحتة تخدم اهدافهم الآنية في تثبيت مواقعهم الانتخابية ليس اكثر.
ففي ظل المستجدات السورية وما يمكن ان تقبل عليه سوريا من تطورات دراماتيكية قد تطول او تقصر بحسب ايقاع المفاوضات الدولية، والتبدلات الجوهرية في الحراك السياسي في دول المنطقة، تحمل الانتخابات هذه السنة أبعاداً لها علاقة بتركيبة النظام اللبناني، لكونها ستنتج مجلساً نيابيا قد يكون اول اعماله انتخاب الرئيس المقبل للجمهورية، ومن ثم تطبيق تسويات معينة اذا حصلت على غرار الدوحة، وتثبيتها في الدستور اللبناني كمثل ما يحكى عن المثالثة.
لهذا السبب، يكمن تشبث المجتمع الدولي بتداول السلطة التشريعية واجراء الانتخابات النيابية، لا التمديد للمجلس النيابي مهما تكن الظروف المحلية. وفي خضم المتغيرات التي تضرب المنطقة في اتجاه ما قد يكون نظاما اقليميا جديدا لا يزال في طور التكون، ولم تعرف بعد احتمالات نجاحه في تثبيت اقدامه، يبدو المسيحيون منصرفين عن مواكبة الحدث العربي، بنقاشات تفصيلية حول قانون الانتخاب. فالقانون هو التفصيل لا الأساس في اللعبة الكبرى التي تظلل وجود المسيحيين، وتدفعهم الى الحفاظ على المكونات الأساسية للبلد. لأن اهم ما يمكن ان يواجه المسيحيين هو تأمين خط دفاع صلب عن مشاركتهم في الحكم. وبما أن اي متغير حقيقي للنظام اللبناني سيمر حكماً عبر مجلس النواب، بخلاف ما هو عليه الامر في دول الجوار، فان الفكرة الابرز التي تركز عليها اوساط سياسية من خارج الاصطفاف الحالي، هي ضرورة تشبث المسيحيين بـ«الثلث المعطل الصلب» في مجلس النواب، أي 44 نائبا يمثلون نواة صلبة لدى نقاش اي تعديلات يقبل عليها لبنان حول طبيعة نظامه. لأن هذا الثلث قادر على تعطيل اي مشروع انقلابي على الطائف لجهة المثالثة او غيرها. لذا تكمن خطورة النقاشات الحالية حول المشروع الأرثوذكسي في ما يحمل من ابعاد محلية صرفة، إذ لم يعد سراً ان النقاش لا يدور حاليا حول مصلحة المسيحيين كمجموعة، بل حول مصلحة التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والكتائب والمستقبل والنائب وليد جنبلاط وغيرهم من الكتل النيابية، التي تسعى الى تعزيز حصصها الانتخابية من خلال المشروع الانتخابي.
وبدا واضحا من خلال النقاشات ان عملية تسجيل النقاط السياسية تتقدم بكثير على مصلحة المسيحيين، من خلال التهويل بالعودة الى مشاريع طائفية ومذهبية بحتة، اثبتت الحرب طوال ثلاثين عاما عقمها، بعدما اوصلت المسيحيين الى حائط مسدود، رغم عناوينها الجذابة. وسيكشف الكثير لاحقاً عن عملية الاستدراج السياسي التي رسمها العماد ميشال عون لخصميه الانتخابيين، أي القوات والكتائب، الامر الذي جعلهما ينزلقان الى فخ المشروع الارثوذكسي

كان الحري ببكركي عدم الدخول منذ البدء في طريق يفترض بـ«حكمائها» أن يعرفوا نهايته (أرشيف)

تقرير

اجتماع حربي في منزل حرب: التاريخ يعيد نفسه

خطا النائب بطرس حرب وزملاؤه في اجتماعهم أول من أمس خطوة إضافية في مسيرة بدأت تتضح معالمها قبل ربع قرن، أساسها: تشريع هيمنة تيار المستقبل على صلاحيات رئاسة الجمهورية وفعالية مجلس الوزراء ومقاعد مجلس النواب، وضرب الإجماع المسيحيّ حيثما وجد، وطرح شعارات فضفاضة كبيرة

غسان سعود

في عام 1989، كان العماد ميشال عون يرتدي بذلته الجنرالية المرقطة، خائضاً ما يُعرف عونياً بـ«حرب تحرير لبنان من القوات العسكرية السورية واستخباراتها». أما النائب بطرس حرب، فكان يقيم في البذلة الرسمية الأنيقة البيضاء، في الصرح البطريركيّ، مسوقاً على رأس «لقاء النواب المسيحيين المستقلين» مشروع الإطاحة العسكرية السورية بعون، الممثل باتفاق الطائف. ولم يلبث حرب أن شغل نفسه عن نداءات بعبدا السيادية بتعبيد الطريق التشريعي لتقدم القوات العسكرية السورية ميدانياً، باتجاه تغيير النظام السياسي اللبناني.
بعد ثلاثة وعشرين عاماً، خسر المسيحيون ما خسروه ليعودوا إلى المشهد نفسه: عون في ثياب القتال على جبهة تحتاج إلى استنفار مسيحيّ عام ووحدة صف غير مسبوقة، وحرب في لقاء آخر لمسيحيين مستقلين يكادون يكونون هم أنفسهم، يلعب لعبته السابقة نفسها. وحرب ليس مجرد «مسيحي مستقل» لا في المواجهة السابقة ولا الحالية. فما كاد نظام الطائف عام 1992 يبدأ بحثه عن غطاء مسيحيّ يظلله، في ظل المقاطعة المسيحية الشاملة للانتخابات النيابية، حتى تهافت أصدقاء حرب: ترأس أوغست باخوس لجنة حرب للإدارة والعدل سبعة عشر عاماً. قبض فؤاد السعد على لجنة الرئيس رفيق الحريري للأشغال العامة. تقدمت نايلة معوض شمالاً زعيم تيار المردة سليمان فرنجية، بفضل تدخل الاستخبارات السورية في الانتخابات. أسس ميشال المر دويلته المتنية. وتزعم بيار حلو (والد النائب هنري حلو) النصاب المسيحي في المجلس النيابي، في ظل مقاطعة أكثرية المسيحيين ـ غير المستقلين أبداً ـ تلك الانتخابات. ولم يلبث حرب في الدورة الانتخابية التالية أن توج أدواره الاستعراضية بترؤس نواة لائحة ثالثة تمكنت لشدة إعجاب المسيحيين المستقلين بحرب من اختراق اللائحتين الأساسيتين،

مُحِلَةً حرب ثانياً في الشمال بعد معوض رغم «القبضة السورية» و«الغش والتزوير» اللذين يدأب حرب ـ عن معرفة ـ على اتهام الاستخبارات السورية بهما.
لم يكن مشهد المجتمعين في منزل حرب أول من أمس غريباً في السياق التاريخي. متصالحون مع تاريخهم إنما يجتمع بطرس حرب وهنري حلو وفؤاد السعد وميشال نايلة معوض وميشال فرعون ونقولا غصن وأنطوان سعد وسمير فرنجية والياس عطا الله في بيت الأول للقول إن انتخاب المسيحيين 64 نائبا مسيحيا يؤدي إلى المثالثة! وإن المثالثة – لا هيمنة تيار المستقبل على ثلث المقاعد المسيحية في المجلس النيابي ـ تدمر الوجود المسيحي في لبنان! وتمزق النسيج الطائفي! ويبادرون من تلقاء أنفسهم إلى طرح ما يحجم آخرون عن طرحه بشأن عديد المسيحيين، معتبرين أن اقتراح القانون الأرثوذكسي «يسلط الضوء على الفارق العددي بين اللبنانيين». مع العلم أن أحداً لا يتطرق إلى هذا الأمر، ولا يمكن تيار المستقبل من جهة وحزب الله وحركة أمل من جهة أخرى طرحه الآن لتدميره تحالفاتهما المسيحية. وفي رأي حرب وزملائه، فإن انتخاب الطوائف الثماني عشرة لممثليها في المجلس النيابي هو ما يؤدي إلى نشوء 18 دويلة متناحرة،

معطل

تحت شعار الحفاظ على حقوق المسيحيين، الذي يريده عون عنوانا لحملته الانتخابية في وجه الكتائب والقوات في جبل لبنان وبيروت وزحلة والشمال، ما اضطر الفريقين الى مجاراته في الساحة ذاتها، بغض النظر عن مآخذ الكتائب والقوات على اداء حليفهما (تيار المستقبل) في مجاراة وليد جنبلاط، وفي محاولته مع زعيم المختارة التمسك بقانون «شيراتون الدوحة» للحفاظ على حصة مسيحية «موظفة» لدى سعد الحريري وجنبلاط. حتى المواقف التي اعلنها رئيس الجمهورية ميشال سليمان، اظهرت ان رئاسة الجمهورية تحاول الدخول الى سباق تسجيل النقاط المسيحية، اكثر مما هي لمصلحة الإتيان بمجلس انتخابي يحفظ للمجموعات اللبنانية وجودها من دون تأثيرات المصالح الاقليمية والدولية.

والرهان على بكركي في حمل العصا من نصفها، لم يكن في محله، طالما ان بكركي في رفضها قانون 1960، او كما يسميه البعض قانون العماد ميشال عون، لدفاعه عنه في الدوحة، لم تسلك سبيل تبني اي مشروع انتخابي تفصل به بين المشاريع المتقدمة. واذا كانت حجة بكركي أنها لا تتدخل في صياغة المشاريع، فكان الحري بها عدم الدخول منذ البدء في طريق يفترض بـ«حكمائها» أن يعرفوا نهايته. فأي تغطية دولية او عربية يمكن ان تظلل مشروعا كالمشروع الارثوذكسي، ترفضه طائفتان اساسيتان في البلد، أي السنّة والدروز، بغض النظر عن اعتباراتهما في الحفاظ على الحصص المسيحية في كتلتي المستقبل وجنبلاط؟

فتمرير انتخابات 1992، رغم مقاطعة المسيحيين لها، جرى بتغطية عربية ودولية وسورية سوّق لها الرئيس الراحل رفيق الحريري، لكنّ التغطية غير متوافرة اليوم، لمشروع يثق المسيحيون بأنه يحقق المناصفة، التي يردد أركان المستقبل من دون اسستثناء تأكيدهم الحفاظ عليها علانية، فيما يرددون في صالوناتهم المغلقة ما وصل الى حلفائهم المسيحيين من ان «أحدا لم يوقف العد في لبنان». وهو كلام سبق أن قيل ايضا في مقاربة الطائفة الشيعية للوضع المسيحي الديموغرافي.

لذا تكمن خطورة النقاش اليوم في المشروع الارثوذكسي، وتفريغه أحد أهم بنود الطائف، أي اللامركزية الإدارية، من مضمونه، في ما يؤسس لعزل المسيحيين مجدداً داخلياً وعربياً، في وقت تبدو منطلقاته أقرب الى حسابات الضيعة الضيقة، لا إلى تأسيس قوة ممانعة مسيحية في وجه أيّ مس بالنظام اللبناني الذي أرساه الطائف.

> **حرب ليس مجرد «مسيحي مستقل» لا في المواجهة السابقة ولا الحالية**
>
> **يرفض المجتمعون اللقاء الأرثوذكسي دون أن يقدموا بديلهم الذي يؤمن «تصحيح التمثيل المسيحي»**

لا تهميش طائفة أو اثنتين الطوائف الستّ عشرة الأخرى. وفي مناورة تضحك، يرفض هؤلاء اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي دون أن يقدموا بديلهم الذي يؤمن «تصحيح التمثيل المسيحي» كما يطالبون، أو يشرحوا كيف يريدون وضع حد لـ«فرض نواب مسيحيين على المسيحيين، منتخبين من طوائف أخرى» طالما أنهم يرفضون الاقتراح الأرثوذكسيّ.

من سمع بالاجتماع الحربيّ أول من أمس وعرف المجتمعين، ما كان يتوقع منهم أقل مما قالوه: لولاهم لما وجد في مدينة الطائف مسيحيين، ولا قوطعت المقاطعة، ولا وجدت اتفاقية الأخوّة والتعاون والتنسيق أيادي تباركها في المجلس النيابي، ولا أعيد العمل عام 2005 بعد انسحاب قوات غازي كنعان بقانون كنعان الانتخابي. منذ 23 عاماً وشغل هؤلاء الشاغل تشريع الهيمنة المستقبلية على النفوذ المسيحي عبر الطائف أولاً فالانتخابات النيابية ثم قوانين الانتخاب والإدارة. عضوا كتلة المستقبل ميشال فرعون ونقولا غصن، وهنري حلو وفؤاد السعد وأنطوان سعد الجنبلاطيون، باتوا الآن مسيحيين مستقلين. ميشال معوض «مسيحي مستقل» وسليمان فرنجية «مسيحي تابع». بدل أن ينظر النائب دوري شمعون في المرآة، مستكشفاً سبب استثنائه من اجتماعات الأحزاب المسيحية، يصبح مسيحياً مستقلاً؛ وريث كميل شمعون لا يحظى في انتخابات الشوف الأخيرة بتأييد خمسين بالمئة من أصوات المقترعين الموارنة. يريد بطرس حرب أن لا يبيع المسيحيّ أرضه لغير المسيحيّ، وينتخب غير المسيحي نواب المسيحيين.

في عام 1989، هرب هؤلاء من منازلهم، إذ حاصرها العونيون بكراتين البيض وعلب الحجارة و«سحاحير» البندورة. ولم يلبث قائد القوات اللبنانية سمير جعجع أن اكتشف بعد سنتين من تآمره معهم على العماد ميشال عون، أنهم تآمروا مع غيره عليه.

كلام في السياسة

«الأرثوذكسي» أو ميشال عون وحيداً...

جان عزيز

كان يحلو لكريم بقرادوني أن يردد أن أحد الشروط الضرورية لتعريف المناورة، هو ضرورة ألا يعرف أحد أنها مناورة.

في اقتراح اللقاء الأرثوذكسي حول القانون الجديد للانتخابات النيابية، بدا أن كل المعنيين، داخل «لجنة التواصل» النيابية كما خارجها، يلعبون بعيداً عن أصول لتلك القاعدة، لا بل في شكل مخالف لها علناً.

ميشال سليمان تحفظ منذ اللحظة الأولى. ربما لأن إقرار «الأرثوذكسي» يعني عقب الانتخابات أكثرية وأقلية واضحتين. لمجرد أن العملية حاصلة على مستوى لبنان دائرة انتخابية واحدة. عندها يصير المسرح للكبار وحدهم. لا مكان بينهم لمحطة بنزين ولا رخصة مرملة ولا كاريكاتور نيو - فؤاد شهاب (كم مرة سيُظلم هذا الرجل بعد؟؟). لا مكان لوسطيين ولا قوة ثالثة ولا تهويل مثالثة. فيما رئيس الجمهورية في آخر فصول عهده يراهن على الوسطيين، لا قوة له بلا قواهم، ولا حَيل بلا حِيلهم. هكذا، ولحظة ظهر أن «الأرثوذكسي» قد يتحول أمراً واقعاً منبثقاً من مآزق أسرى المواقف لا غير، سارع في اليوم الأول من اجتماعات لجنة التواصل إلى إعلان موقف معارض. لا بل اختار منبراً جنبلاطياً ليفتي بأن «الأرثوذكسي» غير دستوري. أما انتخاب قائد للجيش أثناء خدمته، رئيساً للجمهورية، خلافاً لأحكام المادة 49 من الدستور، ومن دون تعديلها، فمسألة فيها نظر.

بعد يومين، تبين أن إجماع «الأرثوذكسي» مزحة. وزعت بعبدا مناخاً «زوارياً» جديداً: ليس بالضرورة أن يحيل الرئيس قانوناً كهذا إلى المجلس الدستوري. قد يكتفي بتسجيل مخالفته له من الناحية المبدئية لا غير، ويتركه ليصير نافذاً بعد 30 يوماً. كأن بعبدا اكتشفت أن هناك من يستعد لحمل دم «الأرثوذكسي»، فلماذا تورط نفسها في المسؤولية؟؟

نبيه بري كان موقفه بالطبع أكثر تعقيداً وتركيباً. حساباته تتراوح بين صورة رجل الدولة الكياني الميثاقي، الذي لا يستهوي سلطة أحادية، ولا بالتالي انتخابات كاسحة، إذن لا قانون معروف النتائج مسبقاً. وبين صورة من اعتاد طائف الزمن الذهبي أو المذهَّب، زمن أبو بهاء وأبو جورج وأبو تيمور، كما يتهمه الخصوم. خصوصاً في مرحلة إقليمية قد تولد مشهداً مماثلاً لمشهد العام 2005، يوم انتقل أبو مصطفى من رئيس لقاء عين التينة، إلى راعي التحالف الرباعي... في النهاية وبعد سلسلة اجتماعات مضنية مع الحلفاء، تبلور عند «الحركة» موقف الحد الأدنى: مع «الأرثوذكسي»، لا عن اقتناع أو كونه خياراً، بل مسايرة لطرح حليف الحليف. صيغ الموقف بعناية الجوهرجي: نحن مع إجماع المسيحيين. حاول سمير جعجع استدراجه فصمد. في اليوم التالي، بدا أن أهل ساحة النجمه أيضاً صدقوا قصة الإجماع، فزلّ لسان علي بزي في الاجتماع. قيل أنه اجتهد في لحظة قائلاً: وماذا عن بطرس حرب؟ هل هو من ضمن الإجماع المسيحي أو من خارجه؟ قبل أن يسارع بري إلى معالجة الهفوة، ويعود بزي إلى الالتزام بالنص المكتوب على الورقة المطوية في الجيب، على قاعدة أن لا لزوم لدفع ثمن مناورة يكفيها من يستعد لوأدها. فالمسيحيون المستقلون يعرفهم بري جيداً، هو من اختبرهم بنجاح في إبقاء قانون غازي كنعان سنة 2005. يكفون وحدهم لتفسيخ الإجماع المسيحي ولكسر كلمة بكركي للمرة الثانية. بعدهم يأتي دور ذريعة «الإجماع الميثاقي الوطني»، للتصدي لورطة «الأرثوذكسي». فحين يرفع حليفا الأمس (والغد؟؟) الحريري وجنبلاط حقهما بالفيتو، ماذا يبقى من «حُرم» بكركي؟؟

نجيب ميقاتي منذ اللحظة الأولى بدا متردداً. قيل له في الحكومة إن له مصلحة واضحة في «الأرثوذكسي» انتخابياً. يضمن مقعده في طرابلس، وتُضمن له كتلة نيابية سنية وازنة، فيضمن البقاء في السراي. ومع ذلك تمسك بتحفظه. سأل مطمئنيه مشككاً: وماذا عن تداعيات القانون مستقبلياً؟؟ فيما المتشككون أبداً حيال صاحب «العزم» يستنتجون مرة جديدة: أما قلنا لكم؟ لميقاتي اعتباران اثنان هما خطان أحمران: طرابلس، وبُعده الخارجي. الباقي عنده تفاصيل. و«الأرثوذكسي» إذا رفضه السنة يضيء لديه الخط الأحمر الطرابلسي. وإذا كان يؤدي إلى قيام أكثرية واضحة لما يسميه فلتمان «تحالف حزب الله»، فهو يستنفر خطه الأحمر الخارجي أيضاً. ومع ذلك، عرف ميقاتي كيف يسكت لتمر المناورة، تماماً كما يلوي لتعبر العاصفة.

أما سمير جعجع فربما يضحك هذه الأيام. كان يعرف حدود المناورة، وكان يعرف كثرة «سلاخيها». والأهم أنه كان يدرك خطورة أن يُحسب هو بينهم علناً. سلّف بكركي وعون مسيحياً وإلى آخر لحظة، حتى استنفد «الأرثوذكسي» فرصه. الآن سيقول للاثنين بلهجة ملؤها الحرص الظاهر: أما وقد فشلنا معاً في إمرار خيارنا الأول، فلنحاول الآن معاً أيضاً، العمل لإنجاح خيارنا الثاني. هذا هو مشروع الخمسين دائرة، تفضلوا، إنه دوركم...

وحيداً كان ميشال عون، ووحيداً يظل، وهو مسؤول عن بعض وحدته.

ما قل ودل

يطلق النائب البيروتي في تيار المستقبل محمد قباني، منذ شهرين، تصريحات ينتقد فيها «عدم إشراك أهل بيروت في الحوار»، وقد تقصّد في أكثر من تصريح فتح موضوع الأملاك البحرية، وخاصة ميناء الحصن. وأشارت أوساط في تيار

المستقبل إلى أن قباني ينتقد في المجالس الضيقة الرئيس سعد الحريري، ولا سيما بعدما تأكّد من نيّة الأخير استبداله في الانتخابات النيابية المقبلة، وتسمية منسّقة قطاع المهن الحرة في تيار المستقبل، المهندسة بشرى عيتاني، بدلاً منه.

علم وخبر

خلوة بين عون والبون

سجلت خلوة لافتة وقوفاً دامت أكثر من ربع ساعة، بين النائب ميشال عون والنائب السابق منصور البون، خلال العشاء الذي أقامه رئيس الجمهورية ميشال سليمان، على شرف الرئيس القبرصي في قصر بعبدا. وكان لافتاً تهافت عدّة مرشحين «وسطيين» من كسروان لإلقاء التحية على عون خلال الخلوة.

فشل المبادرة

باءت مساعي حزب الطاشناق الأولية للخروج بلائحة ائتلافية في المتن الشمالي، تتمثل فيها جميع الأحزاب، بالفشل، لكنّ رفض التيار الوطني الحر عرضين مقترحين من مسيحيي 14 آذار لم يحبط عزيمة الطاشناق، المستمر في محاولاته التوافقية بعيداً عن الإعلام.

تسوية عيتا

التقى رئيس بلدية عيتا الشعب ممثلين عن الجيش واليونيفيل، لوضع خطة تمنع تكرار الإشكالات بين الأهالي ودوريات اليونيفيل. ومن المقترحات التي بحثت، رفع لافتات باللغتين العربية والإنكليزية، بأسماء الشوارع والأحياء، وإشارات بالطرق غير النافذة، تحسباً لسلوك طريق بالخطأ، ما يؤدي إلى إشكالات كالتي وقعت.

«مقاومون» لدعم النازحين السوريين

انطلقت في الضاحية الجنوبية حملة لجمع التبرعات والمساعدات الإنسانية للنازحين السوريين، تحت عنوان «الحملة الشبابية لدعم اللاجئين السوريين في لبنان». وقد وقّع المنظمون حملتهم باسم «حركة مقاومون».

أمن الشوف

بدأت الأجهزة الأمنية اللبنانية بتكثيف وجودها في مناطق الجبل، وخصوصاً في الشوف، منذ حوالى شهرين. وقد لاحظ الأهالي إقامة مراكز جديدة للجيش اللبناني في معاصر الشوف، عميق، ومنطقة الحرف.

تقرير

الدفاع عن بدر الدين: استعدادات سرية لمفاجآت؟

عمر نشابة

قررت المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين (المعروفة باسم «المحكمة الخاصة بلبنان») السير في المحاكمات غيابياً، محدّدةً يوم 25 آذار القادم موعداً أوّلياً لانطلاق جلساتها. وكان قرار السير في الاجراءات الغيابية قد حسم، بعد ردّ غرفة الاستئناف الطعون التي تقدّم بها الدفاع عن المتهمين الأربعة في اجراءات كهذه، لأنها تخالف أبسط مبادئ المحاكمات العادلة، التي تتطلّب حضور المتهمين واطلاعهم على المجريات واصدار توجيهاتهم للمحامين. أما في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، فلم يختر المتهمون وكلاءهم، ولن يتاح لهم التواصل معهم. يبدأ المحامي أنطوان قرقماز، الذي يعاونه المحامي جون جونز، المكلف الدفاع عن مصطفى بدر الدين مذكرته التمهيدية من هذه العقبة الاساسية التي تعترض تحقيق العدالة.

ويشدّد المحامي على أنه ليس بوسعه التأكد اذا كانت الخطة التي وضعها لدحض الاتهامات الموجّهة الى بدر الدين تناسبه وتتوافق مع توجهاته أم لا. ولن يتمكن قرقماز كذلك، ولنفس السبب، من تقويم بعض المعلومات الواردة في قرار الاتهام أو في مذكرات الادعاء العام، إنما كلّ ما يمكنه التصريح به في هذه المرحلة هو أن الادلة التي اعلن المدعي العام انه يستند اليها، حتى الآن، لا ترتقي الى القيمة الثبوتية التي تتيح الاستنتاج أن بدر الدين ضالع في جريمة اغتيال الحريري. وكان قاضي الاجراءات التمهيدية دنيال فرانسين قد اقرّ يوم 24 كانون الاول الفائت بعدم قدرة المحامين على الحسم بصحة الوقائع، في ظلّ غياب توجيهات الأشخاص الذين كلّفوا الدفاع عنهم أمام المحكمة. ولا بدّ من الاشارة هنا الى أن قرقماز ومعاونه جونز يعانيان مشاكل أخرى، تصعّب مهمّاتهما، منها عدم تسلّمهما كامل ملفّ الادلة التي يستند اليها قرار الاتهام، وعدم تعاون السلطات اللبنانية مع طلباتهما للحصول على معلومات مرتبطة بالملفّ.

على الرغم من كلّ ما ذكر، تقدّم المحاميان بمذكّرة سرّية الى القاضي فرانسين أخيراً، اعترضا فيها على نحو مفصّل على كلّ ما ورد عن الادعاء في ملفّ الاتهام. علماً أن المذكرات التمهيدية ترفع عادة على نحو علني، غير أن هذه القضية ليست مسبوقة، إذ إن المحكمة الدولية

> **القاضي فرانسين: المحامون غير قادرين على الحسم بصحة الوقائع في ظل غياب المتهمين**

الخاصة بلبنان هي المحكمة الدولية الوحيدة التي تتيح المحاكمات الغيابية، متجاوزة أبسط معايير العدالة.

التشديد على السرّية في اطار اصدار المذكرة التمهيدية للمحاميين، جاء بهدف عدم اتاحة الفرصة للمدعي العام وفريقه لتصحيح العديد من الأخطاء التي يبدو أنهم ارتكبوها في ملفّ الاتهام، قبل عرضها أمام القضاة، ولقطع الطريق على ادخال تعديلات على قواعد الاجراءات والاثبات، لتسهيل بعض الامور التي قام بها المدعي العام، والتي تبدو مخالفة لهذه القواعد، لكن ما هو أساس الخطّة التي وضعها فريق الدفاع عن بدر الدين؟ يبدو أن الاساس ينطلق من اثبات عدم قانونية قرار الاتهام ومذكرات التوقيف الصادرة عن المحكمة الدولية، لأنها لا تستند الى النصوص القانونية التي يفترض أن تلتزم بها المحكمة. فنظام المحكمة الدولية ينصّ على أنها تلتزم القانون اللبناني، لكن الاتهامات التي وجهّها المدعي العام الدولي إلى بدر الدين وسليم عياش وحسين عنيسي وأسد صبرا لا تتناسب مع بعض مواده.

وكانت غرفة الاستئناف فيها قد قامت بدور المشرّع اللبناني عبر اعادة تفسير المادة 314، التي تعرّف جرائم الارهاب، والمادة 315 التي تعرّف المؤامرة على نحو يتناسب مع ما ورد لاحقاً في قرار الاتهام.

يرجّح أن تتناول مرافعات الدفاع عن بدر الدين اعتراضات على سير الاجراءات وعلى الترابط بين جريمة اغتيال الحريري وثلاث جرائم أخرى، هي اغتيال السياسي جورج حاوي، ومحاولتا اغتيال الوزيرين الياس المرّ ومروان حمادة. بينما يدّعي المحققون في مكتب المدعي العام أنهم قادرون على إثبات هذا الترابط في المحكمة. وكان القاضي فرانسين قد وافق على هذا الترابط على نحو أولي، لكنّ الامر لم يحسم حتى اليوم، ولم يصدر أي قرار اتهام في أي من هذه القضايا.

تقرير

ميقاتي والحريري في «خندق واحد» لاحتواء الإسلاميين

عبد الكافي الصمد

يعكس الهدوء الثقيل الذي يظلّل خيم الاعتصام التي أقامها تيار المستقبل أمام منزل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في طرابلس، والمعاناة من فراغها من أي نشاط سياسي أو ما يشبهه لجذب الجمهور، مسعى الذين تورطوا في إقامتها بإيجاد مخرج لهم يحفظ ماء وجههم أمام جمهورهم على وجه التحديد.

فالخيم التي نُصبت غداة اغتيال اللواء وسام الحسن في 19 تشرين الأول الماضي، في خطوة كان الهدف منها الضغط على ميقاتي ودفعه نحو الاستقالة، لم تؤدّ المهمة التي وُضعت من أجلها، وفقدت الإجماع حولها من قبل التيار الأزرق الذي تبناها، إلى حدّ أضحت تسمى في طرابلس تندّراً «مخيم معين»، في إشارة إلى النائب معين المرعبي الذي كان أول من أطلقها.

يسود في طرابلس انطباع بأن هذه الخيم لن ترفع إلا بعد التوصل إلى تسوية بين ميقاتي والرئيس سعد الحريري، وأن هذه التسوية ستسبق استحقاق الانتخابات النيابية في العام الجاري، عندها سيكون قرار رفع الخيم «تحصيل حاصل».

تقضي هذه التسوية حسب قراءة مقربين من ميقاتي ومنتقدين له على السواء، في تحالفه مع الحريري في الانتخابات المقبلة، «حتى لو اقتضى ذلك تعليق الطرفين تبادل التهم أو التراشق الإعلامي بينهما، واستئناف ذلك لاحقاً إذا رغبا»، على حدّ تعبيرهم.

يراهن بعض منتقدي ميقاتي في طرابلس، وهم ليسوا بالضرورة حلفاء فريق 14 آذار، على أنه «إما سيتحالف مع تيار المستقبل في الانتخابات المقبلة، أو أنه لن يترشح»، في حال إجراء الانتخابات وفقاً للقانون الحالي. ويعتمدون في رهانهم على أن ميقاتي «لا يريد أن يدخل في مواجهة مع القاعدة الزرقاء في مدينته، لأنه سيُصوّر خائناً لطائفته، وهو ما لا يريده ولا يرغب فيه».

ويذهب هؤلاء المنتقدين إلى حدّ اتهامهم ميقاتي على نحو غير مباشر، بأنه «فوّت على نفسه فرصة مواجهة تيار المستقبل وتحجيمه، وترسيخ الثنائية السّنية، ما يقطع الطريق نهائياً على ادعاء التيار الأزرق تمثيله الحصري للطائفة، واستغلال هذه الادّعاء لتحقيق مآربه».

ميقاتي فوّت على نفسه فرصة مواجهة تيار المستقبل وتحجيمه (أرشيف)

يردّ المقربون من ميقاتي على هذا «العتب»، كما يصفونه، بأنه «تباين في الرأي وليس خلافاً أو افتراقاً». ويوضحون أن «المشكلة هي أن البعض يريدون أن يواجه ميقاتي تيار المستقبل على طريقتهم، وتصعيد هذه المواجهة حتى النهاية». لكن هذا الأسلوب حسب قولهم، «ليس طريقة ميقاتي. فهو يعتمد نمطاً مختلفاً في المواجهة يقوم على الاحتواء والنفَس الطويل، وحتى التفاهم على قواعد مشتركة إذا كان ذلك ممكناً».

يستند المقربون من ميقاتي في وجهة نظرهم التي يعتبرونها «منطقية وصحيحة»، إلى جملة معطيات على الأرض، تأكدوا منها نتيجة متابعة دؤوبة واستطلاعات رأي خاصة ومدروسة، ليصلوا إلى خلاصة من 5 نقاط.

> **المشكلة أن البعض يريدون أن يواجه ميقاتي المستقبل على طريقتهم**
>
> **الحريري له مصلحة في التحالف معنا، أكثر مما لنا مصلحة معه**

النقطة الأولى هي أن الشارع الطرابلسي لم ينزل إلى الشارع ليواجه ميقاتي، حتى في أكثر المحطات صعوبة عليه، سواء يوم تكليفه في ما أطلق عليه «يوم الغضب»، أو بعد اغتيال اللواء الحسن، وأن القلة التي نزلت إلى الشارع في المدينة ليست طرابلسية، بل من خارج المدينة.

النقطة الثانية هي أن الطرابلسيين الذين يُصوّتون في صناديق الاقتراع أغلبهم مؤيدون لميقاتي، لا لتيار المستقبل، والدليل على ذلك انتخابات 2009 عندما احتل ميقاتي مرتبة متقدمة في «لائحة التضامن الطرابلسي»، بينما جاء مرشحو المستقبل خلفه.

النقطة الثالثة تتمثل في أنه لا يوجد بين مرشحي تيار المستقبل في طرابلس شخصية وازنة قادرة على مواجهة ميقاتي، وتحديداً النائبين سمير الجسر ومحمد كبارة، ما يجعل التفاوت، شكلاً ومضموناً، بين الطرفين يصبّ لمصلحة ميقاتي.

في النقطة الرابعة، يذهب المقربون من ميقاتي بعيداً في تفاؤلهم، ليقولوا إن مرشحي تيار المستقبل في طرابلس «إذا لم يكونوا على لائحتنا، فإنهم سيخسرون جميعاً»، لكنهم يتبعون ذلك بإشارتهم إلى أنه «لن نفعل ذلك لأننا لا نريد استبعاد أحد».

لكن المفارقة في هذه النقطة أن المناصرين الزرق في طرابلس يقولون الكلام نفسه، إنما بما يصبّ في مصلحتهم. إذ تؤكد أوساطهم أنه «إذا شكلنا لائحة انتخابية وحدنا في طرابلس، فإنها ستنجح كلها، وأن ميقاتي وحده قد يخرقها وبصعوبة!».

غير أن مناصري ميقاتي يردون على هذا الكلام المستقبلي، الذي يعتبرونه افتراضياً ومتخيّلاً أكثر منه واقعياً، بقولهم إن الحريري «له مصلحة في التحالف معنا، أكثر مما لنا مصلحة معه، لأن ذلك سيمنع نواباً في التيار من التمرد عليه، وحتى فرض شروطهم عليه، بعدما عززوا وضعهم في الآونة الأخيرة، وبات من الصعب على الحريري تجاوزهم».

تبقى النقطة الخامسة، وهي مربط الفرس. يدرك ميقاتي والحريري معاً، حسب تأكيد أوساطهما في طرابلس، أن «في تحالفهما مصلحة مشتركة، بهدف احتواء الحالة السلفية والإسلامية الصاعدة في طرابلس والشمال. وأن هذه الحالة برغم أنها تماهت أحياناً مع الطرفين في بعض المحطات، فإن لها مشروعها الخاص الذي سيجعلها تنقلب عليهما معاً عند أول فرصة».

هذه الحقيقة يدركها ميقاتي جيداً، وهي ما دفعته إلى التنبيه بعد انتهاء جولة الاشتباكات الـ 14 في طرابلس من احتمال قيام «إمارة» في طرابلس. ويعرفها أيضاً تيار المستقبل، الذي أقر على لسان أمينه العام أحمد الحريري أمام منسقي المناطق بأن «هناك تراجعاً في نسب التأييد لنا نتيجة ضمور الخدمات»، ما يدل بوضوح على أن «حالة» سنية ذات طابع إسلامي متشدد تستغل خلافهما وهي في طريقها إلى البروز على حسابهما، وأن تحالفهما، ولو مؤقتاً، وحده يقطع الطريق عليها.

المشهد السياسي

اجتماع بكركي: بيان بتفاسير كثيرة

فتح لقاء بكركي للقيادات المسيحية مساء أمس قانون الانتخاب العتيد على احتمالات عدة بشأنه، وعدم حصر النقاش في مشروع اللقاء الأرثوذكسي، لكنه يبقى هو الخيار الأول، علماً بأنه برزت قراءات مختلفة لنتائج الاجتماع

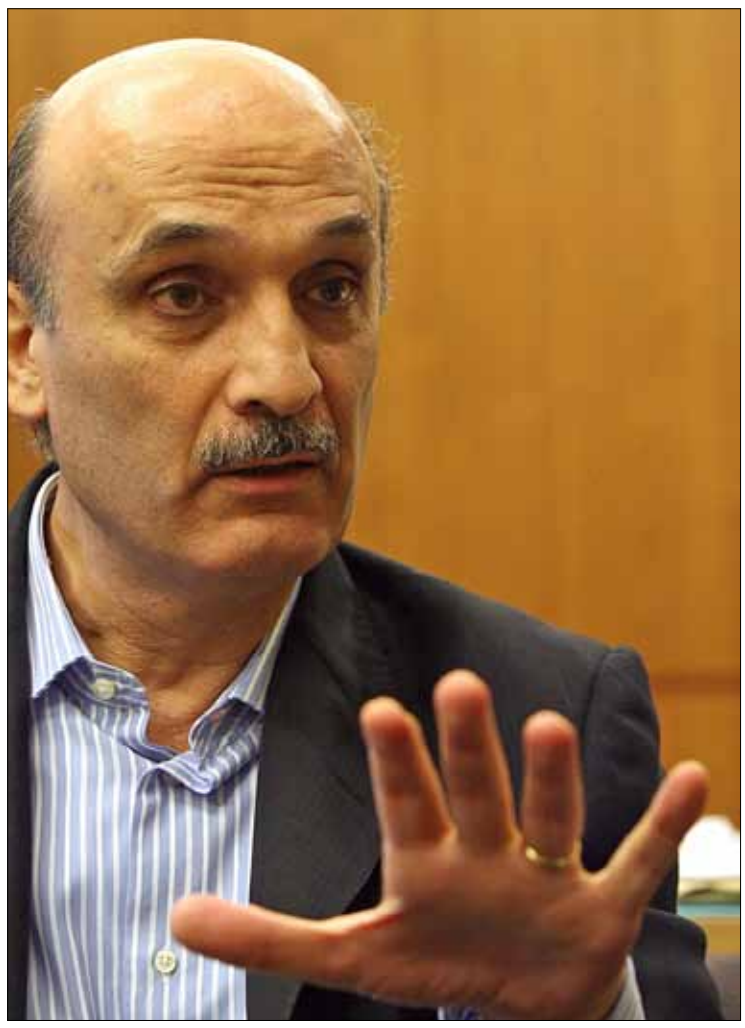
اتهمت 8 آذار القوات بتسريب موعد الاجتماع (أرشيف ـ مروان طحطح)

انتقل ملف قانون الانتخابات إلى بكركي مجدداً، لكن هذه المرة على مستوى القادة المسيحيين. فقد جمع البطريرك الماروني، الكاردينال بشارة الراعي، مساء أمس، كلاً من: الرئيس أمين الجميل، رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ورئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية. وغاب رئيس حزب «القوات اللبنانية»، سمير جعجع، بذريعة الظروف الأمنية بعد تسريب خبر الاجتماع إلى وسائل الإعلام. واتهمت مصادر في 8 آذار «القوات» بهذا التسريب، إلا أن «القوات» نفت ذلك.

وصدر بعد الاجتماع بيان مقتضب عن بكركي، أشار إلى أن المجتمعين بحثوا «في الأوضاع العامة في لبنان والأحداث في سوريا والمنطقة وتداعياتها ومخاطرها على لبنان. كما جرى التطرق إلى موضوع الانتخابات النيابية، حيث كان توافق وتأكيد على ضرورة التوصل إلى قانون انتخاب يؤمن أفضل تمثيل وعدالة وسلامة لكل الطوائف اللبنانية». وأبقى اللقاء جلساته مفتوحة بالتشاور والتواصل مع جعجع.

وبرزت قراءات مختلفة لمضمون البيان ونتائج الاجتماع. فقد رأت أوساط مقربة من عون أن الحصيلة الأولى للاجتماع هي أن «القادة الموارنة، وعلى رأسهم بكركي، جددوا الالتزام بالمشروع الأرثوذكسي كمشروع يؤمن التمثيل الصحيح لجميع اللبنانيين».

وأشارت الى أن بكركي والقادة الموارنة أكدوا تمسكهم بالمشروع الذي سبق أن تبنّوه في اجتماعات بكركي وفي لجنتها المصغرة وفي اللجنة النيابية المصغرة، وسيترجم هذا الإجماع بقوة أكثر في اجتماع اللجنة النيابية الاثنين المقبل. وأكدت الأوساط نفسها أن التيار الوطني ملتزم حتى النهاية بالمشروع، وسيذهب في معركته حوله حتى النهاية.

وعلمت «الأخبار» في هذا السياق أن «اتصالات ثنائية بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية سبقت اجتماع بكركي، وتم تأكيد التزام الطرفين بالمشروع الأرثوذكسي، وكذلك فإن النائب جورج عدوان كان واضحاً ودقيقاً حين جدد تأكيده هذا الالتزام في جلسة اللجنة المصغرة» أمس.

وأكدت مصادر قواتية مطلعة لـ«الأخبار» أن عدم حضور جعجع الاجتماع كان لأسباب أمنية فقط لا غير، والبطريرك يعرف ذلك تمام المعرفة.

> رفض المجتمعون فكرة المفاضلة بين مشروع اللقاء الأرثوذكسي أو الفراغ

من جهة أخرى، أبدت المصادر القواتية استغرابها للغة البيان الصادر عن بكركي «وكأنه تراجع عما تم إنجازه الى اليوم». لكن «الأخبار» علمت في هذا السياق أن القوات لم تشارك لعلمها المسبق بطبيعة البيان.

ووصفت مصادر أخرى أجواء الاجتماع بأنها جيدة وإيجابية، وأشارت الى أن البحث لم يكن محصوراً في قانون الانتخاب فحسب، بل تناول عناوين عدة، منها ما يهمّ المسيحيين خصوصاً ومواضيع أخرى كالتزام «إعلان بعبدا» واللامركزية الإدارية والوضع السوري وانعكاسه على لبنان.

وقالت المصادر إن المجتمعين توسعوا في بحث قانون الانتخاب، في ظل رفض فكرة المفاضلة بين مشروع اللقاء الأرثوذكسي أو الفراغ، وإن البحث أكد ضرورة تبني مشروع قانون يؤمن المناصفة والتمثيل الصحيح للمسيحيين ويلاقي إجماعاً شاملاً من جميع المكونات اللبنانية. فإذا تم الاتفاق على مثل هذا القانون فليكن، وإلا فإن الخيار الأول يبقى للمشروع الأرثوذكسي.

ولفتت المصادر إلى أن الجميل انتقد في معرض شرح رؤيته للواقع الحالي ما يدور حول قانون الانتخاب وانسحاب النائب ألان عون من جلسة اللجنة النيابية المصغرة. وعلم أن الجميل سيلتقي رئيس الجمهورية ميشال سليمان ليطلعه على أجواء الاجتماع، مع العلم بأن البطريرك الراعي كان قد عقد مع سليمان جلسة طويلة عقب العشاء الرسمي الذي أقامه سليمان أول من أمس على شرف الرئيس القبرصي، وتشاور معه في النقاشات الدائرة حول قانون الانتخاب.

وذكرت المصادر أن البيان الذي صدر إنما هو صادر عن بكركي وليس عن المجتمعين. وأكدت أن هذا الاجتماع لن يكون يتيماً، لكن من دون أن يتحدد موعد الاجتماع الثاني.

مظلوم يوضح موقف بكركي

من جهة أخرى، وبعد اللغط الحاصل حول موقف بكركي من المشروع الأرثوذكسي، أكد النائب البطريركي العام المطران سمير مظلوم أن «بكركي تبارك كل لقاء بين اللبنانيين وتبارك أي قانون انتخاب يتفق عليه النواب ويؤمن التمثيل الصحيح لكل الفرقاء اللبنانيين»، مشيراً إلى أن «بكركي دعت اللجنة المكلفة درس قانون الانتخاب الأحد الماضي وسمعت منهم أن المشروع الأرثوذكسي يقدم أفضل تمثيل للمسيحيين». ولفت إلى «أننا لم نجر دراسة لعدم ميثاقية اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي لأن هذا عمل الخبراء»، وأن بكركي «تسعى الى توحيد كلمة المسيحيين».

اللجنة الفرعية تختم المحضر

وفي سياق متصل، أنهت لجنة التواصل لمشروع قانون الانتخابات النقاش في المشاريع والاقتراحات الانتخابية المحالة إليها من اللجان النيابية المشتركة، وخصوصاً في مسألتي عدد النواب والدوائر لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء حول مشروع موحد.

وأعلن رئيس اللجنة النائب روبير غانم بعد اجتماعها السابع أمس لبحث عدد أعضاء المجلس النيابي، بحضور أعضائها وغياب النائب آلان عون، أن اللجنة ستعود الى الاجتماع بعد ظهر الاثنين المقبل لتلاوة المحضر النهائي وختمه، تمهيداً لرفعه إلى اللجان المشتركة، ثم البحث في إيجاد نقاط تلاق على قانون محدد. وأعلن أنه ستوجّه دعوة إلى عون لحضور الجلسة، وخصوصاً أنها ستكون لتلاوة المحضر وختمه وهو من طالب بذلك.

وأكد أن «المناقشات التي شهدتها اجتماعات هذه اللجنة كانت جدية وموضوعية وفي العمق»، مشيراً إلى أن اللجنة ستكمل عملها يوم الثلاثاء المقبل. وفيما أعلن النائب علي فياض «أننا مع ترك عدد النواب كما هو 128 نائباً من دون أن نبحث في أي زيادة في هذه المرحلة»، تمنى النائب جورج عدوان «أن يكون 108 كما هو وارد في اتفاق الطائف وأن لا يرفع العدد حتى يكون من جهة هناك مناصفة، ومن جهة ثانية يكون وفقاً للتوزيع الذي تم التوافق عليه في الطائف». واعتبر أن «مشروع اللقاء الأرثوذكسي أصبح مؤهلاً للانتقال الى الهيئة العامة، وكنا منذ البداية نقول لا نريد استهلاك الوقت». وثمّن تأييد بري هذا المشروع المتفق عليه مسيحياً.

إلى ذلك، رأى نائب رئيس المجلس النيابي السابق إيلي الفرزلي أنّ أمر عمليات صدر عن تيار «المستقبل» يقضي باستبدال تسمية مشروع قانون «اللقاء الأرثوذكسي» بـ«مشروع الفرزلي»، والقول إن المشروع أتى من خارج الحدود ومطالبة من ترتبط مصالحهم بتيار «المستقبل» بالتحرك ضد هذا القانون.

ووصف المسيحيين الذين اعترضوا أول من أمس على مشروع القانون «الأرثوذكسي» بأنهم بمثابة «حصان طروادة» في الجسم المسيحي، وتوجه إلى النائب بطرس حرب قائلاً: «توقعت أن ينسحب أمر عمليات تيار المستقبل على الجميع إلا عليك، ولكن يبدو أنّها عدوى».

لقاء في بعلبك رفضاً لقرارات قبّاني

رامح حمية

تداعت فاعليات سياسية ودينية واختيارية واجتماعية وتربوية من بعلبك وعدد من بلدات القضاء وعرسال الى لقاء أمس في مسجد الرحمن في بعلبك، رفضاً للقرارات الصادرة عن مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني التي قضت بإعفاء كل من الأمين العام للمجلس الإسلامي الشرعي الأعلى الشيخ خلدون عريمط، ومفتي بعلبك الهرمل الشيخ خالد صلح ومفتي عكار الدكتور الشيخ أسامة الرفاعي من مناصبهم. ودعا اللقاء، في بيان، المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى «الى ممارسة دوره في التصدي للسياسة الانتقامية التي ينفذها صاحب السماحة بحق المخلصين من مشايخ وغيرهم وأخذ دار الفتوى في بيروت والمحافظات الى مواقع وأدوار تعاكس توجهات أكثرية المسلمين». كما دعوا إلى «الإصلاح الشامل لمؤسسات دار الفتوى على مساحة الوطن من رأس الهرم حتى قاعدته».

أخبار

◄ منصور يأمل تجاوب العرب مع طلبات لبنان

عشية اجتماع وزراء الخارجية العرب غداً الأحد في مقر الجامعة العربية في القاهرة، بناءً على طلب لبنان لبحث موضوع النازحين السوريين، أمل وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور، تجاوب الدول العربية مع ما يطلبه لبنان من مساعدة مالية وعينية لإيواء النازحين السوريين

على اراضيه. وأوضح «أن الحد الادنى الذي يطلبه لبنان هو 180 مليون دولار اميركي بصفة عاجلة، لكن هذا المبلغ وضع على اساس الأرقام السابقة للنازحين، أي 150000 نازح، بينما هذا العدد في حالة تزايد مطّرد، وتجاوز 200 الف نازح». ونفى أن يكون لدى لبنان النية بالطلب من دول عربية استضافة عدد من النازحين الذين قصدوا أراضيه، ما لم تعلن هذه الدول بنفسها استعدادها لذلك.

◄ نقولا لفتفت: لا تمون إلا على حزب التحرير

رد النائب نبيل نقولا على النائب أحمد فتفت، على خلفية الكلام المنسوب إلى الأخير، عن أن

البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي لا يمثل كل المسيحيين. وأكد نقولا أن الراعي «يمثل مسيحيي لبنان وسائر المشرق، شئت أم أبيت، وأنت لا تمون إلا على حزب التحرير». وردّ فتفت مؤكداً أنه لم يأت على ذكر الراعي في أي تصريح سياسي أخيراً.

◄ البستاني: سليمان لم يتبنّ مشروعي

أشار الوزير السابق ناجي البستاني الى «أن قانون الانتخاب الذي عرضه على السلطات الدستورية، عرضه على رئيس الجمهورية ميشال سليمان، الذي لم يتبنّه»، لافتاً الى «أنه ليس بقانون رئيس الجمهورية».

على الغلاف

استعادت الجامعة اللبنانية أمس جزءاً من هيبة فقدتها العام الماضي، بإمساك الجيش زمام الأمن فيها، بعد رفع التغطية السياسية عن المخالفين. قرار مرّ في صرح علمي، لكنه بالنسبة إلى المتابعين «أهون الشرّين»

الجيش في «اللبنانية»: آخر الدواء الكي

لا يستبعد مطلعون احتمال عودة العشيرة بصورة تدريجية (هيثم الموسوي)

كوثر فحص ـ حسين مهدي

لم يكن أحد يعلم متى ستأتي الساعة الصفر، لكن خطوة دهم استخبارات الجيش اللبناني مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث وإقفال كافيتریاته كانت متوقعة بين لحظة وأخرى، بل إنّ الأحزاب السياسية انتظرت الخطوة ونسقت لحصولها، بعدما نزعت غطاءها السياسي عن قوى الأمر الواقع «المحتلة» لمرافق حيوية في المجمع. أما الدهم، فحصل بأمر من قيادة الجيش وبناءً على برقية رسمية تسلمتها الأخيرة من رئاسة الجامعة قبل أن يعلّق في المكان ملصق كتب عليه «يمنع فتح الكافيتريا إلّا بإذن من قيادة الجيش».

العشائريون كانوا على علم بأنّ ذلك سيحصل عاجلاً أم آجلاً. وعلمت «الأخبار» أنهم توسطوا لدى الأحزاب في الأسبوع الماضي، لكن من دون جدوى. فالقرار السياسي اتخذ بأن يكون هذا المجمع حرماً جامعياً «عن جد»، إذ لم يعد أحد قادراً على تغطية التجاوزات في مكان بات أبعد ما يكون عن صرح أكاديمي.

هكذا، أتت الخطوة بعد تسيّب أخذ كل مأخذ من فضيحة الطعام الفاسد إلى النراجيل وبيع الهواتف الخلوية وغيرها من التجاوزات بحق الجامعة وطلابها (راجع: http://al-akhbar.com/node/171549). وشمل الدهم أيضاً كافيتيريا الفنون والهندسة، اللتين تبين أنهما مخالفتان، إذ إن عقد الشركة التي تسلّمت إدارة مطاعم الجامعة «أبيلا» انتهى مع بداية هذا العام، لكن بعض العاملين استمروا في استثمارهما بطريقة غير شرعية، متمثلين بتجربة العلوم التي حققوا فيها نجاحاً اقتصادياً كبيراً.

بدأ النهار الأمني بضرب طوق على مدخلي الجامعة، وتفتيش الطلاب والتدقيق في بطاقاتهم الجامعية، ومنع من ليس له صلة بالجامعة، أو من لا يملك ترخيصاً لركن سيارته هناك من دخول الحرم الجامعي.

وكانت قيادة الجيش قد أمهلت المخالفين مهلة 48 ساعة لإخلاء الجامعة. هؤلاء أقفلوا الكافيتريا منذ الصباح الباكر وحاولوا إخراج ما استطاعوا من تجهيزات، لكن محاولتهم باءت بالفشل.

وقد لاحظت القوى الأمنية خلال دخولها الحرم سيارة مسرعة تحاول الفرار إلى مكان مجهول، كان بداخلها م. ز، أحد رموز العشيرة. أما الجديد في العملية فهو اكتشاف مكاتب في كلية الحقوق جرى الاستيلاء عليها بالتعاون مع أ. ض، موظف في الكلية ومساهم أساسي في افتتاح قسم بيع وصيانة الأجهزة الخلوية في كافيتريا العلوم.

وشرح مسؤول أمني فضّل عدم ذكر اسمه أن هدف الدهم «بسط سلطة الجيش على المجمع»، مشيراً إلى أنّه ضُبطت ممنوعات رفض التصريح عن طبيعتها. اللافت أنه لم يُلقَ القبض

السيد حسين: القرار «كويس»

بدا رئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيد حسين (الصورة) مرتاحاً لخطوة قيادة الجيش اللبناني بفرض الأمن في المجمع الجامعي في الحدث، بطلب من الجامعة. «ما حصل كويّس»، قال في اتصال مع «الأخبار». ولفت إلى أنّه أمر طبيعي أن يقمع الجيش المخالفات، مؤكداً أنّ الأوضاع الأمنية ستكون مستقرة وكذلك كل الأعمال الجامعية، ولن يخاف أحد شيئاً، ما دام الجميع سيكون تحت القانون. وفي وقت لاحق، أصدر المكتب الإعلامي للإدارة المركزية بياناً أشار فيه إلى أنّ «الجيش اللبناني قام بطلب من الجامعة بحماية المطاعم في مدينة الرئيس الحريري الجامعية، بعدما انتهت المهلة الزمنية المحددة في عقد استثمار هذه المطاعم، وتداركاً لأي أمر قد يحصل من خلال وضع اليد على أحد هذه المطاعم، وريثما تجري عملية إعادة التلزيم، وخصوصاً أنّ الإدارة المركزية أعدت دفتراً للشروط لإعادة تلزيمها مجدداً». وأكد المكتب أنّ «الدراسة والأعمال الجامعية ستستمران بصورة اعتيادية في المجمع».

تعليق إضراب الكهرباء: صيانة «الشبكة» و«السياسة»

محمد وهبة

.. وفي اليوم الرابع على إضراب نقابة موظفي ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان، تداعى المعنيون بهذا الأمر في وزارات الطاقة والمال ومؤسسة كهرباء لبنان، إلى اجتماع أسفر عن تعليق الإضراب ابتداء من ظهر أمس. الاجتماع عُقد على خلفية الاتصالات التي أدار جزءاً أساسياً منها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عشية الخميس الماضي وصباح أمس، «بعدما بلغ الموس رقاب الحكومة» على حد تعبير أحد المعنيين. الإضراب كانت له نتائج واسعة وقاسية نظراً لظروف توقيته وتنفيذه. ففي هذا الوقت من السنة، كان لبنان يشهد عاصفة هوجاء تأتي مرّة كل عقود، وقد أطاحت هذه العاصفة أعمدة كهرباء وأدّت إلى أعطال على الكابل الأساسي الذي يربط بين محطتي عرمون والحرج اللتين تغذّيان مناطق واسعة من بيروت الإدارية والضاحية الجنوبية. وبما أن الإضراب بدأ يوم الثلاثاء الماضي، لم يُصر إلى إصلاح الأعطال التي طرأت على شبكة الكهرباء منذ ليل الاثنين الماضي، فسبّبت زيادة في عدد ساعات «التقنين» أو في انقطاع التيار بصورة

> **المال تنتظر من كهرباء لبنان تبريراً للاعتمادات المطلوبة**

كاملة، كما جرى في بعض المناطق.

وتمثّلت قساوة نتائج الإضراب أيضاً، في عدم وجود أفق للحلّ . ففيما تبيّن أن وزارة المال مستمرّة على موقفها تجاه شطب بعض الحقوق المكتسبة للمستخدمين من مشروع موازنة عام 2013، وإلغائها، كانت النقابة مصرّة على أنها ستواجه هذا الأمر بالإضراب «إلى أجل غير مسمّى» كما أعلنت في بيانها أول من أمس. لكن الاتصالات بين ميقاتي ووزيري المال محمد الصفدي والطاقة جبران باسيل، أفضت إلى عقد اجتماع أمس في مكتب وزير الطاقة ضمّ إلى باسيل، رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك، والمدير العام لوزارة المال ألان بيفاني، وبعض المستشارين. وبحسب مصادر النقابة، فقد أقرّ المجتمعون بحقوق المستخدمين وضرورة إعادتها لهم، علماً بأن التبرير الذي قدّمته وزارة المال هو أن «ما حصل لم يكن سوى غلطة موظفين».

وعلى هذا الأساس، أوضح نائب رئيس النقابة، غسان حيدر، أن المستخدمين تابعوا، منذ ظهر أمس، أعمالهم وباشروا في صيانة الأعطال التي كانت قد طرأت على شبكة الكهرباء والتي أدّت إلى انقطاع التيار الكهربائي في مناطق واسعة.

ثمة من كان يرى في هذا السجال الإعلامي بين النقابة ووزارة المال «تصفية حسابات سياسية قديمة» بين الحلفاء السياسيين في حكومة ميقاتي. ويؤكد هؤلاء أن وزارة الطاقة التي أصدرت بياناً أمس تشير فيه إلى ضورة الحفاظ على حقوق الناس ومصالحها، لم تكن موجودة في الأيام الأربعة الماضية. ومع أن وزارة المال «تعسّفت في قرارها بقطع التقديمات عن الموظفين» إلا أن ثمة من كان يدفع في0 اتجاه «صبّ الزيت على النار» لأن اقتراح وزارة المال ليس نافذاً بعد، وهو ما بدا واضحاً في بيان أصدرته أمس وتقول فيه أنها صادقت على «مشروع موازنة مؤسسة كهرباء لبنان لعام 2013، بعد التعديل بتاريخ 2012/12/31، وكان ممكنا لمجلس إدارة المؤسسة ولا يزال، أن يطلب إعادة النظر بالتعديلات، فلم يصدر عنه أي موقف لا سلباً ولا إيجاباً، علماً بأن مشروع موازنة المؤسسة لا يصبح نافذاً إلا بعد موافقة مجلس إدارة المؤسسة ووزارة الطاقة والمياه عليه وهذا ما لم يتم بعد».

وأوضحت الوزارة أنها تلقت، قبل يومين، كتاباً من المدير العام للمؤسسة كمال حايك يطلب فيه إعادة النظر بالتخفيضات التي طاولت اعتمادات مشروع الموازنة، لما لها من تأثير سلبي على سير العمل. لكن هذا الكتاب الذي بقي في حدود العموميات كان يفترض صدوره عن مجلس الادارة. ومع ذلك، ردّت وزارة المال عليه بعد أقل من 24 ساعة فطلبت منه ايداعها في مهلة 5 أيام تبرير الاعتمادات المطلوبة وفقا للقوانين والمراسيم، والإفادة عن مجموع إيرادات المؤسسة في 2012 وتحديد التعويضات... وحتى الآن لا تزال وزارة المال تنتظر جوابا من مجلس الإدارة».

على فكرة

خلال الايام الأربعة الماضية، استمرّت مولّدات الكهرباء الخاصة بتوفير الطاقة الكهربائية للأسر اللبنانية في العمل، رغم أن ساعات التقنين ارتفعت إلى 24 ساعة في بعض المناطق، أي أن بعض المناطق لم تكن تزوّد بالكهرباء بصورة كاملة. يوماً بعد يوم، يزداد اعتماد اللبنانيين على المولّدات الخاصة. والمؤسف، أن اللبنانيين مستعدون لدفع فاتورتي الكهرباء وما يزيد عليهما من أجل الحصول على تغذية متواصلة بالتيار الكهربائي... يبدو أن الحلّ يكمن دائما في تكريس الاستثناءات.

افتتاح كل المطاعم التابعة للجامعة بعد إجراء مزايدة لتلزيمها. وقد جرى، خلال إخلاء كافيتيريا العلوم، تفاوض بين الضابط المسؤول عن العملية وكل من رعيدي ومسؤول في حركة أمل في محاولة لإبقاء «فان» صغير بالقرب من الكافيتيريا تعمل فيه سيدة كانت تدير المطعم مع والدها أبو علي، وكانت العشيرة قد استخدمته لبيع بعض المنتجات منذ سنتين، قبل استيلائها على المطعم، لكن الضابط المسؤول رفض التفاوض مطلقاً، وجرى سحب «الفان» إلى خارج الجامعة عن طريق رافعة أحضرت إلى المكان، لينسحب بعدها رعيدي ممتعضاً ولحقه المسؤول في حركة أمل الذي أبدى تعاطفاً مع السيدة. أما أبو علي، كبير العشيرة، فحاول إقناع القوى الأمنية بأنه هو من كان يقود السيارة ولا دخل لولده، مستعطفاً القوى

> لم يلق القبض على أفراد العشيرة والموظفين المتورطين

الأمنية ومهدداً بحرق نفسه، وخصوصاً أنهم كانوا يريدون مصادرة ما تبقى من سلع ولحوم داخل المطعم. ورغم شتمه الدولة اللبنانية والضابط المسؤول بيد أن أياً من العناصر لم يتعرض له، وقد نجح بكسب الوقت إلى أن أتت شاحنة صغيرة لآل زعيتر لنقل ما تبقى.

وقد أكد مصدر مطلع لـ«الأخبار» أن تسليط الضوء الإعلامي على القضية أدى إلى عقد اجتماعات أمنية بين الأحزاب وإدارة الجامعة والأجهزة الأمنية، جرى التأكيد فيها على رفض الأحزاب تغطية أي مخالف أو خارج على القانون. وطالبت الاجتماعات أجهزة الدولة بالتدخل لحسم الموضوع في أقرب وقت ممكن. لكن الأحزاب هي المحرك الأساسي للعشيرة، بحسب المصدر. يعلّق: «صحيح أنّ الأحزاب تنكر بمسؤوليها التربويين والسياسيين أي دعم لهذه المافيات، لكن الحلقة المفقودة التي يبحث عنها الجميع تكمن في مسؤول نافذ يدعى أ.ب. يعطي الضوءين الأحمر والأخضر قبل أي تحرّك».

ويضيف: «قد نشهد تدخّلاً للجيش أو القوى الأمنية في الجامعة، لكن بفضل الغطاء السياسي الذي يتمتع به هؤلاء، لا يستبعد احتمال عودتهم لاحقاً بصورة تدريجية بأمر من هذا المسؤول، ويبقى ذلك رهناً بالأيام المقبلة». لا يتعلق الأمر بالنارجيلة فحسب، يقول المصدر، مشيراً إلى أنّ «بعض الأفراد الذين يملكون غطاءً سياسياً صدرت بحقهم مذكرات توقيف بتهمة تعاطي المخدرات أو حتى القتل، والأنكى أنهم موظفون يقبضون رواتب من الجامعة». ويلفت المصدر إلى أنّ مصالح مشتركة تجمع كل الأطراف المعنية، كي يطول السكوت إلى هذا الحد. ويرى أنه «ليس لائقاً إدخال السلاح إلى مرفق أكاديمي، وأنّ الحل يكمن في التشديد على مداخل الجامعة، بالتنسيق بين الأطراف التربوية والحزبية المعنية».

وكان المسؤول التربوي المركزي في حركة أمل د. حسن زين الدين، قد نفى في حديث أجرته معه «الأخبار» قبل أيام، أن يكون هناك «غطاء سياسي لنرفعه، فنحن لم نوفره لهم أصلاً، ولم نتبنّهم يوماً». ويكشف عن تأليف لجنة لإدارة الحرم الجامعي في السابق ولم تقم بواجباتها في متابعة المشكلة. كذلك يعزو سبب حدوث المخالفات إلى الفراغ الأمني في البلد عموماً وفي الحرم خصوصاً. بدوره، رفض مسؤول التعليم العالي في حزب الله عبد الله زيعور «إلقاء المسؤولية على الأحزاب أو مطالبتها بالتدخل، فهي لا تتمتع بأي صفة أمنية داخل الحرم ووجودها تربوي بحت، وبما أنّ المسألة تتعلق بمرفق رسمي، فعلى الدولة وحدها إيجاد الحلول».

وتعليقاً على عملية الدهم التي استهدفت الجامعة أمس، وصف أحد عمال الكافتيريا من أفراد العشيرة ما حصل بـ«الافتراءات»، رافضاً التصريح بأي موقف بحجة أننا «ننتمي إلى تيار سياسي وقد مُنعنا من التحدث إلى الإعلام بهذا الشأن». لكن التيارات السياسية رفضت تغطيتكم؟ يجيب: «هذا فوق الطاولة، أما تحت الطاولة، فكلام آخر».

قد تكون قيادة الجيش نجحت في إعادة ما سلب من الجامعة اللبنانية، وشعر الطلاب للمرة الأولى بفرحة عارمة، لكن في ظل عدم إلقاء القبض على المخالفين، هل ستستطيع إدارة الجامعة منع تكرار هذا النوع من التجاوزات، وفرض سلطة القانون والنظام على كامل الحرم الجامعي؟

المجتمع والقانون «يباركان» اغتصاب فتاتين

آمال خليل

قبل أقل من شهر، ضجّ لبنان بحادثة الاعتداء على فتاتين قاصرتين من بلدتي حولا ومركبا (قضاء مرجعيون)، من قبل سائق الفان الذي يوصلهما من منزليهما إلى مدرستهما في بنت جبيل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة. يومها، تحدثت روايات الأهل والقوى الأمنية عن اغتصاب الرجل الخمسيني للفتاة الأولى وتحرشه جنسياً بالثانية، وهما تعانيان مشاكل عقلية. انتفضت البلدتان لكرامة ابنتيهما وثارت على الجاني ابن بلدة مركبا. قطع الأهالي الطرقات بالإطارات المشتعلة وحاولوا اقتحام المخفر حيث اقتيد، بهدف الإمساك به وضربه، بل حتى قتله انتقاماً لفعلته. اضطرت القوى الأمنية إلى نقله خارج المنطقة خشية غضب الأهالي. هدأت النفوس بعد أيام. عاد الناس إلى أشغالهم ونسي بعضهم القضية التي انضمت إلى مثيلاتها في الظلام.

بالتزامن، كانت جريمة مماثلة ترتكب في بلدة محيبيب المجاورة. فقد أقدم عامل سوري قبل أسبوعين على

> ماذا ستفعل الفاعليات التي باركت الحل الأول إزاء الضحية الثانية؟

اغتصاب فتاة من البلدة تعاني مشاكل عقلية. ارتأت عائلة الفتاة وفاعليات البلدة الأهلية والحزبية «لملمة» الحادثة، فزوّجوا الضحية لمغتصبها ليوم واحد «لستر ما تعرضت له»، من ثم عاقبت الجاني بأن طردته من البلدة! نام هؤلاء مرتاحي الضمير تجاه الضحية وسترتها. لم يخطر ببالهم على سبيل المثال الادعاء على المجرم ومحاكمته، بل عدّوه فضيحة. ولم يوفروا لها بالطبع دعماً نفسياً بسبب ما تعرضت له. ارتاح المجرمون أيضاً. ارتاحوا إلى درجة أنهم كرروا الجريمة.

أول من أمس، وقعت فتاة أخرى من العائلة ذاتها وتعاني الوضع الصحي نفسه، ضحية اغتصاب جديد أقدم عليه عامل سوري آخر يقيم في البلدة. تكرّر المشهد ذاته. فهل يتكرر العقاب ذاته أيضاً، وخصوصاً أنه لم يسجل بعد أي ادّعاء قانوني بحق الجاني أمام المخفر.

اتصلت «الأخبار» بمختار البلدة قاسم جابر، الذي تحفظ على التعليق على الحادثة، لكنه أشار إلى أن فاعليات البلدة تجتمع حالياً لإيجاد الحل المناسب الذي يضمن ستر الفتاة. وأكد أن الرأي الأول والأخير هو لأولياء أمر الفتاة الذين سيقررون مصيرها!. فكيف ستريح الفاعليات والأحزاب التي باركت الحل الأول، ضميرها إزاء الضحية الثانية؟

يذكر أن مواد قانون العقوبات اللبناني الخاصة بجريمة الاغتصاب ليست رادعة، لا بل تشجع عليها أحياناً. المادة رقم 522 تنص على أنه «إذا عقد زواج صحيح بين مرتكب إحدى الجرائم الواردة في هذا الفصل وبين المعتدى عليها أوقفت الملاحقة وإذا صدر الحكم بالقضية علق تنفيذ العقاب الذي فرض عليه».

متفرقات

إدارة شركة «سبينيس» تحتجز نقابية

أعلن «المرصد اللبناني لحقوق العمال والموظفين» أن إدارة شركة «سبينيس»، ممثلة بالمديرين روميو مخلوف وماجد طوق، استدعت يوم الثلاثاء الفائت العضو في نقابة العاملين في سبينيس، رندى يونس، إلى مكتب إدارة الشركة في جبيل على خلفية اتهامها بسرقة كيس بزر! وقد احتُجزت رغماً عن إرادتها لمدة 4 ساعات متواصلة في المكتب للضغط عليها، لتوقيع ورقة استقالة من النقابة. وعمد مخلوف وطوق إلى تهديدها بالصرف في حال عدم استجابتها لضغوطهما.

وفي اليوم التالي، استُدعيت يونس مجدداً لإرغامها على توقيع إنذار؛ لأنها عمدت إلى تقديم شكوى إلى النيابة العامة عبر محامي النقابة أنور حبشي بتهمة حجز حريتها، فرفضت التوقيع. عندها اتخذت الإدارة تدبيراً عقابياً بحقها، فنُقل عملها من الصندوق إلى قسم الأجبان والألبان الذي يتطلب الوقوف لساعات طويلة.

وذكّر المرصد في بيانه بعدد من ممارسات الإدارة التعسفية في حق الموظفين النقابيين، مثل النقل من مراكز العمل أو تغيير طبيعة الوظيفة أو التأخير في دفع الرواتب، وصولاً إلى الصرف.

من جهتها، استنكرت مصلحة العمال والموظفين في «القوات اللبنانية» أمس «الانتهاكات التي تطاول موظفي مؤسسة سبينس»، معلنة حالة «طوارئ نقابية». وطالبت الاتحاد العمالي العام والجمعيات المدنية والنقابية بالتحرك سريعاً، وحمّلت «الحكومة ووزير العمل سليم جريصاتي مسؤولية تلك الانتهاكات المتكررة بحق العمال».

عمال بلدية طرابلس يطالبون بتدخّل ميقاتي

طالب المجلس التنفيذي لنقابة عمال بلدية طرابلس، إثر اجتماع عقده أمس، «الرئيس نجيب ميقاتي ووزير الداخلية والبلديات ومحافظ الشمال ووزراء ونواب الشمال ومفتي طرابلس ورجال الدين والقيادات السياسية والأمنية التدخل لمعالجة وحلحلة الإشكاليات الحاصلة بين الرئيس وأعضاء المجلس البلدي خدمة لمصالح المدينة». وفيما تمنى على رئيس البلدية نادر الغزال «العودة عن الاستقالة»، طالب «أعضاء المجلس البلدي بطيّ صفحة الماضي، والعمل بكل ما يرضي الضمير».

نقابة مكاتب السوق تشكو عدم استقبال المعاملات

وجه رئيس نقابة مكاتب السوق حسين توفيق غندور كتاباً مفتوحاً إلى وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، جاء فيه أنه «نتيجة لشكاوى وردت من المواطنين والسائقين في هيئة إدارة السير والآليات تفيد بعدم استقبال معاملاتهم الإدارية ورفضها بسبب عدم وجود نسخة بحوزتهم من المعاينة الميكانيكية التي من المفترض أن تجرى في أقسام وفروع مصلحة تسجيل السيارات والآليات في لبنان، والتي تبين حسب القانون أن عقد شركة المعاينة انتهى ومن غير الممكن تمديده وتجديده إلا بقانون، نأمل من معالي وزير الداخلية إصدار قرار يعيد تنفيذ نص القانون ويعيد الأمور إلى نصابها ومكانها، وهو الذي عودنا تطبيق القوانين». وناشده «السماح لموظفي المعاينة لدى هيئة إدارة السير بمعاودة إجراء المعاينة ريثما يصدر قانون عن مجلس النواب بهذا الشأن».

القبول في صفّ الحضانة

مدرسة سيّدة الجمهور
Collège Notre-Dame de Jamhour

تُعلِن مدرسة سيّدة الجمهور أنّ الأولاد المولودين بعدَ الأوّل من كانون الثاني ٢٠١٠ سوف يتمّ قبولهم في صفّ الحضانة وليس في صفّ الروضة الثانية كما في السابق.

والدَّور هذه السنة للأولاد الذين وُلِدوا سنة ٢٠١٠، فعلى الأهل أن يتقدّموا بطلب تسجيل قبل ٣١ كانون الثاني ٢٠١٣.

الهاتف : ٩٢٤١٥١ (٠٥)
www.ndj.edu.lb

عاصفة حي السلم: رب ضارة نافعة

تبدأ الهيئة العليا للإغاثة اليوم دفع بدل إيواء للمقيمين قرب نهر الغدير في حيّ السلم، بالتزامن مع إقرار خطة لتوسيع النهر وتنظيفه وزيادة عمقه تتولاها وزارة الأشغال والنقل. وبين القرارين ضحية جديدة للعاصفة تقضي برداً

زينب مرعي

وزير الزراعة حسين الحاج حسن منزعج جداً. هذا ما يدلّ عليه صوته الآتي عبر الهاتف. هذه المرّة لم تكن شحنات من الأغذية الفاسدة ما سبّب انزعاجه، بل نكبة حيّ السلّم. من أجل المنطقة التي أعلنت «منكوبة» خلال العاصفة، اجتمع أخيراً، صباح أمس، النواب من كتلتي «التنمية والتحرير» و«الوفاء للمقاومة»، بالإضافة إلى وزير الصحة علي حسن خليل والزراعة حسين الحاج حسن مع الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة إبراهيم بشير ولجنة مسح الأضرار التابعة للجيش بتكليف من رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، في حسينيّة حي السلم الرئيسية.

جالت الشخصيات في الحيّ لتفقّد الأضرار، فكانت المنطقة تستقبل معظمهم ربما للمرة الأولى، وهم يعاينونها عن قرب للمرة الأولى أيضاً. في هذا اللقاء، ذهل بشير لأنّ بعض سكّان المنطقة ينامون في بيوتهم التي رست فيها، بعد العاصفة، طبقة سميكة من الوحل تصعب إزالتها. بعدما رأى هذا المنظر، يقول بشير في اتصال مع «الأخبار» إنّه اتخذ قراراً بدفع بدل إيواء، إلى جانب التعويضات، للناس الذين تضررت منازلهم، ريثما تنتهي لجنة التخمين في الجيش من إحصاء الأضرار. حتى الآن أُحصيت 27 عائلة في حيّ السلم ستستفيد من بدل الإيواء الذي يبلغ 500$، وستبدأ العائلات بتقاضيه اعتباراً من اليوم. وفي السياق نفسه، سيصرف مبلغ ألف دولار لكلّ عائلة تضرّرت من انفجار الأشرفية كبدل إيواء. وقدّ حدّد هذا المبلغ بحسب معدل الإيجارات في كل منطقة ومحيطها، بينما سيصرف مبلغ 30 مليون ليرة للعائلة التي فقدت قريباً في العاصفة الأخيرة أو في انفجار الأشرفيّة.

خلال جولة تفقّد الأضرار، اكتشف بشير أيضاً أنّ أثاث المنازل في حيّ السلّم بسيط جداً وحتى محالّهم التجاريّة لا تحتوي رفوفها على بضائع غالية الثمن، «ما سيجعل قيمة التعويضات غير باهظة». الأولويّة في التعويضات لحيّ السلم، يقول بشير، من بعدها سيبدأ العمل بالتوازي على إحصاء الأضرار، على مختلف الصعد، في المناطق اللبنانية كلّها. ويتوقّع بشير أن تصل قيمة التعويضات إلى 30 أو 35 مليار ليرة.

> **ألف دولار لكل عائلة تضررت من انفجار الأشرفية كبدل إيواء**

من مثل أهل حيّ السلم اليوم، وقد نظرت إليهم الدولة بعين العطف، لا بل وحتى أعطتهم الأولويّة. ليس هذا فحسب. ها هي وزارة الأشغال العامة والنقل تعلن بدء عملها لتوسيع مجرى نهر الغدير وزيادة عمقه وإزالة الأوساخ والأتربة منه وعن جوانبه. رئيس بلدية الشويفات ملحم السوقي يرفض أن تتهم بلديّته بالتقصير، فهم ساعدوا على قدر ما تسمح به إمكاناتهم، «لكن حيّ السلم تحتاج إلى الدولة، لا إلى عمل بلدي» يقول. «في كلّ شهر تصرف البلدية مبالغ كبيرة على تكاليف البنى التحتيّة في حيّ السلّم، لكن المنطقة تحتاج إلى تدخّل الدولة بحلّ جذري. كذلك إنّ أعضاء البلدية زاروا منذ سنة ونصف المجلس النيابي ليعرضوا وضع المنطقة الذي ما عاد يحتمل تأجيلاً، لكن لا آذان صاغية».

رئيس بلدية الشويفات: حيّ السلم يحتاج إلى الدولة (هيثم الموسوي)

بالنسبة إلى الحاج حسن، لم تتأخّر الدولة في الكشف على أضرار العاصفة، لكنها تأخّرت عن حيّ السلّم عشرين سنة. في الاجتماع الذي عقده عدد من المسؤولين في حسينيّة المنطقة أمس، يقول الحاج حسن: «رأينا الإنجاز الوطني الحضاري اللبناني الذي يُسمّى حيَّ السلّم». لم يدخل وزير الزراعة المنطقة أمس سائحاً، كما فعل بعض السياسيين؛ فهو يقول إنّه يزورها للتواصل مع الأهالي مرّتين أسبوعياً؛ «فأنا لا أتذكّر الناس فقط قبل أيام من الانتخابات». ثم يضيف: «هناك قرار سياسي يقضي بمنع إنماء حيّ السلّم منذ 20 سنة. وليس فقط حيّ السلّم، ألا تسألون أنفسكم لماذا لم ينفّذ مشروع أليسار، حتى الآن، في الأوزاعي؟ ولا أريد أن أذهب في كلامي أبعد من ذلك». ما يؤكّده الوزير أنّه ليس هو أو حزبه أو أهالي المنطقة من يرفضون دخول عصا الإنماء السحريّة إليهم، بل هي جهات أخرى عليكم أن تحزروها.

في الإطار نفسه، تواصلت أمس عمليات فتح الطرقات والحدّ من الأضرار التي سبّبتها العاصفة. وقد نقلت الأجهزة الأمنية في البقاع، من إحدى خيم البدو الرحّل الذين يسكنون عند مدخل بعلبك الشمالي قرب دار الحكمة، الستيني أبو مهدي الذي توفي داخل خيمته جراء الصقيع إلى أحد مستشفيات بعلبك.

كما عثر على جثة المواطن محمد أبراهيم الفضل (60 عاماً)، الذي فقد منذ يومين، في إحدى البرك جثة هامدة، بالقرب من نهر الغزيل.

البواحير تتوقع: سنة مائية بامتياز

حتى يومنا هذا لا تزال «البواحير» في البقاع، أصدق إنباء عن حالة الطقس من الأرصاد الجوية بأقمارها الصناعية ورادارتها المتطورة. هناك من يواصل تتبعها ومراقبتها وتعليمها، ويرى فيها جزءاً لا يتجزأ من تراث المنطقة

رامح حمية

يرى الكثيرون في «البواحير» ضرباً من الشعوذة والخيال، ويتعاطون معها بقليل من الطرافة، والكثير من التشكيك. لكن الواقع أن هذه الممارسة الشعبية القديمة، قدّمت للإنسان خدمات كبيرة، في الوقت الذي لم يكن فيه مكان للأرصاد الجوية.

«المبوحرون»، ورغم تضاؤل عددهم وندرتهم في قرى البقاع، إلا أنهم أشخاص حازوا الشهرة والثقة من أترابهم وأهالي بلداتهم، وحتى مزارعي القرى المجاورة لهم، الذين باتوا يعتمدون في قطاف مواسمهم «على ما في مفكرة المبوحر الجار». فتأخير، إذا كان الدفء يسيطر على الأيام القادمة، وعجلة في القطاف فيما لو كان الطقس يميل إلى الصقيع. لدى هؤلاء نشرة مناخية عن المطر والثلوج تحكمها مراقبة دقيقة للشمس والقمر والرياح، ولانفعالات بعض الحيوانات البرية.

مهدي ناصرالدين، ابن بلدة العين في البقاع الشمالي، أتقن على مدى خمسين عاماً فنّ البواحير. وحرص على مدى سنوات على المراقبة الدقيقة لكل الأيام بدءاً من فجر كل يوم، «للنجوم والقمر والهواء وسرعته، والغيوم ومدى كثافتها وحركتها»، حتى باتت توقعاته «ثابتة وما يتخيب بإذن الله» يقول.

يبدأ الحساب ابتداء من عيد الصليب الشرقي (الأخبار)

يشرح ابن الستة وستين عاماً أن «البواحير تقسم إلى شرقي وغربي وأن التقويم الطقسي يبدأ من يوم عيد الصليب في 14 أيلول ويمتد حتى 26 منه». وبالنسبة إلى توقعاته لهذا العام، يقول إنها «سنة ماوية (مائية) فيها أمطار وثلوج، خير كتير»، مستنداً في تكهنه إلى أنه، إذا وافق عيد الصليب الشرقي يوم اثنين أو خميس (هذا العام أتى يوم خميس)، فإن ذلك «ينبئ بخير كثير سواء كأمطار أم كثلوج». وعن المؤشرات التي يعتمد عليها يشير أبو علي إلى أن «ملّاحة الصباح (الندى المتجمد) تشير إلى ثلوج، أما النجم الغارق والقليل التوهج، ينبئ بأمطار وعواصف، وهو الأمر نفسه مع القمر وحاقته الدائرية». ويضيف أن المواشي تنذر أيضاً بأحوال الطقس للأيام القريبة القادمة، فعندما يلحظ الراعي أن الماعز يأكل بتأن واسترخاء، يعني أن الأيام القادمة ستكون صحو ودافئة، أما إذا تسابقت على الحشائش ونزلت إلى الوديان بدلاً من الصعود إلى المرتفعات، فهذا يعني وجود أمطار غزيرة قريبة».

> **تبدأ العواصف الثلجية القوية بين منتصف شباط وشهر آذار**

طرق البواحير متعددة ومتنوعة، تبدأ بنثر الملح على 12 ورقة تين وتسميتها بأسماء أشهر السنة، ثم وضعها في العراء في مكان مكشوف وملاحظة مدى رطوبتها، مروراً بمراقبة الأيام والحيوانات والطيور كالدوري والترغل والحجل، وصولاً إلى الحسابات اليومية الدقيقة لأشهر الصيف التي تظهر حالة الطقس في أشهر الشتاء. الطريقة الأخيرة برع فيها محمد ناصر، الرجل الذي ناهز عمره الثمانين عاماً، والذي اتقن البواحير منذ أكثر من ستين عاماً ليصبح قبلة المزارعين من القرى المجاورة لبلدته تمنين. درجت العادة عنده على تسجيل التقلبات اليومية للطقس. فقد دوّن أدق التفاصيل المناخية في 60 مفكرة صغيرة، لا تزال بحوزته، يحتفظ بها ويبرزها كإثبات للمشككين في قدرته خصوصاً أنها «لم تخرم معه أبداً أبداً» كما يقول.

أبو مهند السوري يعتمد طريقة حساب أدق لأيام البواحير الإثني عشرة، كما يقول، فيشير إلى أن «المبوحر المحترف باستطاعته ومن خلال حالة الطقس في أول ست ساعات من يوم البواحير أن يتبين حالة الأسبوع الأول من الشهر المقابل له في الشتاء، أما ثاني ست ساعات فتقابل حالة الأسبوع الثاني، وهكذا في تمام أيام البواحير الإثني عشرة». تكهنات أبو مهند لا تختلف عن تلك التي أطلقها زملاؤه لجهة أن هذه السنة «فيها خير كتير». فقد أكد أن «معدل الأمطار لهذا العام سيتخطى معدل العام الماضي بأكثر من الثلث، وأن عاصفة ثلجية متوسطة القوة ستضرب المناطق اللبنانية منتصف الأسبوع الجاري (وهو ما حصل)، مرجّحاً أن تبدأ العواصف الثلجية القوية بين منتصف شباط وشهر آذار».

انخفض سعر برميل النفط أكثر من دولارين أمس في ظل قلق المستثمرين من حجم الطلب المرتقب على المحروقات وأيضاً نتيجة انفجار أنبوب نفط في الولايات المتحدة

110,18
دولارات

انخفض سعر أونصة الذهب دون معدله العام المسجل خلال 200 يوم، حيث عمد المستثمرون إلى التخلي عن عقودهم لتحقيق الأرباح بعد ارتفاعات سابقة

1655,82
دولاراً

انتعش سعر صرف اليورو أمام الدولار إلى أعلى مستوى له منذ نيسان 2012، مع سواد اليقين في السوق بأن المصرف المركزي الأوروبي لن يعمد إلى خفض الفوائد

1,335
دولار

ارتفعت الديون الخارجية للبلدان النامية بنسبة 10,5% في عام 2011 لتسجل هذا المستوى وفقاً لبيانات البنك الدولي. منه 30,4% على البلدان النامية في أوروبا ووسط آسيا

4876
مليار دولار

إضاءة

3,3 ملايين في صالات السينما

السوق تراجعت 2% بسبب الاضطرابات وأنقذتها أفلام جيدة

الفيلم الأحدث من سلسلة «جايمس بوند» الشهيرة مثّل زخماً مهماً لسوق السينما في لبنان عام 2012؛ 135 ألف مشاهدة في صالات شركة واحدة يُعدّ أداءً جيداً. هذه السوق صامدة، تعتمد على الإنتاج الضخم، الابتكار والاستثمارات الجديدة

تطبيق خاص على الهواتف الذكية يُمكّن المستخدم من حجز البطاقات وتسديد ثمنها عبر رصيده (مروان طحطح)

حسن شقراني

«الناس سيعودون إلى القراءة». بنفحة الأمل هذه يُعدّ دايفيد آيمز (توم كروز) لانبعاثه في الفيلم الشهير ذي الحبكة العميقة ـ المستقبلية، «Vanilla Sky». فهو ورث 51% من أسهم شركة رائدة في قطاع النشر، ويُعاني لإدارتها حيث يُعير أهمية خاصّة لأهوائه وشغفه.

يمنحنا دايفيد آيمز أملاً ثقافياً في تلك اللحظة، بعدما سيطرت عليه لحظات تخلّ كثيرة.

لكن ليست القراءة وحدها ما يحتاج إلى أمل في عالم الثقافة والفنون. فإلى جانب القراءة، هناك مجالات كثيرة تتأثّر بعالم السرعة وبالسهولة التي توفّرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. أبرز الميادين هو الفنّ السابع نفسه. فمع فورة الأقراص الرقمية المتعدّدة الاستعمالات (DVD) والتقنيات العالية التي تؤمّنها للمشاهد الجالس على أريكته كأنّه ملك يتحكّم في كلّ مفاصل هوليوود، ظهرت إشارات كثيرة تُفيد بأنّ السينما إلى تراجع.

لكنّ الخبراء حالياً يتحدّثون عن صمود لهذا الفنّ في لبنان، بل حتّى عن فرصة للانتعاش. ففي عام 2012، استقطبت دور السينما في لبنان أكثر من 3,3 ملايين مشاهد، جلسوا على تلك الكراسي الشهيرة للاستمتاع بتجربة لا يُمكن عيشها في البيت، مهما كان حميمياً ومتمتعاً بآخر صيحات التكنولوجيا وأفضل الأقراص الرقمية (المقرصنة والأصلية على حدّ سواء).

«صحيح أن حجم السوق تقلّص بنسبة 2% عن 2011، لكننا لا نزال نرصد طلباً قوياً في لبنان، ونعوّل على نمو مستدام فيه»، يوضح مدير التسويق في مجموعة «Grand Cinemas»، آيزاك فهد.

التراجع المسجّل في العام الماضي ناجم عن عاملين. الأوّل هو الأحداث الأمنية التي عصفت بالبلاد، وتزامنت مع خوف حقيقي من إمكان حدوث انعكاسات أكبر للأزمة السورية والغليان الإقليمي على الداخل، في ظلّ أزمة سياسية محلية قائمة؛ وضعٌ دفع ثقة المستهلك إلى أدنى مستوياتها منذ عام 2007. ولعلّ أبرز المؤشّرات على تأثّر السينما بهذا الوضع هو أداء الدور الخاصة بالمجمع التجاري «ABC» في منطقة الأشرفية، الذي شهد حداداً استمرّ قرابة شهرين نتيجة التفجير المريع الذي شهدته المنطقة، واستهدف رئيس فرع المعلومات اللواء وسام الحسن.

> **السينما تحارب الـ«DVD» وأيضاً جيوب المواطنين التي يقضم منها تضخم بلغت نسبته 6.5% العام الماضي**

> **من بين الأفلام الكبيرة المتوقعة أن تنتشل السوق هذا العام، «Elysium»، الذي تدور أحداثه عام 2159**

أمّا العامل الثاني، فهو نوعية الأفلام التي عُرضت في عام 2011، وكانت قوية فعلاً ـ أي الإنتاجات الضخمة ـ فجذبت المشاهدين بمعدّلات ضخمة.

«صحيح أنّ الأفلام كانت قويّة في 2012 غير أنّها لم تستطع أن تضاهي الجذب التجاري لإنتاج العام السابق» يشرح آيزاك فهد.

انطلاقاً من هذه المعطيات يُمكن القول إنّ السينما في لبنان ـ بالمفهوم التجاري والترفيهي، لا لناحية النتاج الثقافي ـ تتمكّن من الصمود، بل حتّى تُظهر ميولاً إلى الازدهار.

فمجموعة «Grand Cinemas» نفسها ـ التي حظيت بحصّة 45% من السوق خلال عام 2012 ـ تؤكّد أنّها تنوي الاستثمار في أكثر من مجال، معوّلة على طلب حقيقي ومستدام في السوق رغم الحرب القائمة مع الـ«DVD»؛ هناك حرب قائمة مع جيوب المواطنين، التي يقضم منها التضخّم الذي بلغ 6,5% العام الماضي، وهو معدّل مرتفع، ما يدفعهم إلى الإنفاق على الأساسيات، وحتّى على الترفيه إنما في المنازل.

قريباً تُنهي هذه المجموعة تجديد صالاتها في مجمع «ABC» في الأشرفية. «سيشمل التجديد كلّ شيء في صالاتنا، وسنقدّم خدمات جديدة ومميزة؛ إنه استثمار لرفع نوعية تجربة المشاهد» يُعلّق آيزاك فهد. وتنتهي عملية التجديد على الأرجح في الربيع المقبل.

في عام 2012 مثّل الفيلم الأخير من السلسلة البريطانية الشهيرة «جايمس بوند»، «Skyfall»، الرافعة الأساسية للسينما، وراءه كان فيلم «Taken 2» المليء بالتشويق، لكن ماذا يُمكننا توقّعه لعام 2013؟

«نعوّل هذا العام على إنتاجات ضخمة، هي 6 أفلام تقريباً» يُجيب آيزاك فهد. «في الوقت نفسه لا يُمكن رهن التوقّعات بأفلام معيّنة، إذ إنّ أفلاماً كثيرة تكون واعدة في البدء، ويتبيّن لاحقاً أنّ الطلب عليها متواضع».

من بين الأفلام الكبيرة المتوقعة أن تنتشل السوق هذا العام، «Elysium»، الذي تدور أحداثه عام 2159. وهو فيلم حركة من الخيال العلمي من بطولة مات دايموند.

لكن على أهميتها، ليست القيمة التجارية للأفلام العامل الوحيد الذي يُحدّد مسار السوق. فهناك الابتكارات المختلفة التي تستمرّ في جذب المشاهدين، وتسحبهم دائماً من منازلهم.

على الصعيد التقني، يجري تقديم مختلف المفاهيم الجديدة في السينما اللبنانية: تقنية الأبعاد الثلاثية (3D)، تقنية «IMAX» التي تُقدّم قدرة عرض صورة أكبر وبنقاوة أكثر إمتاعاً. وعلى الصعيد الخدماتي، هناك صالات السينما المخصّصة للشخصيات المهمّة، أو للراغبين في التجارب الفارهة، «VIP Cinemas»؛ لكن هذه ليست مؤشّراً على المعطيات التجارية الحقيقية في السوق.

في مجال ابتكارات الخدمات أيضاً هناك الدمج بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتجربة الإعداد للذهاب إلى السينما. فمجموعة «Grand Cinemas» تُطلق التطبيق الخاص على الهواتف الذكية (Mobile App) الذي يُمكّن المستخدم من حجز البطاقات وتسديد ثمنها عبر رصيده، أو تسجيل الكلفة على فاتورته؛ وللمناسبة، بدأت هذه الخدمة في الولايات المتّحدة منذ أقلّ من عام، وهي ستلقى رواجاً في لبنان مع انتشار خدمة الجيل الثالث (3G).

أخبار

سهم سوليدير إلى «الحضيض»

يقول المطلعون على أوضاع العقارات في وسط بيروت، إن شركة «سوليدير» لم تبع أي قطعة أرض جديدة في عام 2012. فباستثناء قطعة أرض واحدة كانت قد اتفقت عليها مع أحد الزبائن منذ عام 2011 إلا أنها وقعت العقود في عام 2012، لم تتمكن هذه الشركة من استقطاب زبائن جديدة. وبالتالي فإن دخل الشركة في عام 2012 سيكون في أدنى مستوياته، وستكون توزيعات الأرباح في مستويات منخفضة جداً علماً بانه في السنة الماضية وزّعت سوليدير أنصبة أرباح تعادل 25 سنتاً عن كل سهم، وسهم واحد لكل 50 سهماً. غير أن هذا الأمر أثار صغار المساهمين في الجمعية العمومية للشركة، لكن الإدارة تمكن من إمرار هذا الاقتراح نظراً لأنها مؤلّفة من كبار المساهمين.

والمعروف أن الشركة تعاني من ضائقة من السيولة بسبب ارتفاع مديونيتها القصيرة الأجل، وتقلص سيولتها النقدية التي كانت تبلغ 165 مليون دولار في نهاية عام 2011 في مقابل تسهيلات مصرفية وقروض قصيرة الأجل بقيمة 555 مليون دولار.

وفي حال صدقت التوقعات والتقديرات التي يشيعها الخبراء ووسطاء البورصة، فإن سعر سهم سوليدير «سيذهب عند ظهور النتائج المالية للشركة إلى الحضيض» وفق ما قال أحد العاملين في البورصة.

معوقات كثيرة في المرفأ

الكلام لوزير الاشغال غازي العريضي خلال تفقده أمس سير الأعمال في توسعة الرصيف 16 في مرفأ بيروت. العريضي اطلع على المراحل التي وصلت إليها الأعمال التي شارفت على الانتهاء في قسم من هذا المشروع. ولفت إلى أن «ثمة مشاكل مستجدة بفعل الأزمة الكبيرة التي تحيط بحركة النقل والأزمة الأساسية سببها ما يجري في سوريا... لكن قطاع النقل البحري تأثر إيجابا إذ استفادت كل القطاعات المعنية بالنقل البحري».

158,55
مليون دولار

الإيرادات الإجمالية التي حقّقها مرفأ بيروت في عام 2012، مسجلة تراجعاً بنسبة 0,18% مقارنة بالعام السابق وفقاً للبيانات التي نشرتها إدارة المرفأ أخيراً. اللافت هو أنّ واردات السيارات سجّلت ارتفاعاً كبيراً بلغت نسبته 28,61% إلى 86194 سيارة. أما الكمية الإجمالية من السلع المستوردة والمصدّرة فقد نمت بنسبة 8,2% إلى 7,23 ملايين طنّ، ما يعكس زيادة في الطلب الداخلي ولصالح السوق السورية، وكذلك زيادة في التصدير عبر مع استمرار الأزمة في البلد المجاور.

جائزة

عودة إلى القائمة القصيرة التي أعلنت في تونس

راكيل دياز ريغيرا ـ اسبانيا

«بوكر» 2012 تفضل الأدب الشعبوي!

معظم الروائيين الذين بلغوا القائمة القصيرة للجائزة هذه الدورة ينتمون إلى جيل الشباب. لكن ذلك لا يعني انحياز لجنة الجائزة العربية إلى التجريب بقدر ما يشير إلى ذوقها المتورط في اللحظة الراهنة بكل ثقلها السياسي

تونس ـ **سيد محمود**

لن تنجو النتيجة التي انتهت إليها لجنة تحكيم جائزة «بوكر» العربية هذا العام وهي تختار قائمتها القصيرة، من سهام النقد حتى تختار الفائز بالجائزة في 23 نيسان (أبريل) المقبل على هامش «معرض أبو ظبي الدولي للكتاب». اللجنة التي رأسها أستاذ الاقتصاد المصري جلال أمين عكست بخياراتها ذوقاً شعبوياً إلى حد كبير. أحد الكتاب التونسيين الذين شاركوا في المؤتمر الصحافي الذي عقد الأربعاء الماضي في «المسرح البلدي» في تونس، رأى أن اللجنة انحازت إلى أعمال ذات منّحى كلاسيكي، ولم تغامر بخيارات أخرى تتعلق بالأعمال التجريبية. ورأت اللجنة أن الأعمال المختارة «تعدّ في صلب الواقع العربي اليوم وتعالج التطرف الديني وغياب التسامح ورفض الآخر وانفصال الفكر عن السلوك عند الإنسان العربي المعاصر». ملاحظة الكاتب التونسي الغاضب كشفت ذوق اللجنة التي اختارت أعمالا لستة كتاب عرب (راجع الكادر). ورغم أن غالبية هؤلاء ينتمون إلى جيل الشباب، وبعضهم لا يتجاوز الـ 35 عاماً، إلا أن هذا لا يعني بالضرورة انحيازاً طليّعياً من قبل اللجنة بقدر ما يشير إلى ذوقها المتورط في اللحظة الراهنة بكل ثقلها السياسي. هذا الأمر واجهته اللجنة خلال المؤتمر ببيان موجز وُصفت لغته بـ«الانطباعية وليست لغة النقد الرصين». أوضحت أنها لم تستجب لضغط اللحظة الراهنة، بل استبعدت أعمالا عالجت ما يسمى الثورات العربية لأنها «لم تنضج بعد واتسمت بضعف فني واضح». ودافع رئيس اللجنة عن بيانها، واصفاً الأعمال المختارة بأنها «إنسانية»، مشيراً إلى أن اللجنة لم تبنِ خياراتها على أسسٍ سياسية، خلافاً لما هو متوقع «واستندت إلى ذائقة أعضائها وخبراتهم».

في مقابل خيارها المنحاز عمرياً لكتاب شباب، أطاحت اللجنة أعمال أسماء ذات رصيد كبير في الرواية العربية كانت ضمن القائمة الطويلة التي أعلنت قبل شهرين، كاللبنانيين إلياس خوري وهدى بركات وربيع جابر، والجزائري واسيني الأعرج. لكن جلال أمين أكد لـ«الأخبار» أن ذلك لم يكن مقصوداً؛ «فلجنة التحكّيم لم تلجأ إلى إقصاء أي كاتب، ولم تصدر حكماً بإعدام روايات لكتاب كبار»، مضيفاً أن «على القراء أن يقبلوا قرارات اللجنة بتسامح، فلا يفترض للكاتب العظيم أن يبقى عظيماً طوال الوقت».

لكن لجنة التحكيم بدت لروّاد مواقع التّواصل الاجتماعي الأضعف منذ إطلاق الجائزة قبل ستّ سنوات؛ لأنها خلت من «ناقد لامع» ومن روائي معروف؛ «فغالبية أعضائها من النقاد الأكاديميين الذين لم يعرف لهم إنتاج خارج أسوار الجامعة. وباستثناء جلال أمين الشخصية الإشكالية في تعاطيها مع الأدب، والفنان السوري علي فرزات، لم تلبّ اللجنة طموحات الباحثين عن الأسماء الشهيرة التي كانت في الماضي تعطي الجائزة «بعض الوهج». وهو أمر كان مثار جدل خلال المؤتمر الصحافي الذي لم يخل أيضاً من انتقادات وجهها كتاب تونسيون للجائزة التي وُصفت بأنها «ذات توجه مشرقي» يعمل على تهميش الأدب المغاربي. وصف انطوى على عدم دقة كون لوائح الجائزة ضمت في الأعوام الأخيرة أعمالا للتونسي الحبيب السالمي، والجزائري بشير مفتي، والمغربي سالم بن حميش، وفاز بجائزتها العام قبل الماضي المغربي محمد الأشعري. بدا واضحاً أن القائمة تعكس بالقدر نفسه الحضور القوي للرواية الخليجية التي مُثلت هذا العام بعملين للكويتي سُعود السنعوسي والسعودي محمد حسن علوان.

إلى ذلك، لفت نظر المتابعين احتواء القائمة على عملين من منشورات «الدار العربية للعلوم ناشرون»، هما «ساق البامبو» لسعود السنعوسي، و«أنا وهي والأخريات» للبنانية جنى فواز الحسن. وبعيداً عن جدارة العملين، رأى البعض أن هذا الخيار يعكس نفوذاً ما للناشر بشار شبارو الذي كان من بين أعضاء مجلس أمناء الجائزة. ملاحظة دفعت إلى قراءة المؤشر البياني للجائزة التي كانت سابقاً تختار للفوز أعمالاً لناشرين متنفذين في مجلس الأمناء على تعاقب دوراته. خلال دورتين، انحازت إلى منشورات «دار الشروق» المصرية التي كان يمثلها إبراهيم المعلم، ولـ«المؤسسة العربية للدراسات والنشر» التي مثّلها ماهر الكيالي. إلا أن عضو مجلس الأمناء الناشر التونسي نوري العبيدي أوضح أن هذه العضوية جزء من تقاليد جائزة «بوكر» العالمية التي استلهمتها «بوكر» العربية. وقال: «أعضاء مجلس الأمناء لا يتعاطون مع اللجنة أبداً». ملاحظة أكدها عضو اللجنة الأكاديمي اللبناني صبحي البستاني الذي قال إن اختيارات اللجنة «لم تكن جزافية، فقد قرأت 133 عملاً روائياً»، وهو ما عدِه الممثل التونسي سالم اللبان بنبرة ساخرة «عملاً خارقاً أقرب إلى المستحيل».

> **وصف كتاب تونسيون الجائزة بأنها «ذات توجه مشرقي» يهمش الأدب المغاربي**

المرشحون واللجنة

ضمت اللائحة القصيرة لـ«بوكر» العربية هذا العام كلاً من: اللبنانية جنى فواز الحسن عن روايتها «أنا، هي والأخريات» (الدار العربية للعلوم ناشرون)، والمصري إبراهيم عيسى عن «مولانا» (دار بلومزبري ـ مؤسسة قطر للنشر)، والتونسي حسين الواد عن «سعادته السيد الوزير» (دار الجنوب)، والكويتي سعود السنعوسي عن «ساق البامبو» (الدار العربية للعلوم ناشرون)، والعراقي سنان أنطون عن «يا مريم» (دار الجمل)، والسعودي محمد حسن علوان عن روايته «القندس» (دار الساقي). علماً بأنّ لجنة الدورة السادسة للجائزة التي رأسها الكاتب والمفكر المصري جلال أمين، ضمت في عضويتها الجزائرية زاهية الصالحي، واللبناني صبحي البستاني، والسوري علي فرزات، والمستعربة البولندية بربارا ميخالك - بيكولسكا.

جلال أمين... الرئيس الإشكالي

> **اعتبر أن رواية محمد شكري «الخبز الحافي» تنطوي على «تجاوزات»**

مثّل اختيار المفكر المصري جلال أمين لرئاسة لجنة تحكيم جائزة «بوكر» العربية مفاجأة مثيرة على الأقل في مصر. على الرغم من الشهرة الكبيرة التي يحظى بها، لكونه أستاذاً متميزاً للاقتصاد في «الجامعة الأميركية» في القاهرة، ومثقفاً قومياً فاعلاً في المشهد الثقافي منذ بداية الثمانينيات، إلا أن ذوقه الأدبي ظل مثار خلاف. المتابّعون لحركة الأدب المصري في السنوات العشرين الأخيرة ما زالوا يتذكرون دوره في معركة تدريس كتاب «الخبز الحافي» (كتبت بالعربية سنة 1972 ولم تنشر إلا عام 1982) للمغربي محمد شكري في الجامعة الأميركية. عندما تعرّضت الأستاذة سامية محرز التي قامت بتدريس الرواية لمحنة مع أولياء أمور طلابها الذين حرّضوا عليها في الصحف وطالبوا بمنع تدريس الرواية، اصطف أمين في صف الرافضين لتدريس هذا النص بسبب ما انطوى عليه من «تجاوزات» بحسب وجهة نظره، وقارن تعاطي شكري مع الجنس وتعاطي الطيب صالح مع الموضوع نفسه.

يبدو أمين وهو ابن المفكر التنويري أحمد أمين، متهماً من قبل عدد من الكتّاب الشباب في مصر بالانحياز إلى أعمال ذات سمة شعبوية استناداً إلى الدور الذي أداه في تقديم كتّاب حققوا رواجاً كبيراً مثل علاء الأسواني وروايته «عمارة يعقوبيان»، وخالد الخميسي وكتابه «تاكسي»، وهي أعمال على شهرتها لا تحظى بإجماع في الدوائر الأدبية. كذلك لا يخفي أمين انحيازه إلى الأعمال ذات الفضاء السياسي؛ فنموذجه الأدبي الأعلى لا يزال الكاتب جورج أورويل الذي يعود في غالبية مقالاته إلى اقتباس مقولاته.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، بدأ مؤلف «ماذا حدث للمصريين» يدفع ثمن صداقته المعروفة بالصحافي المعروف ابراهيم عيسى الذي اختيرت روايته «مولانا» ضمن لائحة الكتّاب الستة. عيسى الذي هو صحافي لامع عرف بكتاباته المعارضة لنظام حسني مبارك، بدأ بنشر أعماله الأدبية مع جيل الثمانينيات في مصر. لكنها لم تحظ بمتابعات نقدية تضعها ضمن خريطة الأدب المصري المعاصر، رغم أنه وجد في بداياته دعماً من أقلام بارزة مثل رجاء النقاش، وإدوار الخراط. إلا أن رهانه الشخصي تجاوز هذه الدوائر، وفضل مخاطبة الجمهور بالمعنى الواسع واستكمال رصيد الكتاب الذين يكتبون للأدب من موقع الصحافي. وهو رصيد هائل في مصر، لكن دخول عيسى إلى دائرة المنافسة على الـ«بوكر» يعني له الكثير، فهو أكثر من بطاقة اعتراف من نادٍ أدبي ظل دائماً يتعاطى مع أعماله بتحفظ ويفضل تصنيفها ضمن دائرة الأدب السياسي الخفيف.

جلال أمين

سيد

فنون مشهدية

جنيد سري الدين قارئاً ابسن: مسرحة «السلطة»

مرة أخرى، تنجح «زقاق» في تقديم عمل جدي يحترم المشاهد فيحاوره في ألمه. «أليسانة» المقتبس عن نصّ «الإمبراطور والجليلي»، يسائل النمط السلطوي الذي يحكم المجتمع والدين والمسرح

روي ديب

«أليُسانة، تدريب على الطاعة» هو العرض الثاني والأخير الذي تقدمه فرقة «زقاق» على خشبة «مسرح مونو» ضمن فعاليات «بيروت في أعمال إبسن» (الأخبار 2013/1/5). منذ أول أعمالها، اعتمدت «زقاق» (تأسست عام 2006) صيغة العمل الجماعي الذي يقوده في كل مرة أحد أعضاء الفرقة. هكذا أخرج عمر أبي عازار «هاملت ماكينه»، ومايا زبيب «خيط حرير». أما اليوم فتولى جنيد سري الدين «أليُسانة» عن نص «الإمبراطور والجليلي» للنروجي هنريك إبسن.

كتب إبسن «الإمبراطور والجليلي» عام 1873، وقدِّم للمرة الأولى على الخشبة عام 1896 في ليبزيغ. يعتبره إبسن من أهم النصوص التي قدمها للمسرح. تقوم حبكته على قصة الإمبراطور «جوليان المرتد»، آخر حاكم للإمبراطورية الرومانية غير المسيحي، الذي أعاد إحياء الديانات الوثنية في الإمبراطورية قبل أن يقتل على أيدي جنوده. تتناول المسرحية ثيمات الحكم، والسلطة، والدين. هكذا تسلمت «زقاق» نصاً كتب في 1873، لتقدمه عام 2013 في بيروت. لقد امتلكت جرأة إجراء إعادة قراءة معمقة لنص كلاسيكي لإبسن، وتقديمه، بل إعادة كتابته دراماتورجياً (عمر أبي عازار وجنيد سري الدين) وإخراجياً. نحن أمام اقتباس جدي قائم على بحث فعلي في كيفية إعادة إحياء نص من أواخر القرن التاسع عشر. تقدم الفرقة العمل على أنه عرض يسائل النمط السلطوي الذي يحكم المجتمع والدين والمسرح. إنها حكاية مجتمع أفراده على درجات من سلم الحكم الذي يربط السماء بالأرض. إنها قصة فرقة مسرحية منفية ومعزولة يتدرب أفرادها على الطاعة علهم يتدجنون. هكذا أدخل سري الدين المسرح ضمن لعبة السلطة. على الخشبة، يجسد الشاب شخصياً دور المخرج المتسلط، والقامع لممثليه، والرافض لأي تأويل لأعماله، والمؤمن بحقيقة النص. إنه السلطة الحاكمة، إنه الدين. على الخشبة، اللعبة المسرحية مفضوحة. الممثلون (لمياء أبي عازار، دانيا حمود، مايا زبيب، هاشم عدنان، علي شحرور) يؤدون أدوارهم كما شخصيات نص إبسن في الوقت نفسه.

نتالي حرب (سينوغرافيا)، وغسان حلواني (مساعد سينوغرافيا)، وأحلام ديراني، يبدلون عناصر الديكور ويساعدون في تلبيس الممثلين. خالد ياسين يعزف الإيقاعات، وجوزيف قاعي (مساعد المخرج) يعطي التعليمات المسرحية.

من العرض (رندا ميرزا)

الكل هنا مع أزيائهم (ريّا مرقس)، والديكورات، والأكسسوارات على خشبة المسرح المشرعة للجمهور، وتحت إضاءة كوباياشي الملقب بريكي. مسرح ضمن المسرح، وبريختية، وعبثية، وكوميديا سوداء، وتراجيديا، وواقعية... جميعها هنا تحت إشراف قائد الأوركسترا جنيد سري الدين. اللعب على مفهوم السلطة من زاوية المسرح، وعلاقة المخرج بالممثلين الذين سيثورون عليه ليقتلوه، ثم ليُقتل القاتل على أيدي رفاقه. تقاذف للأدوار بين شخصيات حبكة إبسن وشخصيات اللعبة المسرحية، ونقد صريح وفج للديانات. كلها عناصر قوية جداً في العرض. لكن العنصر الأقوى في «أليُسانة» يبقى تلك السيطرة على اللعبة المسرحية وعناصرها بفضل مخرج ذي رؤية وطرح. يمسك جنيد بخشبته، يوزع عناصرها بإتقان في الفضاء المسرحي. تكثر الأشياء على الركح، لكنها في مكانها. يعجّ العرض بالأساليب المسرحية ولكنها تنساب، بعضها مع بعض، لتؤلف أسلوباً خاصاً. كل غرض، كل صوت، كل حركة، كل أغنية، كل إيقاع موظف في مساحتها وزمانها لخدمة الكل. على مدى ساعة ونصف الساعة، نشاهد عرضاً موزون الإيقاع في دفقه وحدته وليونته، يتحول رويداً إلى طقس مسرحي ساحر. يصبح المسرح مذبحاً تحرق على خشبته القيم والمفاهيم. لا يكمن العرض في تفاصيله، رغم الجمالية العالية لكل مشهد، لكنه أشبه بسمفونية من بداية (prelude) وأربعة مشاهد. حتى المونولوجات لا تنسلخ عن الكل، علماً بأن هذا ما نشهده غالباً في المسرح اللبناني، إذ يفشل المخرج في السيطرة على تشبيك عناصر عرضه، فيشبعه بمونولوجات تلتقط المشاهد، لكنها تفقده انسياب العرض. حتى إن الحوارات تصبح مونولوجات ثنائية. في «أليُسانة» جوقة أدائية، حتى الصولو فيها يتكئ على صمت العناصر الباقية. أما خلف الاقتباس، فلا حكمة ولا أمثولة ولا رسالة ولا حتى عبرة، بل احتفالية بالموت. احتفالية طقوسية، عناصرها تشبه الموت بقسوته وفجاجته وعبثيته وسخريته من الحياة. الممثلون يرقصون، ويغنون، ويتقاتلون، ويسخرون، ويصلون، ويندبون، ويموتون. إنهم يمارسون الفعل وانعدامه. مجدداً، تنجح «زقاق» في تقديم عمل جديّ، يحترم النص الذي يرتكز عليه، فيجرؤ على تحديه، ويحترم المشاهد فيحاوره في ألمه.

«أليُسانة، تدريبٌ على الطاعة»: 8:30 مساء اليوم وغداً ـ «مسرح مونو» (الأشرفية) ـ للاستعلام: 01/202422

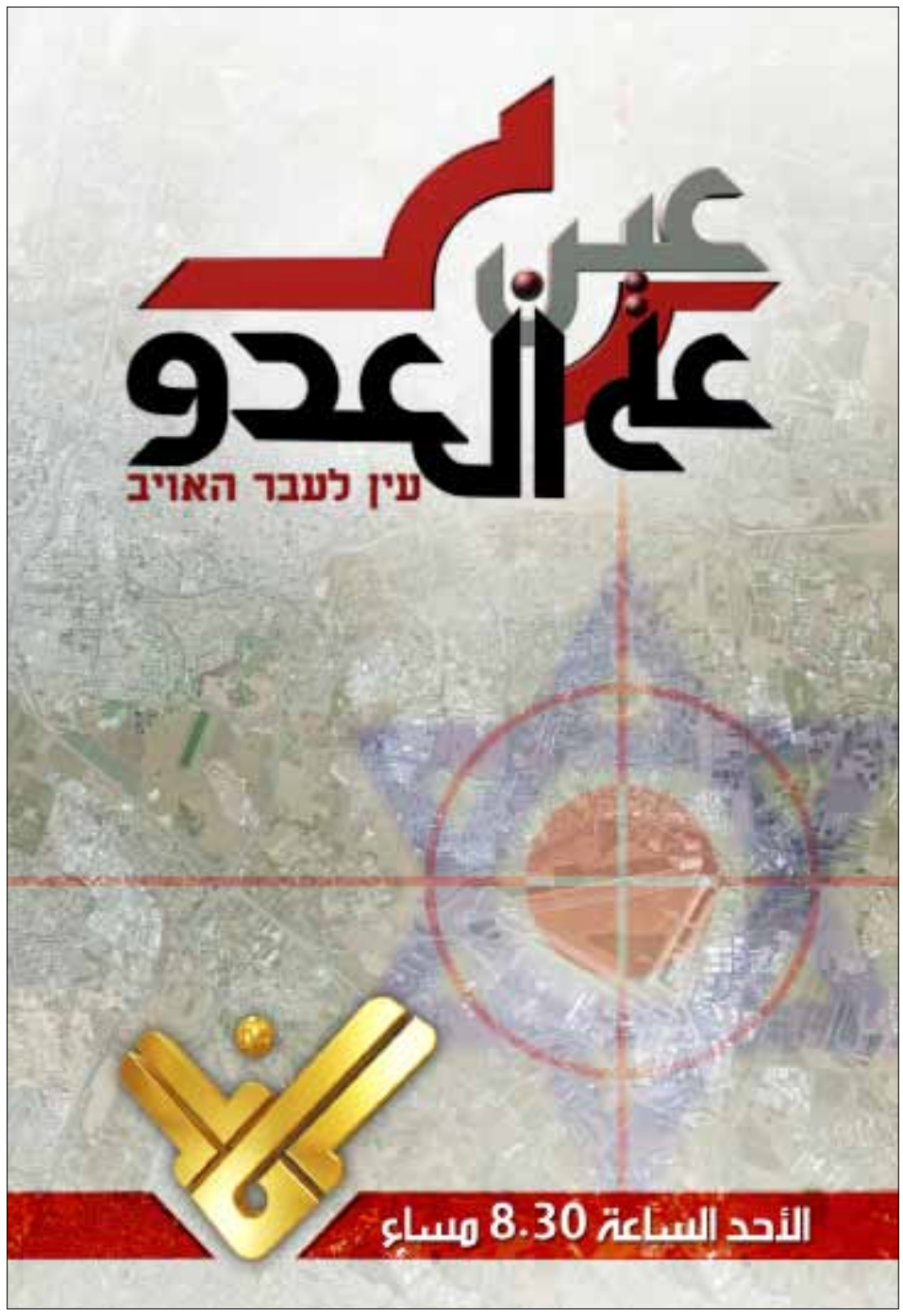

بانوراما

وما أدراك ما التلفزيون الجزائري!

الجزائر ــ علاوة حاجي

لافتة كبيرة عُلقت على واجهة مبنى التلفزيون الجزائري (أُسّس عام 1956) كُتب عليها «خمسون سنة وما أدراك ما الجزائر»، اكتفى القائمون على القناة للاحتفاء بالذكرى الخمسين للاستقلال، بينما كان يُنتظر منهم اغتنام المناسبة للقيام بثورة جديدة على مستوى الشكل والمضمون لإخراج القناة من ركودها وجعلها تضاهي كبريات القنوات العربية، أو على الأقل لإرضاء المسؤولين الذين لم يخف بعضهم عدم رضاه عن مستواها. لكن أياً من ذلك لم يحدث، فنشرات الأخبار ما زالت تبدأ وتنتهي بنشاطات مسؤولي الدولة. البرامج هي نفسها، والشكل ما زال باهتاً من دون «هوية بصرية» جذّابة وواضحة، ما يجعلها لا تمت إلى العصر بصلة، باستثناء أنها تبثّ بالألوان.

هذا الوضع دفع الكثير من المشاهدين للتعبير عن سخطهم من تلفزيون يدفعون له الضرائب ولا يشاهدونه. بعض النشطاء أطلقوا صفحات على فايسبوك للمطالبة بتحسين أدائه، مثل صفحة «معاً من أجل إحداث نهضة شاملة في برامج التلفزيون الجزائري» التي تقارن برامجه بما تبثّه كبريات الفضائيات العربية. طاله النقد أيضاً من أبنائه الذين غادروه إلى فضائيات أخرى، كما فعلت مقدمة البرامج في قناة «الجزيرة» خديجة بن قنّة التي كانت الأكثر صراحة وجرأةK إذ قالت في حوار لإحدى اليوميات الجزائرية إن «التلفزيون الجزائري ليس قادراً حتى على منافسة تلفزيونات بلدان القرن الإفريقي التي لا تملك ربع إمكانات الجزائر المادية والبشرية، وهو عاجز حتى عن أن يكون مرآة للداخل»، مطالبة المسؤولين عنه بأن يرأفوا بالمشاهد الجزائري.

لكن من الواضح أنّ هذا ليس في وارد المسؤولين عن المؤسّسة. يبدو أنّ لا أحد في مبنى «21 شارع الشهداء» يفكّر في تطوير أداء التلفزيون وتحسين صورته، خصوصاً أنّ الأقوال الكثيرة التي تردّدت في هذا الإطار لم تُتبع بأفعال. وزير الاتصال السابق ناصر مهل اكتفى بانتقاد رداءته، قبل أن يصرّح بأنه «يبكي على المستوى الذي بلغه»، لكنه لم يفعل شيئاً لمحاربة هذه الرداءة، ولم يُسمع له رأي أو مقترح لتطويره. أُقيل مهل في التعديل الحكومي الأخير وخلفه في منصبه رئيس حزب سياسي يوصف بالمعارض (محمد السعيد) وجد على مكتبه ملفاً مستعجلاً يتعلّق بمشروع قانون الإعلام الجديد..

هكذا، يظلّ الالتفات إلى التلفزيون الحكومي مؤجّلاً حتى إشعار آخر، ما دام انشغال الحكومة منصباً حالياً على القانون الجديد الذي يقنّن فتح القطاع السمعي البصري أمام القطاع الخاص. ويُنتظر أن يصدر في النصف الأوّل من العام الجاري، ليضع حدّاً لحالة الفراغ القانوني التي تعمل في ظلّها القنوات الخاصّة الخمس «الشروق»، «النهار»، «الجزائرية»، «الهقار» و«نوميديا»، ويهيّئ المناخ لإطلاق محطات جديدة، بعضها بات في المراحل الأخيرة من التجهيز، كما هي الحال بالنسبة إلى قناة «الخبر» و«دزاير» التي يملكها رجل الأعمال علي حداد.

وإذا كان التلفزيون الجزائري طولب في وقت سابق بتحسين أدائه بسبب المنافسة التي ستفرضها القنوات المستقلة الموعودة، فإنّه يجد نفسه الآن في وضع مريح جداً، بما أن القنوات الخمس لم ترفع سقف المنافسة، بل كرّست في هذه «المرحلة الانتقالية» تقاليد إعلامية خاطئة وارتكبت العديد من الأخطاء المهنية الفادحة، رغم أنها نجحت في بعض الجوانب كانحيازها إلى مشاكل المواطن وهمومه على حساب النشاطات الرسمية للوزراء والمسؤولين التي تتصدّر اهتمام التلفزيون الجزائري. هذا الأخير ما زال مصرّاً على رفض الاستماع لصوت المواطن والانفتاح على جميع التيارات السياسية، رغم وعد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في خطاب له في أيار (مايو) الماضي بفتحه على مختلف الحساسيات السياسية.

ويبدو أن هذا الغلق مرتبط بغياب إرادة سياسية للتغيير. في دراسة أكاديمية أعدّتها جامعة الجزائر أخيراً حول «إشكالات الانفتاح في القطاع السمعي البصري في الجزائر»، اعتبر الإعلامي رمضان بلعمري أن التلفزيون الجزائري يقدّم مصالح الحكومة على الخدمة العامة، مستدلاً بنشرات الأخبار التي قال إنها تسعى لإرضاء رئيس الجمهورية وباقي مسؤولي الدولة، ليخلص إلى أنّ «التلفزيون في الجزائر وسيلة حكم وليس وسيلة إعلام». وأكّد بلعمري في دراسته أنّ النظام السياسي الجزائري يرفض فتح القطاع السمعي البصري، مضيفاً أنّ الاعتبارات السياسية تعدّ العقبة الكبرى التي تواجه أي انفتاح في هذا المجال. وأمام هذا الوضع، لم يبق أمام المشاهد الجزائري سوى انتظار القناة التلفزيونية الخاصّة التي تعصف بهذه المعطيات وتقلب كل تلك المعايير، بما أنّ الفضائيات الخاصة الموجودة لم تقدّم البديل المرجو، وما دام التلفزيون الرسمي مصرّاً على مقاومة سنّة التطوّر.

> أطلق بعض النشطاء صفحات على فايسبوك مطالبين بتحسين أدائه

وجّهت خديجة بن قنّة نقداً حاداً لتلفزيون بلادها

لمحة تاريخية

مع انطلاقة التلفزيون الجزائري في الخمسينيات من القرن الماضي، كان يعمل ضمن المقاييس والمعايير الفرنسية، واقتصر بثه على المدن الكبرى للجزائر، فأنشئت محطات إرسال ضعيفة توزعت على ثلاثة مراكز في قسنطينة، والجزائر العاصمة، ووهران. بعد استقلال الجزائر، اتخذت التدابير اللازمة من اجل استرجاع مبنى الإذاعة والتلفزيون، لما يمتلكه هذا القطاع الحساس من أهمية في نقل السيادة الجديدة للدولة، وكذلك في ترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري بعيداً عن الاحتلال. واليوم، تتخبّط هذه المؤسسة الرسمية في مشاكلها وتعثراتها وانفضاض المواطن الجزائري عنها خصوصاً أنّه لا يجد نفسه في شاشتها.

ريموت كونترول

النووي يرعب «إسرائيل»
«الميادين» ■ 23:00

تكمل لانا مدوّر غداً في «خلف الجدار» متابعة الانتخابات الإسرائيلية، متطرقةً إلى عودة الحديث عن الملف النووي الإيراني. ومع أحمد الطيبي (الصورة) العضو في الكنيست تناقش الاعتداء عليه في جامعة «بار إيلان»، ومسألة الحيّ اليهودي للحريديم في منطقة اللد.

العاصفة تهب مرتين على... طوني
«الجديد» ■ 20:40

يفتح «للنشر» الليلة ملف أزمة نادي «الحكمة» وما إذا كانت تتعلق بإبعاد النادي عن السياسة أو بإخضاعه لها. ويسأل طوني خليفة: «ماذا لو هبت العاصفة مرتين على لبنان؟»، ويعرض كذلك قصة شخص نجا من حريق في أفريقيا، ليموت جرّاء بكتيريا في أحد مستشفيات لبنان.

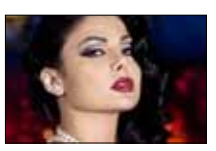

هيفا ترقص مع النجوم
MTV ■ 20:35

بعدما خرج الممثل وليد العلايلي الأسبوع الماضي، يتبارى النجوم مجدداً يوم الأحد من خلال عروض راقصة يبذلون فيها قُصاراهم في محاولة لتجنّب الخسارة. ومفاجأة الحلقة هي استضافة النجمة هيفا وهبي (الصورة) استثنائياً في مخالفة لقوانين البرنامج!

من التالي؟
LBCI ■ 20:30

يحل الفنان اللبناني أيمن زبيب (الصورة) وجو أشقر ضيفين على حلقة «ديو المشاهير» اليوم ليغنيا إلى جانب المشتركين. بقي القليل من الوقت أمام المشاهير لإثبات جدارتهم غناءً، فمن سيخرج الجمهور هذا الأسبوع بعدما خرج الممثل المصري ماجد المصري أخيراً؟

انزل يا وليد عالساحة
«المستقبل» ■ 22:00

بعد غياب طويل عن الشاشة الفضية، يستضيف ميلاد حدشيتي في حلقة اليوم من برنامج «ناس وناس» النجم وليد توفيق (الصورة) ليتحدث عن جديده وجولاته الخارجية الأخيرة، فضلاً عن تطرّقه إلى تفاصيل شخصية ومهنية أخرى.

بعدو قطعة سما؟
«السومرية» ■ 15:45

بما أن لبنان معروف بطبيعته الخلّابة التي لا دخل للإنسان بها، قرر برنامج «كنا هناك» التجوال في مناطق عمرها ملايين السنين مثل الباروك ومعاصر الشوف، إذ تلقي نانسي التن الضوء على جمال غاباتها لنشاهد مناظر رائعة قد تكون مهددة بفعل التغيّر المناخي والإهمال.

على النت

المواقع الإلكترونية في لبنان: طفرة المعلومات

حتى عام 2012، وصل عدد هذه المنابر الافتراضية إلى 1233 مسجلة لدى وزارة الاقتصاد، لكنّ العدد يفوق هذا الرقم بأشواط. لجنة الإعلام والاتصالات في المجلس النيابي تضع حالياً اللمسات الأخيرة على قانون جديد شارف على الانتهاء

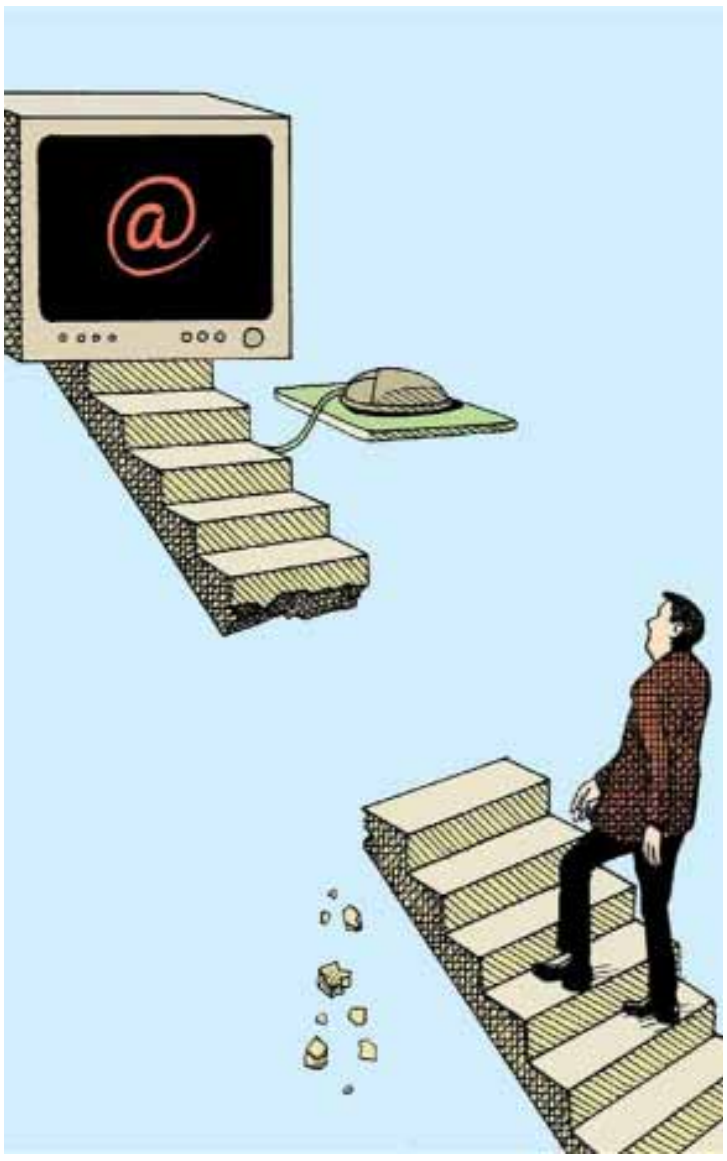

أركاديو ـ بنما

زينب حاوي

قد يمثل مبلغ 15 دولاراً أو أكثر بقليل، كلفة إنشاء موقع الكتروني لبناني على الشبكة العنكبوتية. مبلغاً زهيداً لتعبئة مساحة افتراضية، والبدء بنشر ما لذّ وطاب من الرسائل الحميدة وغيرها. يبقى الثقل المالي متركزاً على إدارة الموقع والتصميم وإجراء الصيانة المطلوبة. هذا ما يفعله صاحب الموقع الذي سلك طرق الشركات الخاصة، أي تلك الفئة التي ينتهي عنوان موقعها بـ .com (العلامة الخارجة عن نطاق يعني حدوداً جغرافية أو هوية محددة). كذلك، يستطيع الراغب في إنشاء موقع التسجيل رسمياً كأيّ علامة تجارية في وزارة الاقتصاد المتعاونة منذ ما قبل عام 2000 مع «الجامعة الأميركية في بيروت» بموجب مذكرة تفاهم بين الحكومة والجامعة ضمن ما يعرف بـ lebanese Domain Registry أو مكتب تسجيل الرسمي (علم وخبر) وحجز الاسم الذي ينتهي بطبيعة الحال بعبارة lb الدالّة على بلد المنشأ.

التعاون الحصري مع الجامعة مردّه إلى إرساء عُرف مع هذا الصرح منذ أكثر من 12 عاماً، نظراً إلى التقدم التكنولوجي الذي امتازت به الجامعة آنذاك، فبقيت «الأميركية» صاحبة الامتياز والحق الحصري في حجز أسماء المواقع على أنواعها وتسجيلها، وتصل كلفة هذا الحجز الى 550 الف ليرة باستثناء المؤسسات الحكومية المعفاة من الرسوم، وفق ما يشرح خبير الملكية الفكرية في وزارة الاقتصاد وسام العميل، في حديثه مع «الأخبار». علماً أنّ هذا المبلغ خُفض الى النصف في عام 2001 للتشجيع على إنشاء المزيد من المواقع الإلكترونية حينها، لتصل اليوم بحسب إحصاء الأسماء لدى الوزارة في عام 2012 الى 1233 موقعاً مسجلاً رسمياً لديها.

لم يكن فتح باب التشجيع يستوعب دخول كل هذا الكم من المواقع الإلكترونية، الذي بطبيعة الحال يفوق الأرقام المسجلة رسمياً. وقد عزّز هذا الأمر في غياب التنظيم والقوننة، إلى أن أطلّ اقتراح القانون الإلكتروني مطلع العام الماضي، المقدّم من قبل وزير الإعلام وليد الداعوق، الذي لاقى الكثير من الاعتراضات، وخصوصاً لجهة الخوف من وضع هذا الإعلام تحت قبضة السلطة. أضف الى ذلك، الإبهام الذي أحيط به في ما يخصّ الحاق العاملين في هذا المجال بقانون المطبوعات (1963 ـ بشقّيه المتعلقين بممارسة المهمات والعقوبات) وعدم التمييز بين المواقع الإلكترونية والمدوّنات ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. قانون دخل موته السريري في انتظار ولادة قانون جديد تدرسه لجنة الإعلام والاتصالات في المجلس النيابي، وقد شارف على الانتهاء. سيأخذ هذا القانون في الاعتبار الاقتراحات المقدمة من قبل النائبين غسان مخيبر وروبير غانم، وجمعية «مهارات». طوني مخايل المحامي في الجمعية يعدّد لـ«الأخبار» أهم هذه الاقتراحات، أولها التشديد على حرية هذا الإعلام وعدم إخضاعه لأي رقابة مسبقة، وأهمية ذكر المدير المسؤول للموقع الإلكتروني، والتصريح عن العنوان

> سيأخذ القانون الجديد في الاعتبار اقتراحات غسان مخيبر وروبير غانم و«مهارات»

في إطار تحمّل المسؤولية، وفتح المجال لحق الرد إذا دعت الحاجة. المحاسبة في رأيه تكون ذاتية ومهنية تمارسها هذه المواقع. والأهم من كل ذلك الفصل في الإعلام الإلكتروني بين ما هو مهني، أي ما يبث من مواد إخبارية منتظمة الى الجمهور ويعتاش منها العاملون فيها، وما هو غير مهني، أي المواقع ذات الطابع الشخصي، كالمدونات ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي. وفي ما خص العقوبات، فقد أُقرّ الغاء التوقيف الاحتياطي الذي يلحظه قانون المطبوعات، وعُمل على استبداله بالغرامات المالية التي تتدرج تبعاً لنوع المخالفة ودرجتها.

من الناحية التقنية، يرتكز ثقل كلفة الموقع على المواد المحمّلة من الفيديوهات والتصميم وعلى الصيانة، أو ما يعرف بـ web master. يقول أستاذ الإعلام الإلكتروني في الجامعة اللبنانية محمود طربية إنّ أهم معايير الجذب التي تساعد المواقع على استمالة الجمهور هي الصدقية، التي تبنيها مع مرور الوقت عبر إرساء ثقة مع الجمهور. يتحقّق ذلك من خلال بث معلومات خاصة وحصرية، يتطلب الحصول عليها جهداً إضافياً، وخصوصاً مع غياب العمل الميداني، شرط أن تكون صحيحة، وخصوصاً مع التدفق الهائل للمعلومات وتحديثها على نحو مستمر، إذ إنّ غالبية المواقع تعتمد على الكمية وتستنسخ موادها بعضها من بعض، بحيث يتغير الاسم ويبقى المضمون عينه. وعن الطريقة المثلى لتوزيع الإعلانات التي تكاد تطغى على المواد المنشورة، يقول طربيه إنّه في ما يخصّ حجم الشاشة الذي لا يتعدى 17 إنشاً، يجب أن توزّع الأخبار على أكثر من نصف الصفحة، والباقي للإعلانات التي يجري تطوير طريقة عرضها من الثابت الى المتحرك، الذي يقود بدوره الى الرابط الأساسي للمنتج أو للشركة المعلنة، وبهذا يكون المعلن قد اصطاد عصفورين بحجر واحد.

اجتاز الإعلام الرسمي شوطاً لا بأس به، عندما انتقل الى العالم الافتراضي وبدأ يتفاعل مع الجمهور على نحو شخصي أو عبر فريق اعلامي متخصص بمتابعة هذا الشأن، مع إبقاء المواقع الناطقة باسم الرؤساء الثلاثة على لازمة «استقبل... ودّع». لدى تصفح بعض المواقع الإخبارية المستحدثة التي تموّلها شخصيات بارزة في الحكومة، نرى أنّها تفرد مساحات لتغطية أخبارها، لكنّها أيضاً تنشر الكثير من الأخبار المناوئة للحكومة، ما يطرح علامات استفهام حول الازدواجية الممارسة في هذه المواقع، والهدف المبتغى منها.

> هذا القانون في الاعتبار الاقتراحات المقدمة من قبل النائبين غسان مخيبر وروبير غانم، وجمعية «مهارات». طوني مخايل المحامي في الجمعية يعدّد لـ«الأخبار» أهم هذه الاقتراحات، أولها التشديد على حرية هذا الإعلام وعدم إخضاعه لأي رقابة مسبقة، وأهمية ذكر المدير المسؤول للموقع الإلكتروني، والتصريح عن العنوان

تحت الضوء

صحافيو تونس لا أهلا ولا سهلا بمرسي

تونس ـ نور الدين بالطيب

انسحب وفد «النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» المشارك في مؤتمر «اتحاد الصحافيين العرب» في القاهرة أول من أمس مع دخول الرئيس المصري محمد مرسي الى قاعة الاجتماع. انسحاب الوفد كان «مساندة للصحافيين المصريين ضد آلة القمع التي يمثلها الاخوان في مصر» وفق نقيبة الصحافيين التونسيين نجيبة الحمروني. أيمن الرزقي عضو المكتب التنفيذي للنقابة أكّد أنّ الصحافيين سيقاطعون زيارة مرسي الى تونس في 14 الحالي في الذكرى الثانية للثورة التي قادت حركة «النهضة» الاسلامية الى الحكم. وفي السياق نفسه، أكد المنجي الخضراوي الكاتب العام لنقابة الصحافيين لـ «الأخبار» أمس أنّ المكتب التنفيذي سيجتمع بعد عودة الوفد من القاهرة ولم يستبعد دعوة الصحافيين التونسيين الى مقاطعة زيارة مرسي من باب التضامن مع الصحافيين المصريين. من جهة أخرى، جدّد أعضاء من المكتب التنفيذي لنقابة الصحافيين التونسيين دعوتهم الى وقف ملاحقة المدونين والصحافيين بعد فتح تحقيق ضد المدونة ألفة الرياحي والصحافية في جريدة «الشروق» منى البوعزيزي بعد كشفهما عن ملفات فساد تتعلّق بالمال العام، وضد موقع «نواة» بتهمة «نشر أسرار ما زالت محل بحث أمني». وكانت الرياحي قد كشفت عن وثائق تدين وزير الخارجية رفيق عبد السلام بوشلاكة، صهر زعيم «النهضة» راشد الغنوشي بالإقامة على حساب وزارة الخارجية. وشكّلت هذه القضية التي كشفتها الرياحي في الأيام الأخيرة من 2012 قضية رأي عام، ما دفع وزير الخارجية الى مقاضاة المدونة التي وجهت اليها النيابة سبع تهم من بينها «نشر اخبار زائفة من شأنها تعكير صفو النظام العام». وقد استمع قاضي التحقيق لوزير الخارجية فيما أجّل الاستماع الى الرياحي الى 15 الجاري ومنعها من السفر. واعتبرت الرياحي عبر فايسبوك أنّ الدعوى المرفوعة ضدها سياسية تهدف إلى زرع مناخ الخوف لبناء ديكتاتورية جديدة. وعبّرت عن استعدادها لما سيترتب عن الوثائق التي نشرتها. من جهة أخرى، فتحت النيابة في «المحكمة الابتدائية» في تونس أمس تحقيقاً ضد موقع «نواة» بتهمة نشر أسرار ما زالت محل بحث. وكان الموقع الشهير في تونس منذ الثورة فضح كواليس المطبخ السياسي عبر نشره تحقيقاً عن صلة تجمع عناصر من «النهضة» برجل الأعمال فتحي دمق الموقوف على ذمة التحقيق بتهمة تكوين عصابة وشراء أسلحة لاغتيال واختطاف سياسيين واعلاميين ورجال أعمال. وأكّد الموقع أنّ عناصر من «النهضة» أسسوا تنظيماً موازياً لوزارة الداخلية على صلة ببعض الأمنيين في الوزارة. لكن الأخيرة نفت ما ذكره الموقع. هكذا، عشية الذكرى الثانية للثورة، يواجه الصحافيون معارك جديدة من أجل الحرية.

◄ من اليوم وحتى الأربعاء المقبل، يقدّم **محمد أبو عبيد** وثائقي «التقرير الأمني» على مدى 5 حلقات على قناة «العربية الحدث»، ويحوي وثائق تدعي أطراف في المعارضة السورية تسريبها من الأجهزة الأمنية. تتناول الحلقات تفاصيل الوثائق وحكايتها وكيف وصلت إلى القناة، وكيف يلاحق النظام (وفق الوثائق) المعارضة، إضافة إلى خبايا اختفاء حسين هرموش، ونشاط «حلفاء» النظام السوري الخارجيين في سوريا وغيرها. ومن بين الشخصيات التي تظهر في الشريط المعارضة السورية بهية مارديني، وخالد أبو صلاح، وأنور مالك، ورياض قهوجي، ورياض الأسعد، وأيهم الكردي، فضلاً عن مصطفى الشيخ، وإبراهيم هرمو، وعبد الحليم خدام، ورضوان زيادة، وبرهان غليون، وميشيل كيلو.

◄ أعلن المخرج اللبناني **سعيد الماروق** أنه يُعدّ لعمل جديد مع الفنان **وائل كفوري** (الصورة)، كان من المفترض أن يصوّر رأس السنة، إلا أن العاصفة حالت دون ذلك، وخصوصاً أن هناك الكثير من المشاهد الخارجية.

وكشف الماروق أن الفيديو سيتضمن مشاهد رومانسية، مشيراً إلى تعاون آخر له مع كفوري «سيحدث مفاجأة كبيرة وسيكون غريب عجيب عالآخر».

◄ فازت صورة تسجل لحظة من يوم 25 كانون الثاني (يناير) 2011 الذي شهد بداية الاحتجاجات المناهضة للرئيس المصري السابق **حسني مبارك** بالجائزة الأولى في المسابقة الخامسة التي ينظمها وفد الاتحاد الأوروبي، وحملت هذا العام عنوان «**المرأة المصرية في عصر جديد**». وقد اختارت لجنة التحكيم، من بين أكثر من 100 صورة التقطها مصورون غير محترفين، 30 صورة تضع المرأة المصرية في قلب الأحداث الأخيرة، وقد فاز أحمد حامد أحمد بالجائزة الأولى عن صورة «أمام دار القضاء العالي» التي تظهر فيها حشود من جنود الشرطة المسلحين وهم يحيطون ببضعة مواطنين في مقدمتهم الصحافية المصرية دعاء سلطان رئيسة القسم الفني في صحيفة «التحرير».

◄ علقت الفنانة السورية **أصالة نصري** على إطلالة الفنانة ميادة الحناوي أول أمس ضمن برنامج «وبعدنا مع رابعة» على شاشة «الجديد»، معتبرةً أنها أطلت في البرنامج لتتحدث عنها، مضيفةً في تغريدة عبر حسابها الخاص على تويتر: «شوفوا ميادة حناوي على «الجديد» طبعاً جابوها تحكي عليي. بس وحياة بابا مالي زعلانه منها. تعيش وتحكي عني».

◄ نفت الفنانة **يارا** وجود أي دويتو غنائي سيجمعها بالفنان وليد توفيق، مشيرةً إلى أنه «يشرّفها» العمل مع النجم العربي، لكنّ الأمر مجرد شائعة.

جبران باسيل وخصومه

أسعد أبو خليك*

لا شكّ أنّ جبران باسيل ناجح أيما نجاح في استفزاز خصومه واستثارتهم، وفي تعبئة جمهور أعدائه. قدرته على إغاظة فريق الحريري في لبنان دفعت بالأخير إلى تخصيص نائبيْن على الأقلّ، محمد قبّاني وغازي يوسف، للردّ على باسيل ولرصد أعمال وزارته ملفاً بملف. محمّد قبّاني يبدو للمشاهد أنّه مصاب بهاجس باسيل وأنّه يفقد أعصابه لمجرّد أن يُذكر اسمه، وقد حمّله مسؤوليّة ما لحق بلبنان من أضرار جرّاء العواصف لأنّ الأمطار الهاطلة تدخل في نطاق عمل وزارة الطاقة، على حدّ قوله. لكن لمحمد قبّاني مشكلته: لا ينام بوجود جبران باسيل في الحكم. غير أنّ تقييم عمل باسيل وخطابه، بعيداً عن هاجس فريق الحريري، يجب أن ينصفَه.

لا شكّ أنّ الرجل يتمتّع بصفات لا يستطيع أن ينكرها عليه حتى خصومه. ذكي في وسط حكومة وطبقة سياسيّة يعمّ فيها الغباء، كما أنّه مثابر ومجتهد بمعنى أنّه يمسك بملفّات وزارته في سرعة قياسيّة، لا نعهدها بوزراء لبنان. هناك من يشغل وزارة لسنوات ولا يستطيع أن يتحدّث بعلم أو معرفة في شؤون وزارته (مثل محمد الصفدي، أو فايز غصن، أو محمد رحّال، أو نعمة طعمة، أو كلّ من يعيّنه ميشال سليمان في موقع وزاري). يدرس باسيل ملفّات وزارته بعناية ويبدو عليماً في شؤونها وتفاصيلها بعد أسابيع فقط من تسلّمه الوزارة. الحق يُقال. لكن عيوب باسيل تفوق ميّزاته أو مواهبه، التي يبالغ هو نفسُه في تقديرها في نفسِه.

طبعاً، لا علاقة للتقييم بانعدام خفّة الظلّ عند باسيل. هذا شأن الطبيعة. أما عن الصفات البارزة، فالرجل مُصاب بآفة ما اصطلح على تسميته باللاتينيّة «سوبرسليوس»، وهي من جذر يعني «الحاجب» (المرتفع) في إشارة إلى الاستعلاء الفكري والشخصي، أو إشارة إلى الذي يريد أن يتحدّث لمَن يَعتبر أنهم أدنى مستوى منه في الذكاء والمعرفة (أقرب وصف لـ«سوبرسليوس» هو في قول أبي نوّاس: «قل لمن يدّعي في العلم معرفة»). وباسيل في تصريحاته، وفي مؤتمراته الصحافيّة، يتحدّث إلى الإعلام وإلى العامّة على أساس فرضيّة لا يحيد عنها: أنّه على اقتناع راسخ بأنّه أكثر ذكاء من غيره، في الغرفة، أو القاعة، أو المدينة، أو القارّة، أو حتى في الكوكب كلّه. قد يقبل باسيل بوجود صنو له على كوكب آخر. هذا احتمال. وغرور باسيل غير مُبرّر وخصوصاً أنّه حصل على منصبه الوزاري بحكم القربى فقط، لا بحكم الموهبة أو التأييد الجماهيري. وقد فشل في الوصول إلى الندوة النيابيّة في حملتيْن انتخابيّتيْن متتاليتيْن بالرغم من حدّة المنافسة. ولكن هناك ما هو أسوأ في خطاب باسيل وفي شخصيّته. لقد تمرّس في إهانة الشعب السوري والفلسطيني.

وعندما يتحدّث باسيل في موضوع فلسطين، ينمّ عن جهل وعدم معرفة كبيريْن. وكان سبق له أن تحدّث بصورة عابرة (وجاهلة) عن بيع الشعب الفلسطيني لأرضه، مع أنّ أيّ كتاب عام عن القضيّة الفلسطينيّة يتضمّن بديهيّات عنها، مثل أنّ اليهود ابتاعوا أقلّ من 10% من مساحة أرض فلسطين بحلول عام 1948، كما أنّ بيع الأراضي تمّ من قبل عائلات لبنانيّة (مسلمة ومسيحيّة) كانت تملك أراضي في فلسطين (أي المُلاك الغائبون، كما يُسمّون). ولم يعتذر باسيل عن كلامه آنذاك لأنّ غروره يلتقي مع عناده في وصفة مزعجة. ولا يكترث باسيل لكيفيّة وقع كلامه ليس فقط على آذان الشعب الفلسطيني اللاجئ في لبنان، بل على وقع من يعلم بما يجهله باسيل عن القضيّة الفلسطينيّة.

لكن باسيل لم يكتفِ بإهانته للشعب الفلسطيني من قبل: لعلّه يظنّ أنّ التحالف (الطائفي والظرفي) مع حزب يتصدّر مقاومة العدوّ يحصّنه ضدّ أيّ اتهام بالترويج لدعاية العدوّ، وهو ما فعله باسيل من قبل في المسألة المذكورة أعلاه. وقد تنطّح مؤخراً للإدلاء بآرائه في موضوع اللجوء الموقّت لعائلات سوريّة وفلسطينيّة نزحت من سوريا. لم يفسّر باسيل سبب اهتمامه بالقضيّة وتنطّحه للبروز في التحليل وللتحذير من عواقبها. هو نفى أن يكون مغزى كلامه طائفيّاً وذكّر (كعادته مُفترضاً أنّه يعلم بما لا يعلمه الآخرون) أنّ هناك مسيحيّين بين النازحين من سوريا. لكن باسيل وزير الطاقة، وكان حريّاً به أن يفسّر سبب عدم وصول الطاقة إلى لبنان، بالرغم من تأكيداته على وصول البواخر في الصيف الماضي (الذي حلّ ورحل من دون بواخر). أي أنّ باسيل، لو كان يتمتّع بحس المسؤوليّة السياسيّة والأخلاقيّة، لكان عليه أن يصمت أو أن يستقيل بعدما فشل في تنفيذ جزء مهم من وعوده، خصوصاً أنّه طلب رصد الميزانيّة للبواخر على أساس الوعد الضائع. طبعاً، إن انتقاد فريق 14 آذار له، خصوصاً من قبل فريق فقيد عائلته، رفيق الحريري، لا معنى أو صدقيّة له لأنّ رفيق الحريري نفسه (وهو الذي وعد اللبنانيّين بـ«ربيع» الازدهار المبني على السلام مع العدوّ الإسرائيلي) هو المسؤول أكثر من غيره (وبالاشتراك مع مُتلقّي رشاواه في الدولة السوريّة واللبنانيّة) عن أزمات المعيشة والأخلاق والإعلام في لبنان. إنّ نقد فريق الحريري لباسيل هو بمثابة نقد أنطوان لحد لـ«أبو أرز».

> أفضل ما فيه درسه ملفاته وأسوأ ما فيه خطابه الفلسطيني

لكن باسيل لم يشرح سبب انزعاجه من وطأة النازحين إلى لبنان ولا سبب دعوته الدول العربيّة لـ«المشاركة» في تحمّل «أعباء» (والكلمة الأخيرة هي لنايلة تويني في ما كُتب لها من بسيط الكلام في افتتاحيّة لجريدة «النهار» المُحتضرة) النازحين. وفكرة المشاركة في تحمّل أعباء النازحين فكرة كتائبيّة قديمة، وقد طرحها الحزب (وروّج لها بحماسة، السيئ الذكر، بشير الجميّل) بالنيابة عن العدوّ الإسرائيلي على الأرجح. وسامي الجميّل قال كلاماً في هذا الصدد لا يختلف أبداً عن كلام باسيل مع أنّ ردود الفعل على كلام الجميّل من فريق متصنّعي التعاطف مع الشعب السوري في فريق التحريض العنصري المحترف في 14 آذار لم توجدْ. ونفى باسيل أن يكون قد دعا إلى إقفال الحدود منبّهاً في الوقت نفسه إلى خطورة أعداد النازحين. لكنه ينسى أن سوريا استقبلت على مرّ سنوات الحرب الأهليّة مئات الآلاف من اللبنانيّين واللبنانيّات النازحين. ماذا كان سيكون ردّ فعل النازحين وأقربائهم في لبنان لو أنّ سوريا حاولت أن ترحّلهم بالقوّة عن لبنان، وذلك لمشاركة الدول العربيّة في تحمّل «أعباء» هؤلاء النازحين؟ ماذا كان سيكون ردّ فعل اللبنانيّين لو أنّ سوريا طالبت يومها بإقفال الحدود أمام النازحين مستخدمة حجج باسيل المُتفذلكة والمُتذاكية؟

تحمّل السوريّون والفلسطينيّون في لبنان الكثير من العنف ومن الظلم على مرّ العقود. لا يملك لبنان صلاحيّة تمنين الشعبين وخصوصاً أنّ وضع الشعب الفلسطيني اللاجئ في لبنان هو أسوأ من كل الدول العربيّة التي استضافت لاجئين بعد 1948. لكنّ لبنان بثقافته العنصريّة والاستعلائيّة (ضد العرب والسود وسكّان العالم الثالث، لأنّ تلك الثقافة تبجّل وتنحني أمام الرجل الأبيض) لا ينفكّ عن التذكير بتضحياته للشعب الفلسطيني. ويمكن مشاهد ومشاهدة الشاشات اللبنانيّة مثلاً أن يريا مسؤولاً كتائبيّاً أو قوّاتيّاً من الضالعين في مجازر ضد مخيّمات فلسطينيّة، أو من الذين تلقّوا تدريبات وأوامر من العدوّ الإسرائيلي في سنوات الحرب (فقط؟) وهو يذكّر الشعب الفلسطيني اللاجئ في لبنان بـ«التضحيات» الجمّة التي قدّمها الشعب اللبناني له. هذه هي صفاقة الثقافة اللبنانيّة العنصريّة.

لكن كلام جبران باسيل ليس خارج السياق بتاتاً. هناك سيادة في لبنان للمنطق الطائفي والعنصري وهو ينخر في جسم الفريقيْن المتنازعيْن في لبنان. لكن لا يمكن تقبّل استفظاع عنصريّة باسيل من قبل فريق يضم أمثال «إم.تي.في» أو «إل.بي.سي»، أو غيرهما ممن امتهنوا على مرّ العقود ضخّ العنصريّة ضد الشعب السوري. لكن موسم استغلال الحرب في سوريا لأهداف انتخابيّة أو ارتزاقيّة جارٍ على قدم وساق. التنافس على

مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي بين المواجهة الحاسمـ

غسان ملحم*

عندما انتصرت المقاومة في لبنان وفي فلسطين، بدأت التحليلات السياسية والصحفية تتحدث عن اقتراب لحظة تصفية الحساب واستكمال الانتصارات، بحسب منطوق الحتمية التاريخية. وهي بنظر البعض تلوح في الأفق غير البعيد. وعندما اندلعت الثورات والأحداث الدراماتيكية التي تفاقمت في السنوات الأخيرة، كثرت التأويلات والقراءات حول حقائق ومضامين التطورات السياسية والأمنية، وشاعت الأنباء التي تتحدث عن بدء التغيير المنتظر. فما الذي يمكن قوله عند مقاربة كلّ هذه المشاهدات في محاولة لتشكيل تصوّر متماسك حول الأوضاع الراهنة بين دعاة التبشير ومنذري الشر المستطير؟ وما هي الأخطار التي تحدق بالمنطقة في المستقبل القريب وغير المنظور والتحديات التي تتراءى من خلف بريق الأمل الذي يتحسسه كثيرون؟

تتباين المواقف في لبنان وفي العالم كلّه حول النتائج التي ترتّبت على حرب تموز 2006 بين إسرائيل والمقاومة اللبنانية، تبعاً للخلفيات السياسية التي تنطلق منها تلك الجهات في معرض تقويم نتائج تلك المعركة بميزان الربح والخسارة. فثمّة من يقول إنّ المقاومة لم تنتصر فيها، بل إنها خسرت تلك الجولة، ومعها كلّ لبنان، وكذلك كافة الأطراف التي تنضوي تحت لواء محور الممانعة والمقاومة في مواجهة العدو الصهيوني. وثمّة من يرى في المقابل أنّ المقاومة قد انتصرت، بل أنجزت انتصاراً تاريخياً، وأنّ إسرائيل قد هزمت في تلك الحرب لا محالة، ليخلص بعدها إلى التأكيد على جدوى المقاومة المسلحة في مواجهة إسرائيل. مهما كانت نتائج تلك الحرب، فلا شكّ في أنها مثلت فعلاً محطة مهمة، بل منعطفاً لافتاً بالتحليل الاستراتيجي في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي. فالجيش النظامي الذي لا ينتصر في الحرب هو خاسر، وكذلك المقاومة الأهلية التي لا تنهزم فيها فهي رابحة. بهذا المعنى، لا يمكن أبداً إنكار صمود المقاومة في الميدان طوال هذا العدوان، على الرغم من هول التضحيات في صفوف المدنيين وفي البنية التحتية للبلاد، الذي يدلّل على حالة التخبط لدى الطرف الإسرائيلي في ظلّ انعدام أيّ إمكان للحسم أو التقدم.

كذلك لا يتفق المحللون السياسيون والناس في الشارع بشأن ما أدت إليه حرب غزة (2008 ـ 2009)، حيث يختلفون في مقاربة مترتّبات تلك الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وما تمخضت عنه على صعيد توازن القوة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، لكن المقاومة الفلسطينية أثبتت في هذه المعركة قدرة مستجدة على الصمود والتصدي للاعتداءات الإسرائيلية. لقد مثلت هذه الحرب تجربة نوعية في استكمال عملية تجسيد نفس الصيغة التي ابتدعتها المقاومة في لبنان، وهي صيغة جدّية في مواجهة التفوّق التكنولوجي الإسرائيلي، وجديرة بالتدريس في المعاهد العسكرية والاستراتيجية والكليات الحربية. وجاءت بعد ذلك الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2012 لتثبت صحة وصدقية هذا الخيار في الدفاع المشروع عن النفس واسترجاع الحقوق المغتصبة. في هذه الحرب الأخيرة، لم تجرؤ القيادة السياسية والأمنية في إسرائيل على خوض غمار هجوم بري من شأنه أن يجعل الجيش الإسرائيلي فريسة الاستهداف المكثف والباهظ الثمن من قبل المقاومة الفلسطينية.

لا شكّ في أن ثمة اختلافاً كبيراً في الظروف المحيطة بين التجربة اللبنانية في مقاومة العدوان الإسرائيلي، والتجربة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال نفسه، لناحية العمق الاستراتيجي والبيئة الحاضنة. فالمقاومة الإسلامية في لبنان أفادت كثيراً من احتضان سوريا لحركات المقاومة في المنطقة، والدعم الذي قدمته في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة في التضامن لمواجهة الاحتلال الصهيوني، فيما عانت حركات المقاومة الفلسطينية الكثير من التضييق والحصار في ظلّ النظام المصري السابق، لكنّ تجربة المقاومة بحدّ ذاتها كانت ناجحة على العموم، ومثيرة للإعجاب والتقدير بالنظر إلى الإنجازات التي تحققت على أرض الواقع، والتي جعلت المراقبين والمتابعين للقضية الفلسطينية وقضية الصراع العربي الإسرائيلي، ومن ذلك حالة الحرب المستمرة بين لبنان وإسرائيل، يعيدون التفكير والحساب على ضوء القراءات الجديدة التي تفرضها متغيّرات الصراع وطرائق التعامل معه. ويبقى الثابت الوحيد، الذي استجد، هو انكشاف عجز إسرائيل في إطار المشهد السياسي المتبلور، بمعنى عدم قدرة تكنولوجيا الحرب المتطورة لدى إسرائيل على ضرب هذا الخيار في المقاومة واقتلاعه من الجذور. هكذا تبدو إسرائيل عاجزة عن نزع سلاح المقاومة وتحقيق الانتصار الساحق والظاهر للعيان في ميدان القتال المباشر، الأمر الذي يفرض ضرورة البحث في سبل التعاطي الفاعل على نحو مغاير مع مقتضيات المرحلة الدقيقة والحرجة.

يتزامن كل ذلك مع الانسحاب الأميركي من العراق عام 2011، الذي يندرج في سياق إعادة ترتيب الأوضاع الإقليمية من قبل الولايات المتحدة، حيث يعكس هذا الخروج للقوات الأميركية من هذا البلد تطوراً كبيراً في استراتيجية واشنطن في المنطقة، التي لا تزال تنطوي على دعم مطلق للحليف الإسرائيلي. فالانسحاب العسكري يفيد عن توجّه سياسي لدى الإدارة الأميركية نحو تقليص حجم الحضور أو الوجود المباشر

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات Tree Ad 01/ 611115 ـ 03 / 252224
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/ 666314ـ 03 / 828381

الصوت المسيحي على أشدّه، والطرفان، العوني والقوّاتي ـ الكتائبي، سيرجّحان الكفّة، وهما يعملان على فرضيّة أنّ ذمّ الشعب السوري والفلسطيني يحقّق مزيداً من التأييد الشعبي، وفي هذا طبعاً إهانة للمسيحيّين في لبنان.

وقد أثارت تصريحات جبران باسيل ردود فعل، وقامت زمرة من كتّاب في إعلام الحريري وإعلام آل سعود بإصدار عريضة استفظاع لعنصريّة جبران باسيل. إنّ موسم التعاطف مع الشعب السوري قد بدأ بمجرّد أن قرّر آل سعود خوض المعركة ضد النظام السوري، بعدما تريّث إعلام الحريري في لبنان لأشهر بانتظار القرار السعودي حول الحرب في سوريا (من المعلوم أنّ جريدة «المستقبل» تمنّعت عن تغطية الانتفاضة الشعبيّة في سوريا عند انطلاقتها، وتبارز أقطاب 14 آذار في الإصرار على عدم التدخّل في الشأن السوري، فيما كتب للّو المرّ ـ صاحب إنجاز استيراد الطائرات الروسيّة المُقاتلة ـ في تأييد النظام السوري ضد منتفضيه ومعارضيه مُبكّراً في جريدته «الجمهوريّة»). وعليك أن تصدّق الآن أنّ محطتي «إم.تي.في» و«إل.بي.سي» وجريدة «النهار»، ذوات التاريخ العريق في العنصريّة الصارخة ضد الشعب السوري برمّته، باتت متعاطفة مع معاناة الشعب السوري.

وكان بيان زمرة الليبراليّة الحريريّة ـ السعوديّة صاحبة العريضة واضحة في مراميها من حيث التركيز في نقدها على «التيّار» العوني، الذي يبدو من خلال برامجه مؤخّراً على الشاشة العونيّة أنّه أصبح الملاذ الطبيعي لفلول «حرّاس الأرز»، كما أنّ زياد نجيم في برنامج «محامي الشيطان» يعيد إنتاج الرواية الإسرائيليّة للحرب الأهليّة بحذافيرها، وعليه تصبح مجزرة عين الرمّانة (والتي سمتها جريدة «النهار» في اليوم الذي أعقب حدوثها عام 1975 بـ«الحادث») مجرّد ردّ فعل طبيعي من أشاوس «الكتائب»، ويصبح مدنيّو ومدنيّات المخيّمات الفلسطينيّة إرهابيّين يستحقون القتل والتعذيب. والطريف أنّ أحداً من هؤلاء لم يتفوّه بكلمة عن حملات العنصريّة القاتلة التي رعاها فريق 14 آذار منذ عام 2005، والتي أودت بحياة العشرات من الأبرياء من العمّال السوريّين، والتي أدّت إلى فقدان المئات من العمّال وتعرّض عدد مماثل منهم للضرب والتعذيب. وقد نشر إعلام الحريري مقالات تتهم باعة العكك الأبرياء بشتّى التهم، وهي تتحمّل مسؤوليّة أخلاقيّة وقانونيّة ـ لو أنّ في لبنان سيادة للأخلاق وللقانون ـ عن طعن بعضهم بالسكّاكين أثناء هروجات الطائفيّة في حفلات 14 آذار الشعبيّة. وتنظيم عاليه في الحزب التقدمي الاشتراكي (والذي بات اسمه يشكّل إهانة للفكر التقدّمي والاشتراكي على حدّ سواء) مسؤول عن عدد من الاعتداءات ضد العمّال السوريّين هناك بالرغم من أنّ أكرم شهيّب (المُبتسم دائماً عندما يلفّ شال «ثورة (حرّاس) الأرز» عنقه) لم ينم منذ تعرّض شبلي العيسمي للخطف لأنّه أصبح ـ مثل معلّمه ـ محبّاً للشعب السوري.

والزمرة الليبراليّة تلك لم تتذكّر أن تندّد بالعنصريّة ضد الشعب الفلسطيني إلا بعد تصريحات جبران باسيل فقط، وتجاهلت المقالة العنصريّة المقيتة لنايلة تويني في «النهار» عن «العبء» الفلسطيني، لأن كتّاب الحريري ـ آل سعود يدورون في الأفلاك ذاتها، وكلّهم أحبّة. وقد حظيت مجزرة نهر البارد بتأييد تلك الزمرة نفسها، كما أنّ وضع الفلسطينيّين المزري في لبنان لم يحظ باهتمامهم من قبل. لم ينطق هؤلاء بإدانة العنصريّة الصريحة من قبل أقطاب 14 آذار وإعلامه. كما أنّ كوميديا 14 آذار مارست على مرّ سنوات الجنازة المستمرّة لرفيق الحريري أشنع أنواع البغضاء العنصريّة ضد كلّ الشعب السوري وثقافته، ولكنته، وعاداته. والذين تحالفوا مع جزّاري صبرا وشاتيلا أو مع جزّاري «حرب المخيّمات» لا يحقّ لهم تصنّع التعاطف مع الشعب الفلسطيني، وكأنّ جبران باسيل هو الوحيد الذي جاهر بالعداء للشعب السوري والفلسطيني في مسخ الوطن.

ومتصنّعو ومتصنّعات محبّة الشعب السوري في لبنان (وفي خارجه) سكتوا عن خبر قطع رأس مواطن سوري هذا الأسبوع من قبل نظام آل سعود، الذي استقبل السنة الجديدة بموسم جديد من قطع الرؤوس اليانعة. لكن محبّة الزمرة الليبراليّة وحرصها على مصالح دول النفط كانا صريحين في العريضة الـ«فايسبوكيّة»، إذ جاء فيها: «كما سيؤدي الخطاب القصير النظر هذا إلى الحاق الأذى بمصالح مئات الآلاف من اللبنانيين المقيمين والعاملين في الخارج». أوّاه، ثم أوّاه، ثم أوّاه. هنا تكاد الدموع تنفر من المآقي، وتكاد الحناجر تهتف تأثّراً بهذا الحرص على مصالح أنظمة القمع الملكيّة. يريد الليبراليّون هؤلاء أن يقولوا أنّ مئات الآلاف من اللبنانيّين المقيمين في دول الخليج ما هم إلا رهائن، وعلى الرهينة احترام الخاطفين (أي السلالات الحاكمة) وتبجيلهم، كما تفعل محطات 14 آذار بالنسبة للخاطف الثائر، أبو إبراهيم، والذي سحر عشّاق «الثورة» بين اللبنانيّين بأعمال خطفه وإجرامه وسرقاته. أي أنّ قلق هؤلاء ليس من سوء كلام باسيل بحدّ عينه، وإنما من قصر نظره، إذ إنه يعود بعدم المنفعة الماديّة على مصالح اللبنانيّين المنتشرين في دول الخليج. أي أنّ الأخلاق عند هؤلاء لا تُقاس إلا بمعيار الدنانير. هذه هي الليبراليّة على المنوال الوهّابي العربي. لكن لم توضّح الزمرة الليبراليّة ما عنته: هل قصدتْ أنّ سلالات النفط تمتعض أيما امتعاض من أي تعبير عنصري في أي مكان في العالم العربي؟ هل قصدوا أن يقولوا أن شيوخ النفط وأمراءه وملوكه لا يتقبّلون أي كلام عنصري؟ هذا ما عنوه بالتأكيد.

يضيق لبنان بالنازحين العرب، من سوريّين ومن فلسطينيّين، ولا يضيق بعشرات الآلاف من جنود العدوّ الإسرائيلي الذين كانوا يغزون لبنان دوريّاً، قبل ظهور ردع المقاومة، وكانوا أحياناً يُستقبلون بالأرز والورود. ويضيق لبنان بالفقراء من كلّ الجنسيّات ولا يضيق بأثرياء التلوّث النفطي العربي، والذين يتلذّذ اللبناني واللبنانيّة بالانحناء أمامهم. ضاق لبنان بآلاف من النازحين، ولم يضق بآلاف من جنود الـ«يونيفيل» الذين قدموا إلى لبنان لحماية العدوّ الإسرائيلي من لبنان، وللتجسّس على مقاومته فيها. ليست استضافة النازحين، سوريّين أو فلسطينيّين، من قبل لبنان مكرمة تستحق الشكر. هو واجب بحكم ما فعله لبنان من استضافة لكلّ المؤامرات التي حيكت ضد سوريا (البلد، وليس النظام هنا) وبحكم التقصير الذي أبداه لبنان منذ 1948 تجاه القضيّة الفلسطينيّة والقضايا العربيّة. إذا كان الشعب السوري ضحيّة لنظام الأسد ـ وهو كذلك ـ فعلى الفريقيْن المتنازعيْن في لبنان إبداء نخوة وعاطفة نحو شعب قام بواجب الضيافة حيال لبنان في كلّ سنوات محنه. ضاق لبنان بوفود النازحين المؤقّتين، ولم يضق بأمراء سلالات النفط المتعدّدي الزوجات الذين حوّلوا قسماً كبيراً من صناعة السياحة في لبنان إلى سياحة دعارة. ضاق لبنان بفقير مات جوعاً وبرداً في شارع الحمراء ولم يضق بعائلة الحريري التي لم تعط لبنان إلا فساداً، ومؤامرات، وفتناً، وارتهاناً لأعداء لبنان.

ستطول الحرب في سوريا والمؤشّرات لا تدلّ على إرادة وقف النزاع من الأطراف الإقليميّة والدوليّة، التي تسيّر فريقي النزاع في سوريا. وليس غريباً على مسخ الوطن أن يتنكّر لواجباته الإنسانيّة البديهيّة في استضافة أخوة من بلد أقرب إلى لبنان من أي بلد آخر (باستثناء فلسطين قبل احتلالها). ليس غريباً على ساسة لبنان أن يُظهروا بشاعة شخصيّاتهم وقسوة قلوبهم نحو المستظلّين في العراء. لو كان الوافدون من سوريا من حملة الدنانير الخليجيّة لهتف جبران باسيل وسامي الجميّل ونايلة تويني بحياتهم، صبحاً ومساءً. لو أن الوافدين من سوريا كانوا من الأوروبيّين البيض، لاصطفّ الصف السياسي اللبناني برمّته ترحيباً بالضيوف. لو أنّ الوافدين من سوريا أتوا في زمن سيطرة النظام السوري على لبنان، لفتح ساسة لبنان، وأولّهم وليد جنبلاط، قصورهم ومنازلهم ترحيباً بالقادمين. لكن الشعب السوري متروك اليوم. الأنظمة والدول تتنافس في تصنّع محبّته، فيما هي تغذّي حربه الأهليّة على أمل ألا تنتهي. لكن لبنان له همومه: حربه الأهليّة إما تستعر وإمّا تدخل في مرحلة الحرب الباردة. ولبنان منكوب أيضاً بأمثال جبران باسيل ونايلة تويني وسامي الجميّل وفؤاد السنيورة، ومنكوب أن لكل منهم جمهوره ومؤيّديه. الحرب اللبنانيّة تمتد وتتسع.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

ة والقتال في الداخل

في هذه المنطقة الساخنة من العالم! قد لا يعني هذا الأمر بالضرورة أنّ الولايات المتحدة غير مستعدة للدخول بقوة في أيّ لحظة في مغامرة ما، فيما لو وجدت أنّ المصالح الحيوية الأميركية بخطر، أو شعرت بتهديد حقيقي للأمن القومي، لكنه يشير إلى تراجع احتمال التدخل العسكري على نحو مباشر من ضمن رؤية براغماتية مختلفة تكفل تحقيق الأهداف الإمبريالية بطرق أخرى. وبناءً عليه، يبدو من غير المنطقي الحديث عن اضمحلال أو تدهور النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط بالمطلق، أو أقله لا يزال الوقت مبكراً للتنبؤ بقرب حدوث تطور دراماتيكي كهذا في ظل التعنت الأميركي، واستمرار سياسة المراوغة وبالتالي المكابرة في مقابل بقية الأطراف الدولية، ولا سيّما القوى الصاعدة. وفق هذا التصور المتسلسل، ربما يمكن القول إنّ السياسة الأميركية في الوقت الراهن غير مبنية لزاماً على اللجوء الحتمي أو الملحّ إلى القوة القسرية. عندها يصبح الحديث عن تقلص الرهان على الوجود العسكري المباشر ممكناً ومقبولاً، الأمر الذي يحيلنا على نظرية الحرب بالواسطة في الزمن الحاضر وفي المستقبل.

لم تعد إسرائيل قادرة على شنّ الحروب الخاطفة كما في الماضي، بل يبدو أنّ موازين القوى في الصراع العربي الإسرائيلي لم تعد هي نفسها لمصلحة العدو الصهيوني في استباحة الجوار الإقليمي، كما أنّ الولايات المتحدة تميل إلى تغيير قواعد الاشتباك منذ الانسحاب من العراق، عوضاً عن الاستمرار في الرهان القديم على وطأة التدخل العسكري السريع بتكاليفه الباهظة، لكن هذا التكتيك لا يلغي احتمال نشوب حرب شاملة في حال إخفاق المفاوضات في تسوية الملفات الإقليمية التي لا تزال عالقة. فالجيوش الأميركية لا تزال مرابضة في قواعد الخليج وفي أرجاء المتوسط، وهي لا تتورع عن قرع طبول الحرب من وقت إلى آخر، وكذلك سائر الأحلاف والمعسكرات في هذا التنافس الاستعماري المعاصر. في ظل هذا المناخ الإقليمي، انطلقت في أواخر عام 2010 ثورات الربيع العربي، أو ما بات يعرف بالربيع العربي، في إشارة إلى الحراك الشعبي الذي ألقى بظلاله على منطقة الشرق الأوسط، ولا سيّما البلدان العربية. هنا ينبغي التفريق بين أمرين منفصلين، وإن ظنّ البعض غير ذلك بداعي الاشتباه والالتباس. الأمر الأول هو ظاهرة نزول الناس إلى الشارع بكثافة تتفاوت من بلد إلى آخر لإسقاط أنظمة القمع والاستبداد المترهلة، والمطالبة بتحقيق المساواة، والحرية، والعدالة في إطار التغيير الديموقراطي. وما أحوجنا راهناً ودائماً في معظم، بل جميع البلدان العربية والمشرقية، إلى مثل هذه الروح الثورية التي تطلق العنان لمسيرة نضالية تقدمية من أجل إعادة البناء، والإنماء، والإصلاح بقصد الخروج من هذه الحال البائسة والمتردية. والأمر الثاني هو اختراق الاستخبارات الأجنبية والتنظيمات الإرهابية لفاعليات الثورات المحقة، ودخول هذه الأطراف الخارجية على خطّ الصراع السياسي الداخلي، وتشويه صورة هذا التحرك الشعبي السلمي من خلال ممارسة أعمال العنف والإرهاب من تدمير وقتل وتفجير... لقد ركبت هذا الأطراف موجة المطالب السياسية والشعبية، وحاولت ولا تزال تحاول تحوير وحرف هذه الثورات عن الأهداف النبيلة التي تصبو إليها كلّ الشعوب العربية والإسلامية. فبلغت الأمور ما وصلت إليه من مضاعفات خطيرة تعكس حالة من انعدام الأمن والاستقرار والطمأنينة.

مهما تكن الخلفية التي تكمن وراء الأحداث التي تجري حالياً في العديد من الساحات، ومن خلفها المتغيرات في كواليس السياسة الدولية والمصالح المتصارعة، ومهما تكن الأسباب التي أدّت إلى انطلاق هذه الثورات والحروب التي أعقبت تلك الانتفاضات الشعبية، لا شكّ في أننا بحاجة ماسة في البلدان العربية إلى ثورات حقيقية تكون المدخل الطبيعي إلى التغيير الحقيقي. وهذا الأمر يقع على عاتق الشعوب العربية التوّاقة إلى التغيير الفعلي والجذري، وخاصة قوى التغيير التقدمية في هذه المجتمعات والنخب المستنيرة لقيادة السفينة إلى برّ الأمان لا الفوضى والدمار. فما يجري حتى اللحظة هو التفاف على مطالب وتطلعات الشعوب من أجل التنمية المستدامة

> من غير المنطقي الحديث عن اضمحلال النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط بالمطلق

والمواطنة. والمسؤولية لا تقع فقط على عاتق الأنظمة في قهر الشعوب وعدم الاستجابة واللامبالاة، سواء الأنظمة القديمة أو الأحزاب التي صعدت حديثاً إلى السلطة، لكن أيضاً تتحمّل بعض التدخلات الخارجية مسؤولية الشلل التام والفشل المزدوج. ما تريده الولايات المتحدة والحلفاء القدامى والجدد في الغرب، وكذلك إسرائيل، هو ضرب وحدة النسيج الاجتماعي للبنى الوطنية القائمة وتفتيت الوحدة الداخلية في سياق إعادة تشكيل خارطة المنطقة والتوازن الإقليمي. لقد وجدت هذه القوى الاستعمارية في فرضية الفتنة المذهبية وسيلة لتقويض الاستعدادات للمواجهة.

فتمكنت أميركا وإسرائيل من نقل المعركة من الجبهة الأمامية في ميدان النزال المباشر على الحدود، وربما في داخل الأراضي المحتلة، إلى قلب تلك المجتمعات السقيمة والأقطار الممزقة، حيث انكفأت سوريا عن أداء دورها الإقليمي مع تفاقم الأزمة واحتدام الصراع من تجراء اشتداد هجمة الإرهاب الدولي، وشُغلت إيران أكثر فأكثر بمؤازرة الحلفاء لتخطي الصعوبات والعراقيل، كما انغمس حزب الله في وحول السياسة اللبنانية الداخلية، مع ما يعنيه كلّ ذلك من تشتيت للجهود وتبديد للطاقات، وإن كانت المقاومة تصرّ على القول إنّ اليد التي تحمل البندقية ضدّ العدو الإسرائيلي وتضغط على الزناد جاهزة ومستعدة لكل الاحتمالات.

تبدو الصورة ضبابية وغير واضحة للرأي العام العربي والعالمي، حيث يرى كثيرون في مسلسل الأحداث الراهنة ملامح ثورات وطنية تصبو إلى النضال ضدّ إرهاب الدولة المزمن بحق المواطن في البلدان العربية. ولا أحد ينكر على الإطلاق هذا الحقّ، الذي تقرّه المواثيق الدولية في الحرية والأمان والكرامة الإنسانية، بل ينبغي الشروع فوراً في إطلاق عجلة التغيير الشامل والكامل بقصد الولوج إلى زمن الانتصارات الحقيقي، لكن الخوف كلّ الخوف من انحراف الحراك الشعبي عن مساره الطبيعي والحضاري. لقد انتقلت الحرب ضد إسرائيل من طور الصراع المباشر، حيث أعدّ المقاومون ما استطاعوا، إلى طور الاقتتال الأهلي بتحريض من الاستخبارات واللوبيات والكارتلات الكبرى عبر الالتفاف من الداخل، لتطوى بذلك صفحة القضية المقدسة إلى غير رجعة، وتستبدل بوصلة الشرق وفلسطين في قلبه في زمن فتنة هي أشدّ من القتل. فكيف السبيل إلى تصويب المسار؟ وهل من عاقل يدرك هول الخطر الذي يدهمنا؟

* باحث سياسي

سوريا

باريس تؤكد دعم المعارضة... وبانيتا يركز على تأمين مخزون الأس

خمس ساعات دام لقاء الأخضر الإبراهيمي، في جنيف، مع ممثلي موسكو وواشنطن. راوح مكانك، هي النتيجة المنظورة الوحيدة للاجتماع. بقي كلّ طرف عند حدود تصريحاته الاعتيادية، متفقين على «القديم»: نعم لوقف العنف

الإبراهيمي: لا اتفاق روسيًا أميركيًا

لم يفض الاجتماع الثالث بين الموفد العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف ونظيره الأميركي وليام بيرنز إلى أيّ جديد. الطرفان الدوليان بقيا على موقفيهما، وكرّرا الخطاب «الاعتيادي» عن الحلّ السلمي.

وأكّد الابراهيمي، في ختام المباحثات، أنّ «لا حل عسكرياً» في سوريا، مشدداً على ضرورة التوصّل إلى حلّ سياسي يستند إلى بيان جنيف. كما أوضح أنّه «لم يتم التوصل إلى أي اتفاق بين الأميركيين والروس حول سوريا». وأضاف، متحدثاً باسم الثلاثة، أنّهم «يشدّدون على الضرورة العاجلة لوقف إراقة الدماء، والدمار، وأعمال العنف».

وتابع الإبراهيمي «سألتموني عما إذا كان هناك حلّ قريب، فأنا غير متأكد من ذلك. لكن ما أنا متأكد منه أنّ هناك ضرورة قصوى لمواصلة العمل على حلّ سلمي، والمجتمع الدولي بشكل عام وأعضاء مجلس الأمن بشكل خاص، هم القادرون على ايجاد المخرج الضروري لتسوية المشكلة بشكل فعلي».

وقبل الاجتماع، كرّر بوغدانوف موقف روسيا الرافض لإخراج الرئيس بشار الأسد من السلطة من خلال قوى خارجية، وقال إنّ خروجه يجب ألا يكون شرطاً مسبقاً للمفاوضات.

في موازاة ذلك، صرّح الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، بأنّ باريس ستقدم «كلّ الدعم اللازم» للمعارضة السورية شرط «ألا يتمكن الارهاب من أن يجد مكاناً له، وأن يستبعد من كلّ العملية». وقال هولاند، خلال تقديمه التهاني للهيئة الدبلوماسية، إنّ «فرنسا ستتحرّك في كلّ الهيئات الدولية لدعم الائتلاف الوطني السوري». وأضاف أنّ «سقوط النظام حتمي، لذلك علينا الاستعداد لما بعد الأسد مع مطلب ألا يتمّ تجاهل أي من المجموعات التي تشكّل وحدة الشعب السوري، وأفكر خصوصاً بالمسيحيين والعلويين».

من ناحيته، أعلن وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا أنّ الولايات المتحدة ستركز في شكل أكبر على كيفية تأمين مخزون الأسلحة الكيميائية لدى النظام السوري في حال سقوطه. وقال بانيتا إنّه لن ينظر في احتمال ارسال قوات على الأرض حتى لتأمين المواقع الكيميائية، لكنه ترك الباب مفتوحاً لنوع من الوجود العسكري الأميركي في حال أعقبت سقوط النظام عملية انتقالية سلمية.

ولفت بانيتا، في مؤتمر صحافي، إلى أنّ «القلق الأكبر اليوم هو معرفة ما يقوم به المجتمع الدولي للتأكد من أنه حين يسقط الأسد، سيتمّ تنفيذ آليات لنقوم بتأمين هذه المواقع». وأوضح أنّ الحكومة الأميركية تبحث هذه المسألة مع إسرائيل ودول أخرى في المنطقة، لكنّه أضاف «لا نناقش ارسال قوات على الأرض»، مشيراً إلى أنّ أي دور عسكري أميركي مستقبلاً في سوريا سيحدّد إذا ما طلبت حكومة جديدة مساعدة. من ناحيته، اعتبر رئيس أركان الجيوش الأميركية، الجنرال مارتن دمبسي، في المؤتمر نفسه، أنّه إذا قرّر الأسد استخدام أسلحة كيميائية ضد المعارضين السوريين، فسيكون شبه مستحيل منعه من القيام بذلك، «لأن هذا الأمر سيتطلب مقداراً من الدقة في المعلومات الاستخباراتية، يتيح معرفة ما سيحصل حتى قبل أن يحصل هذا الأمر».

في سياق آخر، دعا «الائتلاف» المعارض المجتمع الدولي إلى تسليم مقعديْ سوريا في جامعة الدول العربية والأمم المتحدة إلى الائتلاف بغية «سحب ما تبقى من شرعية النظام». وجاء طلب الائتلاف في بيان، أصدره بعد مشاركته في مؤتمر دعت إليه وزارة الخارجية البريطانية في التاسع والعاشر من كانون الثاني في جنوب بريطانيا.

وقال البيان إنّ الائتلاف قدّم خلال الاجتماع «مسودة رؤية للمرحلة الانتقالية ترتكز على انتقال منظم تستمر فيه مؤسسات الدولة بالعمل وتسيير الاعمال، وينسحب الجيش مباشرة إلى قواعده ويتمّ نزع السلاح من المدنيين، ويتمّ توجيه التركيز الوطني نحو الوحدة الوطنية وإعادة البناء». وأشار إلى أنّه يعمل على «تشكيل الحكومة الموقتة حالياً، بعد توحيد العمل العسكري من خلال هيئة الأركان».

ميدانياً، دارت اشتباكات في أحد شوارع مخيّم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في جنوب دمشق، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان الذي أشار إلى معارك وعمليات قصف في بعض مناطق ريف دمشق. وأفاد المرصد عن اشتباكات في «شارع الثلاثين بين القوات النظامية ومقاتلين من عدة كتائب مقاتلة في مخيّم اليرموك». كما أفاد عن قصف على بلدات مسرابا، وشبعا ومحيطها، وزملكا، والزبداني في ريف العاصمة، مشيراً إلى اشتباكات في مدينة داريا. وطال القصف، صباح أمس، بلدات ومدن يلدا، والمعضمية، وداريا، وبيبلا في ريف دمشق، بالاضافة إلى أحياء العسالي، والحجر الأسود والتضامن في جنوب دمشق.

من ناحية أخرى، انفجرت عبوة ناسفة،

الإبراهيمي: المجتمع الدولي ومجلس الأمن هما القادران على ايجاد المخرج (أ ف ب)

أميركا ترضى بالقتال في سوريا دون الحسم العسكر

أفضت التطورات الميدانية في سوريا إلى واقع، لمسته الولايات المتحدة، يقضي باستحالة الحسم العسكري. هذا الواقع «فرض» ارتفاع حظوظ «الحلّ السلمي»

في ادلب قبل أيام (رويترز)

يحيى دبوق

ثلاث ملاحظات على الوضع في سوريا، وتطوراته. أولاً، يُعدّ الحراك التسووي الأخير، وراء «حل سلمي» للحرب الدائرة في سوريا، نتيجة من نتائج المعارك الأخيرة، التي شهدتها العاصمة السورية وريفها منذ أسابيع، والتي أظهرت علو كعب الجيش السوري ميدانياً، والتأكيد مجدداً، على أنّ المعارضة المسلحة في سوريا، على اختلاف انواعها وتشعباتها ومشاربها، غير قادرة على الحسم الميداني.

مع ذلك، لا يبدو أنّ «تواضع» الولايات المتحدة، والقبول بالجلوس على طاولة البحث عن «حل سلمي»، قد وصل بالفعل إلى حدود التسليم بالحقائق التي أوضحها الميدان والمعارك العسكرية الأخيرة.

صحيح أنّ المعارك أظهرت صعوبة تحقيق المصالح الأميركية من خلال الحسم العسكري المباشر، إلّا أنّ تواصل القتال، لا يُخسر أميركا كثيراً، ومن شأنه أن يحقق مصالح أميركية أخرى، بأن يبقي الطرف الآخر، بدءاً من إيران، ووصولاً إلى لبنان، مشغولاً في الساحة السورية، في موقع الدفاع عن النفس، رغم ما في ذلك من خطورة، على المدين المتوسط والبعيد، لجهة المصالح الأميركية في المنطقة. يضاف إلى ذلك، أنّ تواصل القتال، يحقق للأميركيين، ما دون اسقاط النظام، تجميع الجهات المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، في نفس الساحة، وإشغالها فيها: أيّ، محاربة الأعداء بالأعداء.

وتجميع الجماعات المتطرفة الاسلامية، وتركيز نشاطها في الساحة السورية والاقتتال فيها، من منظور أميركي، يُعدّ هدفاً مطلوباً لذاته، بعيداً عن اسقاط النظام أو عدمه، خاصة أنّه يحقق، إضافة إلى اشغال جميع الأعداء في الاقتتال، هدوءاً من قبل «الجماعات المتطرفة»، في الجبهات والساحات الأخرى، وهو ما يمكن القول أنّه تحقق بالفعل.

من هنا، وعلى هاتين الخلفيتين، يأتي الحراك الأميركي الأخير، والقبول مبدئياً بحلّ سلمي، لا تسووي، أي دون أيّ دور للرئيس السوري بشار الأسد في هذا الحل. ومن دون أي تنازل، مهما كان بسيطاً. لا استعجال أميركي للحلّ من دون تحقيق كل المصالح الأميركية في سوريا، ومنها باتجاه المنطقة. ويمكن لواشنطن أن ترضى بانتقال سوريا من نظام معاد إلى آخر، بصورة غير عسكرية، دون حسم عسكري، وهذه هي رؤيتها للحل السلمي، لكن في حال لم يتحقق ذلك، فلا بأس بمضي القتال قدماً.

ثانياً. خطاب الرئيس السوري، بشار الأسد، أوضح لكلّ من يريد أن يجلس على طاولة البحث عن حلّ سلمي أو تسووي للأزمة في سوريا، أي تجاه الأميركيين والروس، وغيرهما، بأنّ لا حلّ في سوريا، سلمياً أو تسووياً، من دون الأسد، وتحديداً ما يمثله وجود الأسد في الحلّ. على من يجلس على طاولة المفاوضات، أن ينطلق، أيضاً، من المنعة التي أظهرها النظام وجيشه في الأسابيع الأخيرة، وبالتالي لا يمكن أن يعطى الأميركيين، ما لم يستطيعوا انتزاعه عسكرياً.

ولم يكن بإمكان الأسد، أن يقف ويتحدث بقوة وحزم، لو لم يكن مستنداً إلى القدرة الميدانية التي أظهرها الجيش السوري أخيراً، والحقائق الميدانية التي فرضها على الأرض. ومن هنا كان منطلق الخطاب الأخير، والرسائل الأسدية التي تضمنتها: لم يصل الميدان إلى حدود دفع الأسد وما يمثله في سوريا، إلى الاستسلام، كما لم يصل إلى حدود فرض الشروط والقبول بحلّ سلمي، يتطابق مع ما يمكن أن يحققه الحل العسكري.

في نفس الوقت، تحدث الأسد إلى الجهات التي حافظت على دور مساند للنظام في سوريا، طالباً منها أن لا ترضى بحل لا يتوافق ويتلاءم مع المعطيات الميدانية، وفي مقدمتها، عجز المعارضة المسلحة عن الحسم.

بمعنى آخر، جاء خطاب الأسد، ليعلن وفاة أيّ مبادرة تسووية، يحكى عنها، دون مراعاة الوقائع الميدانية. سواء كانت حلول معلنة أو غير معلنة، يجري التفاوض عليها، أو هي في طور ذلك.. وبالتالي مكّن الجانب الروسي، من الجلوس على طاولة المفاوضات، من موقع أكثر قوة من ذي قبل، وليس باتجاه البحث عن تسوية تتضمن أو لا تتضمن دوراً للأسد فيها، بل البحث، وتركيز البحث، انطلاقاً من عدم القدرة على القفز فوق الحقائق الميدانية، ومنها، استعداد النظام السوري، للذهاب بعيداً في مواجهة، ثبت أن لا قدرة لأعدائه على الحسم فيها. ولعلّ هذه هي إحدى أهم الرسائل، التي تضمنها خطاب الأسد أخيراً.

من هنا، فإنّ توصيف أعداء سوريا بأنّ خطاب الأسد منفصل عن الواقع، هو توصيف مردود. من شأن الخطاب يظهر للآخرين، بأنّ البحث عن حلّ غير عسكري للحرب في سوريا، لا يراعي

لحة الكيميائية

صباح أمس، في دمشق، وأفاد المرصد «دوى انفجار ناتج من عبوة ناسفة داخل سيارة في شارع الثورة، بالقرب من جسر فيكتوريا بمدينة دمشق. ولم ترد معلومات عن خسائر».
في مدينة حلب، قتل أربعة مواطنين بينهم طفلتان في سقوط قذيفة على حيّ الجزماتي. وتجدّدت الاشتباكات بين مقاتلين معارضين والقوات النظامية في محيط مطار منغ العسكري في ريف حلب. كما استولى مقاتلون معارضون على مطار تفتناز للمروحيات العسكرية في ريف ادلب بعد أيام من المعارك الضارية.
وأشار المرصد إلى أنّ المقاتلين المنتمين إلى «جبهة النصرة»، و«كتائب أحرار الشام»، و«الطليعة الاسلامية» وكتائب أخرى استولوا على آليات للقوات النظامية بقيت فيه. في وقت أشار معارضون إلى قصف منظّم من الجيش السوري على المطار ومحيطه، ومحاولته إعادة السيطرة على المنطقة.
من جهة ثانية، أفاد مصدر عسكري وكالة «فرانس برس» بأنّ «وزارة الدفاع السورية وافقت على طلب اللجنة الأمنية في محافظة حلب ليخدم أبناء المحافظة ضمن لواء الحرس الجمهوري المقاتل في المحافظة». وأشار إلى أنّ «القرار يشمل المتخلفين عن الالتحاق بالخدمة الالزامية والمكلفين الجدد».
وقال المصدر إنّ «القرار يفسح المجال أمام أبناء حلب للدفاع عن مدينتهم». وكان يمنع في سوريا على الملتحقين بالخدمة الالزامية أن يؤدوا خدمة العلم في محافظاتهم، بل يتمّ ارسالهم إلى محافظات أخرى.
إلى ذلك، خرجت، أمس، تظاهرات في مناطق سورية عديدة، تحت شعار «جمعة مخيمات الموت»، تضامناً مع اللاجئين السوريين في الدول المجاورة.
(أ ف ب، رويترز، أ ب)

الوقائع على الأرض، يبقى هو لا غيره، منفصل عن الواقع.
ثالثاً. يبدو أنّ مهمة الموفد العربي ـ الدولي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، قد انتهت بالفعل، وسينضمّ إلى سلفه، الأمين العام السابق للأمم المتحدة، كوفي أنان، سواء استقال أو أقيل أو بقي موفداً بلا فعل. تصريحاته الأخيرة ضد الرئيس السوري، تؤكد أنّه وصل بالفعل نهاية المهمة وإلى الفشل فيها، والتي لم تكن في الأساس سوى تعبير، غير سافر، عن توجهات الاعتدال العربي ـ الغربي بقيادة الولايات المتحدة، للحلّ المنشود من «الاعتدال» والغرب، للحرب في سوريا.
خطاب الرئيس الأسد، أظهر أنّ مهمة الموفدين، أنان والإبراهيمي، وأيّ موفد مقبل، والتي لا تراعي الأسس والثوابت التي حدّدها الأسد، وفي مقدمتها الحقائق الميدانية على الأرض، لن يكتب لها النجاح. أما السعي خلف جهد دبلوماسي يحقّق ما لم تحققه أو تستطيع أن تحققه، الخيارات العسكرية، فهي مساع لن تجدي نفعاً.
وعلى أساس احتضار المهمة، وقرب الاعلان عن موتها، تأتي مواقف وتصريحات الإبراهيمي الأخيرة، التي ساق فيها كل ما يلزم ضد الرئيس بشار الأسد، ليكشف في ذلك انحيازه الكامل إلى جانب موفديه والمعارضة المسلحة في سوريا. ويعني ذلك، أن لا «وساطة» إبراهيمية بعد الآن، ولا رحلات مكوكية بين الجانبين المتحاربين، ولا عروض بحلل جديدة، لرحيل الأسد.. سواء بقي الإبراهيمي موفداً، أو لم يبقَ.

متابعة «مؤتمر طهران» تتفق على طاولة حوار في شهر شباط

دمشق ـ **مرح ماشي**

في فندق أمية في دمشق، اجتمعت لجنة المتابعة التي تشكّلت خلال مؤتمر الحوار الذي انعقد في طهران، يوم الثلاثاء. ولفت مصدر من داخل الاجتماع «الأخبار»، إلى أنّ هذا الاجتماع هو الثاني للجنة، وقد عُقد بازدياد عدد الحاضرين على عدد أعضاء اللجنة التوافقية، التي ضمّت 18 عضواً، ليتجاوز ذلك عدد المجتمعين إلى أكثر من 35 من طرفي الموالاة والمعارضة «الوطنية». وهذا ما أدى إلى استياء كبير من بعض أعضاء اللجنة، الذين عدّوا أنفسهم من أعضاء اللجنة الأساسيين، ومع هذا لم يجدوا مكاناً للجلوس بسبب الازدحام والفوضى.
ازدحام الإعلام داخل الصالة أدى إلى تشتيت الحوار بسبب سوء التنظيم. بعد جهد جهيد، توصل المجتمعون إلى أهمية وجود 5 لجان، هي: الإعلامية، والاقتصادية، والتنظيمية، والقانونية، والعلاقات العامة. وجرى التوافق على علاء عرفات أمينَ سرّ موقتاً للجنة المتابعة. ومن اللافت أنّ اللجنة التنظيمية ضمّت 18 عضواً، غالبيتهم أعضاء لجنة المتابعة أساساً، حيث اقترح أحد الأعضاء أن تجتمع هذه اللجنة على دفعتين بهدف تسهيل العمل.
الواضح في الاجتماع أنّ التوافق هو المطلب الرئيسي في الاجتماع، وذلك بهدف تسيير الأمور دون إشكاليات، إذ اختير كل عضو للجنة التي يريدها ويرغب في العمل خلالها. واتفق المجتمعون على عقد مؤتمر حوار وطني شامل في الأسبوع الأول من شهر شباط المقبل، فيما اقترح البعض تحديد عدد الأعضاء المشاركين في المؤتمر بـ300 عضو.
ويؤكد المصدر لـ«الأخبار» أنّ ما جرى داخل الاجتماع كان ضمن سياق ما سمّاه النائب خالد العبود (الصورة)، وهو أحد أعضاء اللجنة، «التمرين السياسي»، حيث إنّ كلّ هذه المداولات تبقى ضمن إطار الدردشة والحوارات. أما من حيث النتيجة، فستمارس كل هذه اللجان دور لجنة تحضيرية لعقد المؤتمر المقبل، دون وجود أيّ إلزام تجاهها، إلا من خلال البيان الذي صدر بعد مغادرة وسائل الإعلام. وحصلت «الأخبار» على نسخة من البيان، حيث تضمن قرار تشكيل اللجان الخمس وإعلان عقد المؤتمر في شباط. أما في ما يخصّ مبادرة الرئيس بشار الأسد في خطابه الأخير، فقد لفت المصدر إلى أنّ النائب فايز الصايغ طالب اللجنة بإصدار بيان يثمّن مبادرة الرئيس للحلّ، باعتبارها فوق سقف مطالب المعارضة، ما أدى إلى نقاش طويل داخل الاجتماع افتتحه المعارض عادل نعيسة برفضه العبارات الخشبية الجاهزة التي لا يزال يستخدمها البعض بالقول: «أنا معارض. ومهما كانت المبادرة تعبّر عن كثير من مطالبي، فلا أستطيع التحدث بالنيابة عن جمهور المعارضة غير الممثل بالكامل في اللجنة». جدلٌ خلق خلافاً حقيقياً داخل الاجتماع حول شكل التصريح، الأمر الذي دفع بعض الأعضاء كمجد نيازي وخالد العبود إلى اقتراح حلول وسطية تخرج اللجنة من هذا المأزق، وتوصل الأعضاء إلى صيغة توافقية صدرت في البيان الختامي كالآتي: «تداول أعضاء لجنة المتابعة مبادرة السيد رئيس الجمهورية لمحاولة الخروج من الأزمة، ويرون أنها مبادرة هامة تؤسس للنقاش والحوار الوطني القادم».

ما جرى داخل الاجتماع كان ضمن سياق «التمرين السياسي»

وفي حديث مع «الأخبار»، أكّد الناطق الرسمي باسم قوى التغيير السلمي، المعارض عادل نعيسة، أنّ اعتراضه على تثمين مبادرة الرئيس وتمجيدها جاء لأنه، وبقية الأعضاء، ليسوا في وارد تثمين المبادرة وتمجيدها خلال هذه الجلسة التي لها جدول أعمال خاص، إنما بهدف تفعيل دور لجنة المتابعة وتمكينه. وفي ما يخص المبادرة، أوضح نعيسة أنّ الأعضاء يحتاجون إلى فرصة لمناقشة المبادرة بنداً بنداً، نافياً وجود علاقة بين مؤتمر الحوار الوطني الشامل المزمع عقده في شهر شباط، وبين ما جاء في مبادرة الرئيس، رغم احتمال وجود أطراف من النظام تشارك في المؤتمر.

مخاوف من اقتتال بين الجماعات المسلحة

أثار مقتل قيادي إسلامي رفيع المستوى من قوات المعارضة السورية قرب الحدود مع تركيا مؤشرات لوجود تناحر بين الجماعات المسلحة، بحسب ما قالت مصادر لوكالة «رويترز».
وذكرت مصادر من قوات المعارضة أنّ القيادي في كتائب الفاروق، وهي من بين أكبر الجماعات السورية المسلحة، ثائر وقاص، قتل بالرصاص في منطقة تسيطر عليها المعارضة في بلدة سرمين، في وقت مبكر من صباح الأربعاء.
وأضافت المصادر أنّه كانت هناك شكوك في تورط وقاص في مقتل فراس العبسي، وهو قائد في «جبهة النصرة»، منذ أربعة أشهر. وقال أحد المقاتلين «جاء القتلة في سيارة بيضاء، نزلوا منها وأمطروا وقاص بوابل من الرصاص وهو في مستودع للامدادات الغذائية». وذكر أنّ الشكوك اتجهت فوراً إلى «جبهة النصرة». وأضاف «شقيق العبسي قيادي في حمص، وتوعد بالثأر لفراس ويبدو أنه نفذ وعيده».
وتابع قائلاً: «كتائب الفاروق في فترة حداد الآن. لكن يبدو أنّها مسألة وقت قبل أن تندلع الاشتباكات مع النصرة في باب الهوى»، وهو معبر حدودي مع تركيا يسيطر عليه المقاتلون، وقتل فيه العبسي. وتهيمن على المعبر كتائب الفاروق ولواء صقور الشام المتحالف معها. ويقول مقاتلون، ونشطاء في المعارضة، إنّ مقاتلي «النصرة» ينتشرون أيضاً في المنطقة إلى جانب «مهاجري الشام». ويبدو أنّ قيادة المقاتلين الجديدة، التي تشكلت بدعم غربي وعربي وتركي في مدينة انطاليا التركية، في كانون الأول الماضي، لم تبذل مجهوداً يذكر لانهاء الانقسام بين مئات من الجماعات المسلحة.
وذكر مسؤول في كتائب الفاروق أنّ قتل العبسي شابه الغموض، لكنّه أقرّ بأنّه وتّر العلاقات مع جبهة النصرة، دون أن يلقي باللوم على الجبهة في مقتل وقاص. وأضاف «النظام يقف وراء مقتل وقاص. ليس لدينا أيّ سياسة لاستهداف النصرة ونتعاون عسكرياً معها في بعض المناطق». وتابع «هناك أحاديث عن أنّ وقاص كان بصفة شخصية متورطاً بصورة ما في قتل العبسي. الوضع في باب الهوى متوتر جداً حالياً». وقال المعارض السوري المخضرم، فواز تللو، متحدثاً من برلين، إنّ العنف بين الجماعات المسلحة سيتزايد في المناطق التي تهيمن عليها المعارضة، ما لم تتحرك القيادة السياسية للمعارضة لاحتواء تداعيات مقتل وقاص التي يمكن أن تقود إلى المزيد من عمليات الاغتيال الثأرية، وتستقطب حلفاء للجماعتين. وأضاف أنّ الطريقة الوحيدة لمنع المقاتلين من النيل من بعضهم بعضاً، هي تشكيل قيادات عسكرية موحدة للمناطق المختلفة تحت مظلة قيادات سياسية تتشكل حسب المناطق أيضاً. واستطرد أنّ هناك محاولة من جانب القوى الغربية والاقليمية المؤيدة لمقاتلي المعارضة لتشكيل قيادة عسكرية موحدة، دون تقديم مساعدات لوجيستية أو مساندة ودون التزام بقيادة سياسية.
وأشار ناشط آخر في المعارضة، رفض ذكر اسمه، إلى أنّ تزايد الصراع بين المقاتلين أضرّ بهم، لافتاً إلى اخفاقهم في الاستيلاء على قواعد ومطارات عسكرية في إدلب بالرغم من حصارهم لها لشهور. وأضاف «من الجيّد أن يمعن الثوار النظر في الانتكاسات العسكرية، فربما يدركون الآن أنه يجب وقف هذا الهراء والتركيز على قتال الأسد».
(رويترز)

السعوديّة: عشرة ملايين دولار للنازحين

أعلنت السعودية إرسال «مساعدات إغاثية طارئة» بقيمة عشرة ملايين دولار للنازحين السوريين في الأردن، بعد توجيه من الملك عبد الله بن عبد العزيز (الصورة). ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن وزير المال إبراهيم العساف قوله إنّه «تمّ إرسال الدفعة الأولى من هذه المساعدات، والمتمثلة بأغطية، وبطانيات، وفرش، ومستلزمات إلى الأردن». وأضاف إنّ «هذه المساعدات تأتي إضافة ودعماً لما تقوم به اللجنة الشعبية السعودية لإغاثة النازحين السوريين، والتي ستستمرّ وتعزّز جهودها».
(أ ف ب)

100 ألف لاجئ في شهر واحد

أعلنت المفوّضية العليا للاجئين، التابعة للأمم المتحدة، أنّ عدد اللاجئين السوريين إلى الدول المجاورة، وشمال أفريقيا، ارتفع إلى أكثر من 100 ألف لاجئ إضافي الشهر الماضي، ليتجاوز عددهم الـ 600 ألف لاجئ.
وقال المتحدث باسم المفوضية، أدريان إدواردز، «إنّها زيادة كبيرة جداً»، مشيراً إلى أنّه رغم الاحتياطات التي اتخذت لمواجهة فصل الشتاء فإن «الكثير من اللاجئين الموجودين في المخيّمات أو خارجها يواجهون الصقيع والرطوبة». وأشار إلى أنّ الأسبوع الأول من عام 2013 شهد «ارتفاعاً كبيراً في عدد الوافدين إلى الأردن، التي يعبر حدودها ألف ومئة سوري يومياً».
(أ ف ب)

مناورات بحريّة روسيّة في المتوسط

أعلنت وزارة الدفاع الروسية إجراء تمارين مناورة للقوات البحرية قرب شواطئ سوريا في إطار ترتيباتها لتنفيذ مشروع تدريب كبير في شرق البحر المتوسط. وستتمّ المناورات بمشاركة وحدات من أربعة أساطيل روسية، هي أسطول الشمال وأسطول بحر البلطيق، وأسطول البحر الأسود، وأسطول المحيط الهادئ، بهدف التدريب على تشكيل مجموعة من القوات خارج حدود روسيا، ووضع خطة أعمالها وتنفيذها، وتعزيز قدرات ومهارات أفراد القوات البحرية.
(الأخبار)

قضية

شبح التقس

سيناريوهات عن مخطط غربي لتغيير خريطة المنطقة باتت تشكل هاجساً يرفع من منسوب القلق لدى العواصم المعنية في المنطقة. ملامحه يرونها في كل مكان، خاصة في سوريا والعراق. الخوف كل الخوف على لبنان، الذي يخشى البعض عليه من حرب أهلية يرونها حتمية، والأردن المهدد بالزوال لصالح كونفدرالية تنهي القضية الفلسطينية

متظاهر مناهض للمالكي في بغداد أمس (احمد الربيعي ـ أ ف ب)

> التعثر في سوريا هو الذي استعجل تمدد المسلسل القطري التركي السعودي نحو العراق

إيلي شلهوب

صحيح أن لأزمة المناطق الغربية في العراق ما يكفي من المسببات الداخلية لتبرير انتفاضتها الحالية ضد حكم بغداد، إلا أن المقاربة تبدو، في أكثر من دائرة سياسية، أكثر ميلاً لقراءة إقليمية عامة تبدأ من الحديث عن سعي غربي سعودي قطري تركي لإقامة شريط عازل سني ـ كردي يقطع التواصل بين إيران وبين البحر الأبيض المتوسط، وتحديداً سوريا ولبنان، ولا تنتهي بالحديث عن خرائط تقسيم للمنطقة تُعد في الخارج تجزئها إلى دويلات مذهبية واثنية تبرر قيام وطن قومي لليهود في فلسطين، الذين يجري حل قضيتهم على حساب الأردن.

مقاربة من نوع كهذا كانت مصدر قلق للقيادة العراقية مذ قررت أن الوقوف مع نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا هو عملياً دفاع عن بغداد وليس عن دمشق، على قاعدة أن سقوط هذا النظام لصالح آخر إسلاموي ستمتد تأثيراته حتماً إلى بلاد الرافدين. قلق تفاقم مع بدء ترجمة العراق لهذه السياسة عملياً في خطوات لم يظهر إلى العلن منها سوى قمة جبل الجليد، إلى حد وصف فيه البعض هذا البلد بأنه أصبح قاعدة دعم لوجستية لدمشق.

أولى مؤشرات الامتعاض الغربي التركي السعودي القطري تجلت، بحسب مصادر عراقية رفيعة المستوى، في خلال المحاولة الأولى لإطاحة نوري المالكي عبر سحب الثقة منه في البرلمان في خلال ذاك الاجتماع الشهير الذي عقد في اربيل أواخر أيار الماضي بحضور القادة الأكراد وزعماء القائمة العراقية والسيد مقتدى الصدر.

ومع فشل تلك المحاولة، دخل العراق في متاهة أمنية جديدة، سمتها العامة ما عرف وقتها بظاهرة «كواتم الصوت في بغداد» التي استمرت لأشهر. وقتها، عادت الانفجارات تضرب مجدداً عاصمة الرشيد وبعض مدن الجنوب، أضيفت إليها سلسلة يومية من عمليات الاغتيال في بغداد استهدفت قيادات الصف الثالث وعناصر الحماية الأمنية للقيادات العراقية، إلى حد اضطر فيه بعض القادة العسكريين إلى متابعة أعمالهم من منازلهم التي لم يغادروها لأشهر. كان تقدير مختلف القوى السياسية في ذاك الحين أن الأزمة المشتعلة في سوريا هو نهاية الديكتاتور. ورفع البعض رسوما كاريكاتيرية للمالكي يظهره احدها حاملاً كيساً مليئاً بالدولارات ويهرب على طائرة إيرانية. وطالب المتظاهرون بإطلاق سراح المعتقلين والغاء مواد في قانون مكافحة الارهاب.

بالمقابل، تظاهر المئات في محافظة النجف، تأييداً لرئيس الوزراء نوري المالكي، رافضين إلغاء المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب وقانون المساءلة والعدالة. ورفع المتظاهرون شعارات تندد بـ«التدخلات الخارجية»، فيما دعوا إلى الوحدة والاحتكام للدستور. ورفع المتظاهرون شعارات «إرادتنا العراقية ستحطم محور الشر الإسرائيلي التركي السعودي القطري»، و«نحن شعب واحد ووطن واحد من الشمال إلى الجنوب».

من جهة أخرى، انتقد رئيس مجلس قضاء الحويجة في محافظة كركوك حسين علي صالح، التظاهرة التي خرجت في القضاء، وفي حين أكد أن الأشخاص الذين شاركوا فيها جاؤوا من خارج الحويجة، اعتبر تعبئتها في كركوك ضد الحكومة العراقية «أمراً ليس بمحله».

وأضاف صالح أن «مجلس قضاء الحويجة مع مطالب متظاهري الانبار ونينوى وصلاح الدين كون التظاهر

تظاهرات مناهضة ومؤيّدة للمالكي... والسيستاني يهاجم القوى السياسية

شارك الآلاف من العراقيين المناهضين لحكومة الرئيس نوري المالكي أمس في تظاهرت حاشدة في عدة مدن عراقية تحت شعار «عراقنا واحد»، وسط انتشار أمني مكثف حاول إعاقتها، في وقت خرجت فيه تظاهرات داعمة للمالكي في مدينة النجف.

وشملت التظاهرات مدن الأعظمية في بغداد، والرمادي والفلوجة في الأنبار (غرب بغداد) وجلولاء وبعقوبة في ديالى (شرق) والموصل في نينوى، وسامراء في صلاح الدين، والحويجة في كركوك (شمال). وذكر الداعون إلى التظاهرات أن اختيار شعار «عراقنا واحد» يعكس رفضهم لاستغلال الحراك الشعبي من قبل أي جهة سياسية لأهداف طائفية، وأكدوا أن التظاهرات هي فقط ضد سياسات رئيس الوزراء بدليل أن التيار الصدري يناصرها.

وفي بغداد، تجمع آلاف من العراقين بعد صلاة الجمعة في جامع ام القرى، بمشاركة وزير المال رافع العيساوي ورئيس ديوان الوقف السني احمد الغفور السامرائي وعدد من نواب البرلمان وعلماء دين سنة. ورفع المتظاهرون اعلاماً عراقية وحملوا لافتات قالت احداها «نطالب بالغاء المادة 4 ارهاب» و«لا للتعذيب في السجون» و«اطلقوا سراح حرائر العراق».

كذلك هتف عدد من المتظاهرين «يا مالكي شيل ايدك هذا الشعب ما يريدك» و«ايران بره بره بغداد تبقى حره»، متهمين ايران بالتدخل في شؤون البلاد.

وكان السامرائي اوضح، في خطبة الجمعة التي سبقت التظاهرة، أن «اصوات العراقيين تنادي لا للمعاناة لا لانعدام الخدمات لا للظلم والاهانات لا للتهميش والاقصاءات»، مضيفاً «لا لعودة البعث والقاعدة والميليشيا، لا للتعذيب حتى الموت».

وفي الفلوجة غربي بغداد، رفع المتظاهرون علم العراق في عهد صدام حسين ولوحوا بلافتة تحذر من أن الاعدام

...يم يخيّم على العراق... والمنطقة

ستنتقل حتماً إلى العراق، وأن كل ما يجري ليس سوى خلق فوضى أمنية مضبوطة تمهيداً لتلك اللحظة.

في محاولة للحؤول دون هذا السيناريو، تحركت القيادة العراقية، على ما تفيد المعلومات، في اتجاهين: الأول سياسي يستهدف إصلاح ذات البين بين الأطراف العراقية المتصارعة، وتجلت بمحاولات الرئيس جلال الطالباني عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية. وآخر عسكري، تجلى بالعمل على تعزيز انتشار القوات المسلحة على الحدود مع سوريا. إلى أن جاءت عملية اعتقال مجموعة من فريق الحماية الخاص بوزير المال رافع العيساوي.

أصحاب القراءة الإقليمية يؤكدون أن الملف الأمني، الذي يدين العيساوي، عناصره الأولى متوفرة لدى الأجهزة الأمنية منذ أشهر طويلة، وأنه كان مركوناً في أدراج مكاتب الشرطة والاستخبارات لحساسية موقع الرجل وخشية تداعيات خطوة قضائية بحقه على جهود المصالحة الوطنية، خاصة بعد ما حصل مع نائب الرئيس طارق الهاشمي. ويضيفون أن السبب الرئيس لتحريك هذا الملف مؤخراً كان النشاط المكثف للعناصر المسلحة التابعة للعيساوي في حق القوافل التجارية المتجهة إلى سوريا.

ويؤكد هؤلاء معلومات يجري تداولها في أكثر من عاصمة إقليمية عن سعي حثيث من قبل الدول المعنية بالملف العراقي إلى خلق كيانين، كردي وسني، في غرب العراق، يشكلان سداً منيعاً في وجه أي تواصل بين بغداد وطهران وبين دمشق. مؤشراتهم كثيرة على صدقية هذه المعلومات، تبدأ عن الجانب الكردي باستعادة للاشتباكات الأخيرة بين القوات المسلحة العراقية وبين قوات البيشمركة الكردية في محافظة صلاح الدين، ومحاولة الزعيم الكردي مسعود البرزاني تعزيز الاستقلالية الأمنية والعسكرية والمالية لإقليم كردستان عن المركز، ولا تنتهي عند محاولة رجب طيب أردوغان التوصل إلى صيغة ما من التفاهم مع زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان المسجون في جزيرة إيميرلي التركية.

أما على الجانب السني، فتبدأ المؤشرات بتصاعد حدة المطالبة، منذ بدأت الاضطرابات في سوريا، بإقامة إقليم سني (من أبرز مؤيديه رئيس البرلمان اسامة النجيفي) على غرار المنطقة الكردية، ولا ينتهي بحقيقة تمركز التظاهرات في المحافظات الغربية على الطرق التي تربط العراق ببلاد الشام، ورفع أعلام كل من تركيا والسعودية وقطر وما يعرف بـ«الجيش السوري الحر» والعلم الملكي العراقي.

مصادر إقليمية وثيقة الصلة بالملف العراقي ترى أن «التعثر في سوريا هو الذي استعجل تمدد المسلسل القطري التركي السعودي نحو العراق، الذي يشكل بنظر هؤلاء خط الإمداد الأساسي لصالح النظام في سوريا في ظل حدود أردنية محكمة الإقفال في الاتجاهين، وحدود تركية ولبنانية مفتوحة لصالح المعارضة المسلحة». وتضيف «الخوف كل الخوف من (مؤتمر) مالطا جديد»، في إشارة إلى ذاك الذي قسّم المنطقة في أعقاب الحرب العالمية الثانية، مشيرين إلى «تهديد بتغيير الخريطة كسلاح ضد محور المقاومة».

عند هذه النقطة تتعدد السيناريوهات التي تجتمع على قاعدة واحدة هي تقسيم المنطقة على أسس مذهبية وعرقية: كيان علوي في الشمال السوري يلامس الساحل، وآخر درزي في السويداء، وثالث سني يضم شرق سوريا وغرب العراق، ورابع شيعي في وسط هذا البلد وجنوبه، وخامس كردي في الشمال العراقي مع «كوريدور» يحاذي الحدود السورية التركية ويعطي الكيان الوليد منفذاً على المتوسط... عدا ذلك لا اتفاق على شيء، بدءاً بحدود هذه الكيانات، مروراً بطبيعتها (دولة أو حكم ذاتي أو كيان واقعي لا شكل قانونيا له...) وصولاً إلى لبنان الذي يتحدث البعض عن نقل مسيحيي سوريا والعراق إليه وآخر عن تحوله ساحة للصراعات وعودة الاقتتال الأهلي، والأردن الذي تتجه المؤشرات نحو تأكيد مخاوفه من عملية ترانسفير والفدرلة مع الضفة الغربية،... وكل ذلك في سبيل «إنهاء القضية الفلسطينية وتبرير إقامة دولة لليهود في فلسطين». المصادر الإقليمية سالفة الذكر تتحدث عن ربط ملفات وشيك بين العراق وإيران، حيث يتوقع مواجهة حامية الوطيس مع الغرب على خلفية الانتخابات الرئاسية المقررة في حزيران المقبل، والتي يعتزم خوضها تحت شعار «الشعب يريد».

قمة رباعية شيعية وشيكة

في اجتماع للتحالف الوطني العراقي عقد مساء الأربعاء، تم التوافق على العمل لعقد قمة رباعية بين قادة التحالف رئيس الوزراء نوري المالكي وسلفه ابراهيم الجعفري والسيدين عمار الحكيم ومقتدى الصدر للبت في مجموعة حلول تم اقتراحها خلال الاجتماع المذكور للأزمة مع الأكراد والسنة. على الجبهة الكردية تم التفاهم على: مشكلة قانون النفط والغاز يتم حلها وفق الدستور، أي أن يتم تصدير النفط الكردي وإدخال ثمنه في ميزانية الحكومة الاتحادية على أن تحول 17 في المئة من قيمته إلى كردستان. والانتهاء من مشكلة المادة 140 عبر تطبيقها. أما قضية المناطق المتنازع عليها فيتم حلها عبر إجراءات مشتركة بين حكومتي بغداد واربيل بحسب الاتفاقات المبرمة بين الطرفين، على شاكلة نشر قوات من البشمركة والمركز فيها. وعلى الجانب السني، تم التفاهم على تصنيف القضايا القضائية كل حسب نوعها، إرهابي وجنائي و... والتعامل مع كل نوع على حدة. وضرورة العمل على دعم واحتواء القيادات المعتدلة على حساب المتطرفين في محاولة للتخلص من هاجس التقسيم. أما باقي الملفات فتحال إلى البرلمان صاحب الاختصاص لبتّها.

الكيان الكردي

في هذا السياق، تتحدث مصادر خليجية عن معلومات توفرت لديها عن حالة من الاستياء الغربي من رئيس وزراء تركيا رجل طيب أردوغان الذي ضاقت دوائر القرار ذرعاً به على خلفية عجزه عن تحقيق أي انجاز في سوريا، وفي الوقت نفسه عن إيجاد تسوية مع الأكراد تعطّل السلاح الكردي الموجود في يد النظام السوري. وتضيف «بناء عليه استعجل أردوغان التفاوض مع أوجلان على صيغة حل بالتوافق مع البرزاني، في محاولة لقطع الطريق على مسعى كان يعد له الأوروبيون». وتختم بالتحذير من أن «الورقة الكردية سيف ذو حدين، هي ورقة متحركة ضد كل دول المنطقة».

المالكي والأردن

ولعل الأبرز في ظل هذه المعمعة تلك الزيارة المفاجئة التي قام بها المالكي إلى الأردن في 24 كانون الأول الماضي والتي توجت بسلسلة اتفاقيات أبرزها الاتفاق النفطي. مصادر رفيعة المستوى على اطلاع وثيق على ملابسات الزيارة تكشف عن أن المالكي تلقى رسائل إيجابية من القيادة الأردنية دفعت به إلى التوجه بصورة مفاجئة إلى عمّان. وتوضح أن بغداد أرادت من خلال هذه الزيارة تحقيق أمرين: الأول، وهو الأهم على المستوى الاستراتيجي، تحصين إعادة التموضع الجيوسياسي للأردن والذي عبر عن نفسه بالتصريح المشترك في ختام الزيارة عن أن وجهات النظر كانت متطابقة حيال الوضع في سوريا. وذلك من خلال توفير شبكة الأمان المالي التي تعطي النظام في الأردن القدرة على سد الثغرة التي خلّفها توقف ضخ المساعدات الخليجية، والسعودية على وجه الخصوص، عقابا لعمّان على عدم الاذعان للضغوط والدخول كطرف في الحرب المستعرة ضد دمشق. أما الأمر الثاني، فكان الحصول على دعم الأردن لتهدئة الشارع السني المنتفض في الغرب، نظراً لما للأردن من «مونة» على الكثير من زعماء المعارضة العراقية الذين يتخذون من عمّان مقراً لهم.

وتشير المصادر نفسها إلى أن المالكي سمع كلاماً واضحاً من الملك عبد الله الثاني عن «الخطر الداهم الذي يمثله التكفيريون والسلفيون والإخوان المسلمون على الأردن وسيادته على المنطقة برمتها»، مشيرين إلى أنه «لمس رغبة شديدة من الملك بتعزيز العلاقات مع العراق وعدم ممانعته تحسن الروابط مع إيران وإن كان تعرض لضغوط شديدة من دول الخليج يوم أُعلن عن المبادرة الإيرانية لتزويد الأردن بالنفط».

ومع ذلك تعرب المصادر عن خشيتها من أن تكون الاندفاعة العراقية الأخيرة حيال الأردن لا نتائج لها سوى زيادة «ثمن عمّان لدى دول الخليج»، وإن كانت تراهن على عمق العلاقة التاريخية التي تربط بلاد الرافدين بمملكة الهاشميين.

حق كفله الدستور»، لافتاً إلى أن «قضية كركوك ليست مع الحكومة الاتحادية وإنما مع إقليم كردستان الذي يحاول ضم المحافظة له، وعلى المتظاهرين الدفاع عن قضيتهم». إلى ذلك، حمّل المرجع الديني الأعلى علي السيستاني، جميع الكتل السياسية مسؤولية الأزمة التي يشهدها العراق، داعياً إلى تلبية مطالب المتظاهرين إذا لم تتعارض مع الدستور والقوانين النافذة.

وتلا معتمد السيستاني في كربلاء، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، خلال خطبة صلاة الجمعة، بياناً صادراً عن السيستاني جاء فيه، إن «الكتل السياسية وكافة السلطات العليا تتحمل مسؤولية الأزمة التي تمر بها البلاد»، داعياً تلك الأطراف إلى «العمل على الخروج من هذه الأزمات كون المسؤولية تضامنية بين جميع الشركاء في العملية السياسية ولا يحق لأي طرف إلقاء المسؤولية على الأطراف الأخرى».

وطالب السيستاني السلطات العليا بـ«الاستماع لما هو مشروع من مطالب المتظاهرين في الانبار ودراستها وفق أسس منطقية والأخذ بنظر الاعتبار مبادئ الدستور والقوانين وصولاً إلى إرساء دعائم دولة مدنية تكفل فيها الحقوق والواجبات». كما دعا الأجهزة الأمنية إلى «ضبط النفس والتحلي بالحكمة والتهدئة، وعدم السماح بوقوع أي صدام مع المتظاهرين، وعدم اللجوء إلى أي خطوة تؤزم الشارع».

واتهم المرجع الديني الكتل والقادة السياسيين بـ«تسييس الكثير من الملفات والقضايا التي يجب ان تأخذ مسارها القانوني»، داعياً السياسيين إلى «عدم التدخل بعمل السلطات المستقلة والابتعاد عن الملفات والقضايا ذات الطابع القضائي وعدم استغلالها سياسيا لتحقيق مكاسب سياسية».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

(محمد فيصل ـ رويترز)

عربيات دوليات

برلوسكوني: ما حدث في ليبيا لم يكن ثورة

رأى رئيس الحكومة الإيطالية السابق سيلفيو برلوسكوني (الصورة)، أن «ما حدث في ليبيا لم يكن ثورة، بل تدخلاً أرادته فرنسا». وأشار، في حديث إلى وكالة «آكي» الإيطالية، إلى أن «ما حدث في ليبيا لم يكن ربيعاً عربياً أو ثورة للشعب، فالزعيم الليبي السابق معمر القذافي كان محبوباً من قبل مواطنيه»، موضحاً أن «الشعب الليبي كان يفتقر إلى الحرية، لكنه كان يحصل على الخبز والسكن مجاناً». ورأى برلوسكوني أن «ما حدث في ليبيا جرى وفق قرار للحكومة الفرنسية بالذهاب والتدخل في نزاع وتقديمه أمام المجتمع الدولي في إطار ثورة».

(الأخبار)

اليمن: مسلحون يقتلون جنديين

أعلن مصدر عسكري يمني أن جنديين يمنيين قتلا وأصيب ثالث بجروح بأيدي مسلحين مجهولين في جنوب البلاد. وقال المصدر إن الجنود الذين كانوا يحرسون مواد غذائية للجيش في آلية عسكرية وقعوا في كمين شمال شرق مدينة الضالع الجنوبية. ونجح المعتدون في الاستيلاء على الآلية والفرار.

(أ ف ب)

نزوح الآلاف جراء القتال القبليّ في دارفور

أعلنت البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لحفظ السلام في إقليم دارفور المضطرب غرب السودان (يوناميد) أمس أن آلاف السكان نزحوا جراء قتال بين قبيلتين عربيتين في منطقة جبل عامر قرب كبكابيه شمال الإقليم. وقالت البعثة في بيان إن «اليوناميد قلقة جداً من القتال الضاري بين قبيلتي بني حسين والعرب الأباله في منطقة جبل عامر قرب كبكابيه بشمال دارفور على بعد مئة كيلومتر غرب الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور». كذلك أعلن تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن نحو 30 ألف شخص فروا من ديارهم في بلدتي جولو وجلدو هرباً من قتال دام أسبوعين في منطقة جبل مرة طمعاً بأراضي المنطقة الخصبة. ونقل التقرير الذي صدر أول من أمس الخميس عن إحصائيات للحكومة السودانية وأحد قادة العشائر أن نحو 2800 شخص لجأوا إلى مخيم نرتتي بوسط دارفور، حيث يقيم بالفعل 42 ألف نازح.

(أ ف ب، رويترز)

الفلسطينيون يخيمون في «إي 1» لمنع الاستيطان

بعدما أمعنت إسرائيل في ابتلاع الأراضي عبر التمدد الاستيطاني، نجح الفلسطينيون أمس ولو مؤقتاً في مباغتة الاحتلال، عبر اقامة قرية «باب الشمس» في منطقة «إي–1»

باب الشمس قرية تتحدّى الاحتلال

القدس المحتلة ـ **فادي أبو سعدى**

قبل شهر وجهت اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار دعوة إلى إقامة مخيم شتوي للمقاومة الشعبية، لكن الحقيقة أن خطة كانت تعد في الخفاء لإقامة قرية فلسطينية جديدة على الأراضي التي تنوي دولة الاحتلال الاستيلاء عليها في منطقة «إي-1»، وهو ما أنجز أمس بانشاء قرية فلسطينية من «الخيام» سميت «باب الشمس».

منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار، عبد الله أبو رحمة، أوضح لـ«الأخبار» أن أكثر من مئتي فلسطيني وفلسطينية وصلوا من كافة المناطق في فلسطين وأقاموا بالفعل قرية فلسطينية جديدة أطلقوا عليها اسم «باب الشمس» على أراضي ما يعرف بمنطقة «إي-1»، قرب قرية الزعيّم القريبة من مستوطنة «معاليه أدوميم». ولفت إلى أن النشطاء نصبوا الخيام في المنطقة بعدما أحضروا معهم جميع المعدات للتمكن من البقاء حتى تثبيت القرية.

وجمعت المستلزمات من مواطنين فلسطينيين عن طريق تبرعات «للمخيم» الذي أعلن عنه سابقاً، وجُمعت كافة المعدات ونُقلت تحت جنح الظلام إلى مكان قريب من المكان المستهدف. ومع بزوغ فجر أمس، تسلل النشطاء إلى المنطقة وبدأوا العمل على إقامة القرية، وهو ما حدث فعلاً.

وأكد أبو رحمة أن النشطاء أعلنوا أنهم «أبناء فلسطين، ومن كافة أرجائها، أقاموا قرية «باب الشمس» بقرار من الشعب الفلسطيني، بلا تصاريح الاحتلال، وبلا إذن من أحد، لأنها أرضنا ومن حقنا إعمارها». وأضاف «لقد اتخذنا قراراً بإقامة قرية «باب الشمس» على أراضي ما يسمى منطقة «إي-1»، التي أعلن الاحتلال قبل شهور نيته اقامة 4 آلاف وحدة استيطانية عليها، ولأننا لن نصمت على استمرار الاستيطان والاستعمار في أرضنا، ولأننا نؤمن بالفعل وبالمقاومة، نؤكد أن القرية ستصمد الى حين تثبيت حق أصحاب الأرض على أراضيهم».

أما عن تسمية القرية باب الشمس، فأرجعه أبو رحمة إلى أن النشطاء استوحوا الاسم من رواية «باب الشمس» للكاتب إلياس خوري، وهي رواية تحكي تاريخ فلسطين ونكبتها من خلال قصة حب بين البطل الفلسطيني يونس، الذي يذهب للمقاومة، بينما تظل زوجته نهيلة متمسكة بالبقاء في قريتها بالجليل، وطوال فترة الخمسينيات والستينيات يتسلل من لبنان إلى الجليل ليقابل زوجته في مغارة «باب الشمس»، وتنجب منه ويعود مرة أخرى لينضم إلى تنظيم المقاومة في لبنان.

وأكد النشطاء لـ «الأخبار» أن «باب الشمس هو بابنا الى الحرية والصمود، وبابنا إلى القدس وإلى العودة». ودعا أهالي القرية الجديدة جميع أبناء الشعب الفلسطيني إلى الانضمام والمشاركة والحضور إلى القرية لتعزيز صمودها. وفي السياق، قال أبو رحمة «لقد فرضت اسرائيل عبر عقود وقائع على الأرض، وسط صمت المجتمع

النشطاء أكدوا رفضهم تنفيذ قرار اخلاء القرية (عمار عوض – رويترز)

استشهاد فلسطيني في غزة

أكد الناطق باسم وزارة الصحة في قطاع غزة، أشرف القدرة، أن شاباً فلسطينياً قتل بنيران الجيش الإسرائيلي شرق بلدة جباليا في شمال قطاع غزة.

وأوضح القدرة أن الشاب الذي قتل يبلغ 22 عاماً، فيما أصيب آخر برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي قرب مقبرة الشهداء (قرب الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة) شرق جباليا».

ولفت القدرة إلى أن سيارة اسعاف فلسطينية نقلت القتيل والجريح الى مستشفى «كمال عدوان» في بلدة بيت لاهيا المجاورة، واصفاً حالة الجريح بـ«الخطرة».

وذكر شهود عيان أن الجيش الاسرائيلي اطلق النار تجاه اشخاص شرق جباليا عندما اقتربوا من السياج الحدودي.

في غضون ذلك، طالبت الاجنحة العسكرية لحركة «فتح» في قطاع غزة حركة حماس وحكومة غزة بالإفراج الفوري عن كافة المعتقلين من حركة فتح في سجون غزة، مؤكدةً أن الكفاح المسلح هو الطريق الصحيح لتحرير فلسطين.

وقالت الأجنحة العسكرية الموحدة لحركة فتح في بيان لها نقلته «سما» إنه «في جريمة جديدة ضد المقاومة الفلسطينية، وتعزيز حالة الانقسام تصدر محكمة عسكرية تابعة لحكومة حماس المقالة حكماً بالسجن لمدة 15 عاماً، على القائد في كتائب شهداء الاقصى زكي رشاد السكني المطلوب لقوات الاحتلال منذ عام 2005 لنشاطه في الجناح العسكري لحركة فتح بعد خمس سنوات من الاعتقال في أقبية التحقيق في سجون المقالة في غزة». (الأخبار، أ ف ب)

ليفني اتهمت نتنياهو بأنه «يقود الدولة اليهودية الى نهايتها» (أرشيف – أ ف ب)

هجمات متبادلة بين قادة الأحزاب

الانتخابات تشعل الداخل الإسرائيلي

علي حيدر

مع اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية العامة، المقرر اجراؤها في الثاني والعشرين من الشهر الحالي، تواصلت الهجمات المتبادلة بين قادة الأحزاب والكتل السياسية. أما نتائج استطلاعات الرأي ازاء عدد مقاعد تحالف «الليكود بيتنا» فتراوحت بين 33 و35 و38 عضو كنيست، رغم أنها أجمعت، كما في كل الاستطلاعات السابقة، على تفوق تحالف اليمين العلماني والديني مع الحريديم.

لكن المعطى الأبرز الذي يرجح امكانية حصول مفاجآت لجهة عدم تطابق نتائج الانتخابات مع استطلاعات الرأي، فهو وجود شريحة واسعة من الجمهور لم تحدد وجهة تصويتها حتى الآن، تبلغ بحسب صحيفة «معاريف» نحو 25 في المئة. وفي حال كانت وجهة تصويت هذه الكتلة الناخبة موحدة، في أغلبيتها على الأقل، فإنها قد تغير من الخارطة الحزبية المتوقعة حتى الآن. في هذه الأثناء، هاجمت رئيسة حزب الحركة، تسيبي ليفني، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو متهمةً اياه بأنه «يقود الدولة اليهودية الى نهايتها». ودعت الجمهور الاسرائيلي الى النهوض وايقاف هذا المسار والتوجه نحو مسار مختلف تماماً. ورأت ليفني أن نتنياهو يحاول بأي طريقة اقناع الجمهور بأن لا أمل للسلام وأن كل العالم ضدنا، والجميع لاساميون، وانه لا يوجد شريك. وفيما أكدت على «حق الشعب اليهودي بأرض اسرائيل كلها»، أضافت «عندما يكون الخيار بين ارض اسرائيل الكاملة والدولة اليهودية انا اختار الدولة اليهودية». كذلك، اعتبرت ليفني أن نتنياهو أقام دولة «حماس» في غزة والدولة الفلسطينية في الامم المتحدة. ولفتت الى أنه في الوقت الذي يتهم فيه نتنياهو الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالتحدث مع «حماس»، يقوم هو بالعمل نفسه عندما أجرى معها مفاوضات في نهاية عملية عمود السحاب وفك الحصار عنها ومنحها شرعية دولية لا سابق لها وادخل خالد مشعل إلى غزة. في المقابل، دعا رئيس حزب «كديما» شاؤول موفاز، الى تشكيل حكومة وحدة وطنية خالية من المتطرفين بعد الانتخابات المقبلة، محذراً من خطر اليمين المتطرف الذي لا يريد حلولا وسطى تؤدي الى اتفاق. واشترط للمشاركة في حكومة كهذه، استئناف المفاوضات السياسية مع السلطة الفلسطينية وتبني مبدأ توزيع عبء التجنيد وتغيير نظام الحكم وتغيير السياسة الاجتماعية.

في المقابل، عبَّر نائب رئيس الحكومة، والقيادي في حزب الليكود، موشيه يعلون عن تأييده تشكيل «حكومة وحدة طوال الطريق». لكنه اضاف «في حال تبني شعار الأمل والسلام في الموضوع الاسرائيلي الفلسطيني لدينا الكثير من الأسئلة».

ما قل ودل

أكد رئيس الوزراء الفلسطيني، سلام فياض، خلال زيارته مدينة قلقيلية في شمال الضفة الغربية، أمس، بعد هطول أمطار غزيرة، أن الجدار الإسرائيلي هو السبب المباشر لفيضان المياه في هذه المنطقة.

وتحولت بعض الأراضي الفلسطينية الى مستنقع من القذارة ومياه الفيضانات مع وجود حاجز إسرائيلي يمنع تصريف مياه الأمطار ويحيط الجدار الخرساني بالقرية كلها تقريباً. وقال فياض إن مثل هذه الأمطار والفيضانات القوية لم تحدث منذ ما بين 50 و60 عاماً.

(رويترز)

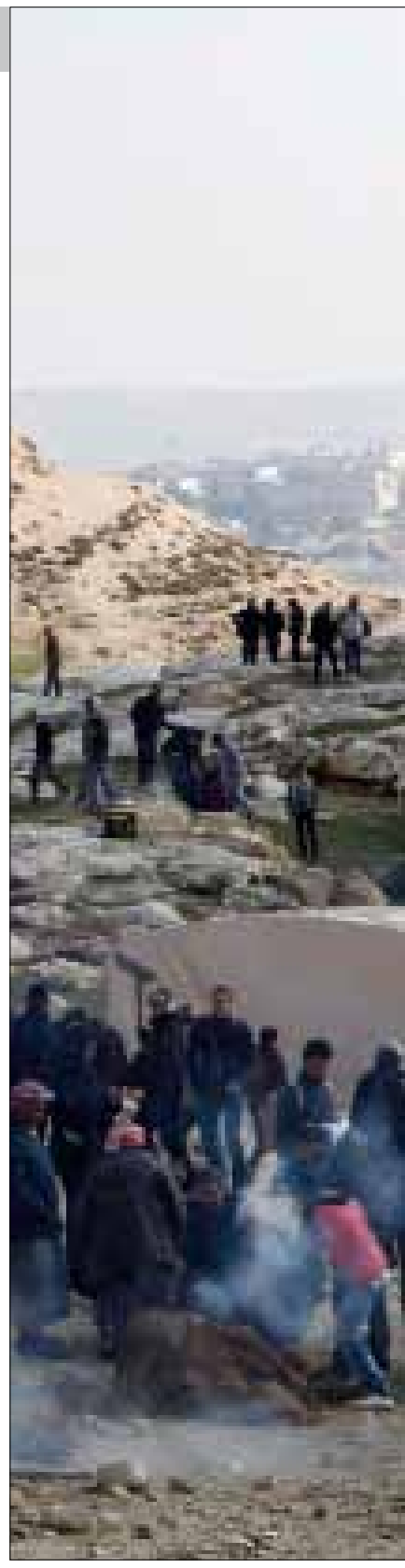

مستوطنون يقتلعون مئتي شجرة زيتون في قرية قصرة

اراضي الضفة الغربية المحتلة والقدس، وتبلغ مساحتها حوالى 13 كيلومتراً مربعاً، وهي أراض تابعة للعيساوية، العيزرية الطور عنانًا وأبو ديس.
أما الاحتلال الإسرائيلي، الذي فوجئ بالنشطاء والقرية، فأحضر قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود وحاصروا المنطقة. وأقاموا حاجزاً عسكرياً لمنع وصول السيارات والمواطنين والمتضامنين إلى القرية، في إشارة على ما يبدو إلى وجود نية لاقتحامها ومحاولة إخلائها، فيما عمل النشطاء على ايجاد طريق بديلة لكل من يريد الوصول إليها بعيداً عن أعين الاحتلال.
في موازاة ذلك، لجأ النشطاء عن طريق محامين متضامنين، وبرغم عدم إيمانهم بعدالة القضاء الإسرائيلي، إلى تقديم طلب إلى المحكمة بعدم الإخلاء واستمرار وجودهم في المنطقة والعمل على تثبيتها كقرية فلسطينية جديدة. وحصلوا على قرار بعدم الاخلاء قبل ستة أيام، إلا أن الجيش الإسرائيلي سلم قراراً للنشطاء بإخلاء فوري لقرية باب الشمس، في مؤشر على عملية اقتحام قد تكون قريبة جداً، فيما أعلن 20 ناشطاً أجنبياً مشاركتهم في القرية والإقامة فيها باستمرار.
في غضون ذلك، اقتلع مستوطنون من بؤرة ايش كوديش الاستيطانية العشوائية نحو مئتي شجرة زيتون تعود ملكيتها إلى سكان قرية قصرة قرب مدينة نابلس، وذلك بعدما وقعت اشتباكات على مدار الأسبوع الماضي بين الجانبين، حيث هدد مستوطنو ايش كوديش بأنهم سيمنعون الفلسطينيين من العمل في الحقول القريبة من موقع البؤرة، مدعين ملكيتها.
من جهته، أكد متحدث باسم الجيش الإسرائيلي الاعتداء، قائلاً «نحن على علم بقيام مستوطنين بتخريب نحو مئتي شجرة هناك».

الدولي على انتهاكاتها». وأضاف «لقد حان الوقت لتتغير قواعد اللعبة، فنحن أصحاب هذه الارض ونحن من سنفرض الواقع على الأرض بدءاً من الآن».
وتقع منطقة «إي-1» على أراض فلسطينية شرق مدينة القدس بين مستوطنة معاليه أدوميم الواقعة على

إضاءة

إسرائيل: أسوأ معدل للتجنيد

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنه في الوقت الذي تتعاظم فيه التهديدات المحدقة بإسرائيل، سيضطر الجيش الإسرائيلي في عام 2013 إلى مواجهتها بمعدل تجنيد هو الأسوأ منذ عشرين سنة. ولفتت الصحيفة إلى أنه منذ عام 2005 تم تسجيل انخفاض في عدد المتجندين للجيش. ورغم أنها أكدت عدم إمكان نشر الأعداد المطلقة، إلا أنها أوضحت أن هذه الظاهرة مقلقة للجيش ولها ثلاثة أسباب مركزية.
السببان الأول والثاني يعودان الى الانخفاض التدريجي في عدد الولادات وفي عدد المهاجرين الى إسرائيل. كما يوجد ارتفاع في عدد المتهربين من الخدمة في الجيش بسبب الإعفاءات لطلاب المدارس الدينية (الحريدية). وأوضحت أن نحو 26 في المئة من عموم الملزمين بالخدمة العسكرية لن يتجندوا هذه السنة (13,5 في المئة على خلفية دراسة التوراة، 4 في المئة لأسباب نفسية، 2 في المئة لأسباب طبية، 3 في المئة على خلفية وجود سجلات جنائية، فيما 3 في المئة ليسوا موجودين في إسرائيل). وأوضح رئيس دائرة التخطيط في شعبة الطاقة البشرية، غادي أجمون، أن عدد غير المتجندين سيرتفع، إلا إذا سنت الحكومة قانون المساواة في العزل.
(الأخبار)

الملك السعودي يخصص 20 في المئة من مقاعد الشورى للنساء

عين الملك السعودي، عبد الله بن عبد العزيز، أمس للمرة الأولى ثلاثين سيدة في مجلس الشورى ليشكلن خمس أعضائه، وذلك بعد قرابة عام ونصف العام من اعلانه أن المرأة ستنضم الى المجلس غير المنتخب الذي يضم 150 عضواً والذي تقتصر صلاحياته على دراسة التشريعات والتوصية بتعديلات أو اضافات على الحكومة.
وينص المرسوم الأول على تخصيص عشرين في المئة من مقاعد المجلس للنساء، بينما يتضمن المرسوم الثاني أسماء أعضاء المجلس المعينين والبالغ عددهم 150. وأوضح المرسوم، الذي نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية، أن مشاركة المرأة جاءت «بناءً على استشارتنا لعدد كبير من علمائنا الأفاضل سواء من هيئة كبار العلماء أو خارجها الذين أجازوا شرعاً مشاركة المرأة عضواً في مجلس الشورى على هدي أحكام الشريعة الإسلامية».
وحدد المرسوم طريقة مشاركة النساء في المجلس باشارته إلى أنه «تتمتع المرأة في عضويتها بمجلس الشورى بالحقوق الكاملة للعضوية، وتلتزم بالواجبات، والمسؤوليات، ومباشرة المهمات». كما نص على أن «تلتزم المرأة العضو بضوابط الشريعة الإسلامية، دون أي إخلال بها البتة، وتتقيد بالحجاب الشرعي، ويراعى على وجه الخصوص: أن يخصص مكان لجلوس المرأة، وكذلك بوابة خاصة بها للدخول والخروج في قاعة المجلس الرئيسة، وكل ما يتصل بشؤونها بما يضمن الاستقلال عن الرجال». ومعظم النساء المعينات في المجلس وبينهن أميرتان، من الجامعيات او ناشطات المجتمع المدني. ومن هؤلاء بالخصوص ثريا عبيد التي كانت تولت منصب امين عام مساعد للامم المتحدة.
وقالت الروائية السعودية بدرية البشر، لوكالة «فرانس برس» إن هؤلاء النساء المعينات «هن صفوة السعوديات». وأضافت «هذه مفاجأة سارة ووعد تم الوفاء به»، مشيرةً الى «تصميم الملك على وضع النساء في مقدمة المشهد» ومعربة عن الامل «في حصول السعوديات على حقوق اخرى».
وكان الملك السعودي قد أعلن في أيلول من عام 2011 ان المرأة ستنضم الى المجلس بعد أن كان للمجلس 12 «مستشارة» من النساء منذ عام 2006. كم أعلن في حينه أنه سيحق للمرأة الانتخاب والترشح للمناصب في انتخابات المجالس البلدية.
رغم ذلك، يفرض على المرأة السعودية العديد من «الضوابط» التي تمنعها من قيادة السيارة أو السفر للخارج بدون إذن ولي امرها. كما أن الاختلاط ممنوع في الدراسة والعمل، وتصدى مشايخ الدين بشدة لمحاولات نادرة لتجاوز منع الاختلاط. ويقول ليبراليون في المملكة إن الملك السعودي الذي تولى الحكم عام 2005 بعد أن ظل ولياً للعهد طوال نحو عشر سنوات، قد دفع بتغييرات اجتماعية متواضعة وهم يطالبون بتوفير مزيد من فرص العمل للمرأة. في المقابل، يعارض رجال دين محافظون اقوياء في بعض الاحيان السماح للمرأة بالقيام بدور في السياسة.
(أ ف ب، رويترز)

تونس

تظاهرات ضد «النهضة»

تظاهر مئات من أنصار حزب التحرير في تونس أمس أمام مقر المجلس الوطني التأسيسي للمطالبة بتطبيق قراءتهم للشريعة الإسلامية، غداة إحراق متظاهرين مركزاً للجمارك ومقر حركة النهضة الحاكمة في مدينة بن قردان الجنوبية عند الحدود الليبية التي تشهد أعمال عنف.
ورفع المتظاهرون الذين انتظموا في صفين، واحد للنساء وآخر للرجال، شعارات منها «حزب التحرير يقترح دستوراً إسلامياً»، و«الثورة مستمرة»، و«نطالب بتطبيق الشريعة».
وقالت إحدى المتظاهرات نورة (27 عاماً) «نحن هنا للاحتجاج على مسودة (الدستور) التي لا تحترم مبادئ الإسلام، وتبقي المجال مفتوحاً أمام العلمانيين لفرض إرادتهم».
ولم يتمسك حزب النهضة الاسلامي، الذي يقود الائتلاف الحاكم في تونس، بادراج قراءة الإسلاميين للشريعة الاسلامية في مشروع الدستور الجديد، وذلك إزاء معارضة معظم مكوّنات الطبقة السياسية في البلاد لهذا التوجه، وخصوصاً من جانب الحزبين الآخرين المشاركين في الائتلاف الثلاثي الحاكم (يسار وسط). ونددت باقي القوى الاسلامية، وبينها حزب التحرير، بهذا التوجه. وتتهم المعارضة النهضة باعتماد خطاب مزدوج من خلال تخليها عن البحث عن فرض قراءتها لأحكام الشريعة الإسلامية من جهة، والعمل على «أسلمة» المجتمع واقعياً من جهة أخرى.
كذلك يُتَّهم قادة النهضة بالتساهل مع التيار السلفي المسؤول عن العديد من اعمال العنف منذ الثورة، التي أنهت 23 عاماً من حكم زين العابدين بن علي، وتوقد الاثنين المقبل شمعتها الثانية.
من جهة أخرى، لم يجرِ التوصل الى اتفاق على توزيع السلطات في الدستور الجديد، ما يعطّل صياغة الدستور واعلان جدول زمني لاعتماده.
في غضون ذلك، قال شهود إن قوات الأمن أطلقت الرصاص في الهواء وقنابل الغاز في مدينة بن قردان لتفريق محتجين غاضبين يطالبون بالشغل، وبإعادة فتح معبر جدير الحدودي مع ليبيا. وأضرم المحتجون النار أول من أمس، في مركز شرطة وجمارك وأحرقوا سيارات شرطة، كما أحرقوا مقر حركة النهضة الحاكمة في بن قردان عند الحدود الليبية.
وافادت وكالة الانباء التونسية عن سرقة ست سيارات كانت مصادرة لدى الجمارك. ونهب متظاهرون اخرون مقار حركة النهضة واحرقوا كتباً ووثائق، حسبما أفاد الأمين العام لمقر الحزب في بن قردان محمد شندول لـ «فرانس برس».
وبعد أسابيع من الإغلاق اعادت السلطات التونسية والليبية فتح معبر رأس جدير، في سياق زيارة قام بها الاثنين الماضي الى طرابلس، رئيس الوزراء التونسي حمادي الجبالي، لكن سرعان ما أُغلق من جديد بسبب التوتر الأمني في البلدين، وذلك بعد إصرار فرع نقابة الاتحاد العام التونسي للشغل على مواصلة اضراب عام في بن قردان، مطالباً باستثمارات وإجراءات ضد البطالة.
(أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

إيران: جولة جديدة من المحادثات النووية

ذكرت وكالة الأنباء الروسية «ريا نوفوستي» أمس، أن جولة جديدة من المحادثات بين الدول الكبرى وإيران حول البرنامج النووي الإيراني ستُعقد في نهاية كانون الثاني الحالي في إسطنبول. لكنّ نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، علّق على قضية عدم الاتفاق على موعد مُحدد لهذه المفاوضات، قائلاً «في الماضي كنا نواجه أوضاعاً يصعب معها التوصل الى اتفاق على الموعد والمكان. واليوم نحن في وضع مماثل». وأضاف «هذا يثير انزعاجنا، لأن التوقف طال».
وكانت مصادر دبلوماسية غربية قد ذكرت أمس، أن ايران لم تردّ بعد على عرض بعقد جولة جديدة من المحادثات الأسبوع المقبل مع الدول الست، وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين والمانيا.
(أ ف ب، رويترز)

... ويوكيا أمانو غير متفائل

قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو (الصورة) أمس، إنه غير متفائل بالمحادثات التي ستُجرى بين وفد من الوكالة مع مسؤولين معنيين بالبرنامج النووي الإيراني الأسبوع المقبل. وأضاف في طوكيو «الآفاق ليست مشرقة»، مضيفاً إن «المحادثات مع ايران لا تسير قدماً. انها خطوة للامام وخطوتان او ثلاث خطوات الى الخلف.. لذلك لا يمكننا القول إن نظرتنا متفائلة».
(أ ف ب)

طهران تنفي شن هجوم إلكتروني على المصارف الأميركيّة

نفت البعثة الدبلوماسية الإيرانية لدى الأمم المتحدة، في بيان لها أمس، «أي تورط للجمهورية الاسلامية في هجمات الكترونية على المصارف الاميركية». ودانت «استخدام مثل هذه الوسائل التي تمثّل انتهاكاً لسيادة الدول».
وكانت وسائل الإعلام الأميركية قد تحدثت الأربعاء الماضي عن هجمات إلكترونية إيرانية على نطاق واسع تعرضت لها المؤسسات المالية الأميركية. وقال الخبير في الأمن المعلوماتي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية لصحيفة «نيويورك تايمز»، إن «الحكومة الأميركية واثقة بأنّ ايران تقف وراء هذه الهجمات».
(أ ف ب)

انفجرت خلال الأيام الماضية، مجموعة من الأحداث، تكشف عن خوف خليجي من الإخوان. لكن بما أنّ قطر، بنظرهم، هي التي تدعم إخوان مصر، فهي متهمة أيضاً، وهو ما جرى التلميح إليه في أكثر من مناسبة ومكان

هجوم خليجي على قطر!

شبكة من الأحداث والتصريحات والهجمات تشير إلى استياء من الدوحة لدعمها التنظيمات الإخوانية

طفلة قطرية خلال مباراة كرة قدم بين قطر والبحرين في المنامة أمس (حمد المحمد ـ رويترز)

شهيرة سلوم

تكشف سلسلة من الأحداث والتصريحات والسجالات ما بين القاهرة والإمارات والكويت، إضافة الى وسائل إعلام محسوبة على السعودية، عن امتعاض خليجي واضح من إمارة قطر، بسبب دعمها لإخوان مصر والخليج، على حسب ادّعاءاتهم. وهذا الامتعاض لم يُنقل بأي حال من الأحوال بشكل مباشر، وهذا أمر طبيعي في ظل الدبلوماسية الخليجية «الصامتة»، لكنّه جاء عن طريق الغمز واللمز من قبل مسؤولين وسياسيين وإعلاميين.

تبدأ هذه الأحداث من اتهامات قطر بدعمها لإخوان مصر، وهو اتهام لم يسوّقه الخليجيون فقط، وإنما أيضاً الدول العربية الأخرى، مروراً بالكشف عن خليّة إخوانية مصرية هدفها الاستيلاء على الحكم في الإمارات، إضافة الى تصريحات لقائد شرطة دبي ضاحي خلفان ومقالات صحافيين سعوديين، وليس أخيراً مع الجلسة البرلمانية السرّية في الكويت التي تناولت بشكل مباشر دعم قطر لإخوان الخليج.

مجموعة من المعطيات، وإن جرى ربطها مع بعضها البعض، تخلص الى وجود استياء، إن لم يكن هجوماً، على قطر، وإن كانت الوحدة الخليجية قد ترفّعت عن أي خلافات من أجل حماية البيت الخليجي من عدوى الربيع العربي، وتُرجم ذلك بشكل جليّ خلال الانتفاضة البحرينية.

في البداية مع الجلسة السرّية الكويتية، حيث كشف رئيس الحكومة الشيخ جابر المبارك الصباح، عن تورّط كويتيين بخلية الإمارات عبر «التمويل المالي». لم يسمّ رئيس الحكومة الشخصيات أو الجهات المتورطة في هذا التمويل، لكنه أعلن أنه سيكشف عن ذلك بعد انتهاء التحقيقات في الإمارات. الجلسة السرّية لم تتناول فقط تورط كويتيين، وإنما لمّحت الى دور لدولة خليجية ورئيس حكومتها بأحداث الكويت، التي، باعتقادهم، يسببها أولئك النواب الكويتيون المدعومون من قبلها. لم تذكر الصحف هذه الدولة، لكن مصادر نيابية أكّدت لـ«الأخبار» أنها قطر. والإشارة الى قطر لم يكن من طرف رئيس الحكومة أو وزير الداخلية، بل من جهة بعض النواب في الجلسة عند الأخذ والردّ بينهم وبين الحكومة.

مصادر «الأخبار» نفسها قالت إنّ الجلسة السرّية كانت جلسة استماع محدّدة سلفاً لمناقشة الحالة الأمنية العامة في الكويت مع الحكومة ممثلة بوزير الداخلية أحمد الحمود. وأوضحت أن 24 نائباً رفضوا الجلسة السرّية، لكن الحكومة أصرت عليها، واتضح لاحقاً أنها كانت محقة، لأن النواب ناقشوا أموراً شديدة الحساسية.

ورغم إصرار رئيس الحكومة الكويتية على عدم تسمية أشخاص محدّدين متورطين في التمويل، إلا أن صحيفة «الشرق الأوسط» أشارت إلى «وضع كويتيين على قوائم الممنوعين من دخول الإمارات، ومن بينهم سياسيون وأعضاء في مجلس الأمة يشتبه في تورطهم في قضية خلية الإخوان المسلمين المصريين في مصر».

وأشارت مصادر أخرى لـ«الأخبار» الى أنّ الجلسة، التي استمرت لأكثر من 6 ساعات، كانت صاخبة، وتناولت مواضيع دقيقة وحساسة، وطرح نواب قضية «مشروع الإخوان وعلاقتهم بإخوان الخليج والكويت». وأضافت إنّ أحد النواب «وجّه بشكل مباشر اتهامات لرئيس الوزراء القطري، حمد بن جاسم، بافتعال المشاكل في الكويت»، وتحدث عن «علاقات قوية بين إسلاميين ونواب كويتيين سابقين وبين قطر؛ فبعض هؤلاء يقوم بزيارة لقطر كل أسبوع، وهناك داعية كويتي يجري زيارة كل 4 أيام لقطر»، بحسب المصادر نفسها.

المصادر لم تذكر اسم النائب الذي أثار موضوع قطر، لكن صحيفة «اليوم السابع» المصرية أوردت أن «النائب عبد الله التميمي أثار خلال الجلسة دور دولة خليجية في دعم المعارضة، محدّداً دور رئيس وزرائها في التخطيط لضرب أنظمة الخليج، وخاصة الكويت، ثم تلفّظ ضدّه بألفاظ وعبارات شديدة».

وبالنسبة إلى ردّ وموقف الحكومة ورئيسها من اتهام قطر ورئيس حكومتها، قالت مصادر «الأخبار»، التي حضرت الجلسة، إن «الحكومة لم تنف، ولم تعلّق ولم تصدّق».

إضافة الى الجلسة النيابية العاصفة، هناك موقف لقائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان، في حديث إلى صحيفة «الشرق الأوسط» قبل ثلاثة أيام. هاجم فيه، كعادته، تنظيمات الإخوان، وأشار الى الخليتين اللتين جرى كشفهما أخيراً في الإمارات، («القاعدة» والإخوان)، وخلص الى أن التهديد في الاثنتين هو «الإخوان» «فعبد الله عزام بدأ إخوانياً»، بحسبه. واللافت ليس حديثه عن الإخوان، وهو ما يعيده ويكرّره ويدخل في سجالات حوله مع متتبعيه على حسابه على «تويتر» طوال ساعات اليوم، لكنه جدد هجومه على الداعية المصري يوسف القرضاوي، الذي انتقد الإمارات من على منبر قناة «الجزيرة» لطردها مواطنين سوريين، متسائلاً «لماذا لم يتحدث القرضاوي عن مواطنين في الدولة التي هو فيها تم سحب الجنسيات منهم».

مقابلة خلفان يضاف إليها ما كتبه رئيس التحرير السابق لـ«الشرق الأوسط»، طارق الحميد، تحت عنوان «سيطرة قطر على مصر» مع علامة استفهام. لم يقصد الحميد بهذه العلامة دحض الادّعاءات التي تقول إن قطر تسيطر على مصر، وهو ما وصفه حمد بن جاسم بأنه «نكتة سخيفة»، وإنما تأكيدها. واعتبر أن مصر أكبر من أن تسيطر عليها قطر. ولكن

> **نائب كويتي يهاجم في جلسة برلمانية حمد بن جاسم ويتهمه بالتخطيط لضرب الأنظمة الخليجية**

مصر: داعية سعودي يجدد السجال الإسلامي العلماني

أثارت خطب الشيخ والداعية السعودي محمد العريفي عن مصر انقساماً في الشارع، بين شاكر له وآخر معارض يرفض تدخله

عبد الرحمن يوسف

خطبة الشيخ والداعية السعودي محمد العريفي، التي ألقاها في السعودية في 14 كانون الأول الماضي، وحملت عنوان «فضائل مصر»، التي أعقبها بخطبة أخرى أمس الجمعة من مسجد عمرو بن العاص في القاهرة، وسبقها بيومين استقباله والثناء عليه من قبل شيخ الأزهر أحمد الطيب، مثلت مدخلاً لعودة السجال والاستقطاب «الإسلامي – العلماني» في مصر بعد فترة «هدنة» بين التيارين. وأخذ الاستقطاب أكثر من منحى. فبعد انقشاع غبار الاستفتاء، بدأت مؤسسات رسمية تحتفي بخطبة العريفي في السعودية، التي احتوت على فضل مصر ومنزلتها بين الأمم، وهو ما عاد وكرره أمس، فضلاً عن تشديده على التوصية بالأقباط خيراً، فضلاً عن دعوته المستثمرين إلى القدوم إلى مصر والاستثمار وضخ رؤوس الأموال فيها.

وإلى جانب احتفاء الأوساط الشعبية بالخطبة، أرسلت وزارة التربية والتعليم توصية إلى مديريات التربية والتعليم بالاستفادة منها، فيما قام مدير الإدارة التعليمية في محافظة جنوب سيناء بتوزيع أسطوانة مدمجة على مدارس المديرية للاستفادة من الخطبة. أما جريدة الأهرام الرسمية، فتولت اعادة نشر نص الخطبة كاملة، وهو ما دفع أحد باعة الصحف في منطقة باكوس في الإسكندرية إلى وضعها في إطار وتعليقها على باب محله.

هذه الحفاوة أثارت حفيظة عدد غير قليل من المصريين لأسباب متعددة. الصحافية عُليا تمراز أوضحت لـ «الأخبار» أن «المشكلة في طريقة الاحتفاء هذه أنها كشفت مدى عدم التقدير الذي يشعر به الشعب المصري لنفسه، فكل ما حدث أن شيخاً غير مصري قال ما يعرفه الكثير، وموجود في الكتب من مئات وعشرات السنين». وتساءلت «إذا جاء شيخ سعودي آخر وقال كلاماً سيئاً فسنحتفي به ونقدره»، مشددةً على أن هذا الأمر «يعكس عدم وعي كافٍ بالذات».

واستنكر علمانيون وجود شيخ سعودي على منبر بثقل مسجد عمرو ابن العاص، معتبرين أن الأمر يأتي في سياق احتفاء الإسلاميين بعلماء السعودية، الأمر الذي جعل بعضهم يرى الأمور بوصفها استلاباً لمشايخ السعودية. وعدّوا دعوته إلى الاستثمار في مصر بأنها نوع من «التسول» الذي لا يليق بمصر، بادئين حملة ضد العريفي بنشر مقاطع مصورة له اعتبروها تحتوي على فتاوى «شاذة أو متطرفة».

على الجانب الآخر، بدأت الأغلبية من المصريين، ولا سيما الإسلاميين منهم، بتفنيد هذه الادعاءات، لافتين إلى أن الاحتفاء جاء لأن حديث العريفي يكشف أنه لا يزال في الخليج والسعودية من يعرف قدر مصر ولم ينس فضلها. ورأوا أن هجوم العلمانيين يأتي للاحتفاء «الشعبي» بالعريفي، بما يحسم من رصيد العلمانيين، ويؤصل للهوية الإسلامية في مصر، وهي على أعتاب انتخابات مصيرية، مطلقين في الوقت نفسه حملة مضادة لتفنيد ما عدّوه «أكاذيب وتدليساً» للمقاطع المصورة التي يستخدمها المناهضون والعلمانيون للعريفي.

أما أحمد زغلول الباحث في الشأن السلفي، فأوضح لـ«الأخبار» أن العريفي ينتمي إلى ما يعرف بتيار الصحوة في السعودية، وهو مزيج ما بين الإخوان والسلفيين، وليس مقرباً من الأسرة الحاكمة، واصفاً محتوى الخطبة دعوياً واجتماعياً بأنه جيد جداً. إلا أنه اعتبرها سياسياً «محاولة لإحداث توافق حول النظام العام في مصر بين القوى السياسية المختلفة».

أما الباحث في الشأن الإعلامي وتحليل الخطاب، أنس حسن، فأشار إلى أن «من يقول كيف لسعودي أن يصعد منبراً مصرياً، هو نفسه من لا يرى مشكلة في أميركي يعتلي منصة إعلامية مصرية أو لبنانية تذيع برنامجاً داخل مصر، لكنه يريد أن يخضع الدين لحدود رسمها بينما يرى لنموذجه كافة الحرية في تخطي كل الحدود».

مؤيديون لمرسي خلال تأديتهم الصلاة في الإسكندرية (خالد عبد الله – رويترز)

بما أن الإخوان يسيطرون على مصر، وقطر تدعم الإخوان، مع أن ذلك يحيّره ويثير استغرابه كون حكام قطر من أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفي، فإن قطر تسيطر على مصر، بحسب المعادلة الرياضية، رغم أنه لم يحدد ذلك بشكل مباشر. وقال إن قطر تدعم جميع التنظيمات الإخوانية، وليس في مصر فقط، متسائلاً «هل يشرح لنا الشيخ حمد بن جاسم حكمة الدعم القطري للإخوان، مثلاً. فإما أن نفهم الحكمة من ذلك، أو قد يكون بمقدورنا شرح الخطأ القطري بتبني مشروع الإخوان ليس في مصر وحدها، بل في كل المنطقة».
تساؤل يدفع بآخر، فما سرّ الاستياء الخليجي من الدعم القطري للإخوان؟

تقرير

الحرب الدوليّة تبدأ مبكراً في مالي

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

تسارعت التطورات في مالي حتى فرضت الحرب نفسها أمراً حتمياً، خلافاً لرغبات الدول الغربية التي قررت سابقاً تأجيلها حتى نهاية العام الحالي.
وفيما كان قائد الانقلابيين، النقيب امادو سونوغو ورفاقه، ينتظرون شحنات من الاسلحة يواجهون بها الاسلحة الليبية المتطورة التي تتقوى بها عليهم الجماعات المسلحة، باغتهم انصار الدين واحتلوا احدى مدن الجنوب.
وبعد أقل من 24 ساعة على احتلال المسلحين الاسلاميين لبلدة كونان القريبة من مدينة موبتي الاستراتيجية، شن الجيش المالي أمس هجوماً مضاداً على الاسلاميين بمشاركة طائرات من «دول صديقة» لاستعادة المدينة.
وفي سياق متصل، كشف متحدث باسم وزارة الدفاع، رئيس العمليات في الوزارة، عمر داو أمس أن فرنسا ونيجيريا والسنغال تقدم المساعدات لقوات حكومة مالي على الارض في مواجهة المتمردين الاسلاميين.
وقال داو، في مؤتمر صحافي، «اليوم (أمس) لدينا شركاء من نيجيريا والسنغال وفرنسا والمزيد على الارض يقدمون لنا الدعم»، مضيفاً «فريق عملياتنا سيحدد نوع المساعدة التي سيقدمونها».
بدوره، اعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن القوات المسلحة الفرنسية بدأت عملية عسكرية في مالي بعد ظهر أمس لمساعدة الحكومة هناك على وقف زحف المتمردين الإسلاميين جنوباً.
وأبلغ هولاند صحافيين في باريس «القوات الفرنسية قدمت دعمها بعد ظهر أمس لوحدات جيش مالي لقتال عناصر ارهابية، هذه العملية ستستمر ما تطلب الأمر ذلك». وقال إن قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تعني أن فرنسا تعمل بموجب القوانين الدولية.
وكان الرئيس المالي بالوكالة ديونكوندا تراوريه، الذي سيلتقي هولاند الاربعاء المقبل، قد طلب مساعدة الامم المتحدة وفرنسا لصد هجوم لمجموعات مسلحة اسلامية.
وفيما اعترفت حركة أنصار الدين بمقتل ثلاثة من مقاتليها مؤكدة احتلالها لبعض المناطق القريبة من

> **هولاند يؤكد أن القوات المسلحة الفرنسية بدأت عملية عسكرية في مالي**

مدينة موبتي المالية، قلل مسؤولون حكوميون من تقدم انصار الدين نحو مدن الجنوب. ورأى ضباط في الجيش أن الاشتباكات لا تزال متواصلة لكنهم اعترفوا باحتلال الجماعات المسلحة لبعض المناطق.
وفي العاصمة المالية باماكو يعيش الشعب غليانا ويبدي الماليون اشمئزازهم من الغرب الذي يتفرج على ازمتهم. واستغل الانقلابيون المشهد داعين لمسيرات عارمة تنادي بالاسراع في الحرب. المسيرات كانت مناسبة للنيل من انصار باريس وخصوصاً الرئيس الانتقالي ديونكوندا تراوري الذي طالبه المتظاهرون بالتنحي معتبرين أنه «عاجز عن تحرير شمال مالي وعليه أن يرحل».
ووسط هذه التطورات عرض تنظيم القاعدة في بلاد المغرب قوات قتالية في صحراء أزواد من خلال شريط سموه « وأعدوا لهم ما استطعتم»، وسط مشاركة واسعة من عناصر الحركة واستعمال مكثف لمختلف الأسلحة الموجودة لديها.
وختم الشريط بكلمة لزعيم التنظيم أبو مصعب عبد الودود حذر فيها الدول الإفريقية والأوروبية التي قررت المشاركة في الحرب الحالية شمال مالي.
من جهة اخرى، اعتبرت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاترين آشتون أمس أن تجدد المواجهات في مالي يتطلب تسريع التحرك الدولي لاستعادة وحدة وسلامة اراضي هذا البلد وفقاً لقرار الامم المتحدة. وأوضحت آشتون خلال اجتماع لسفراء دول الاتحاد الاوروبي حول مالي في بروكسل أن الاتحاد الاوروبي «سيسرع الاستعدادات لنشر البعثة العسكرية» لتدريب واعطاء المشورة للجيش المالي. واستناداً إلى مصدر دبلوماسي فإن الهدف هو أن تكون طلائع بعثة التدريب الاوروبية هذه جاهزة للعمل «في نهاية شباط او مطلع اذار المقبلين».
ودعت آشتون سلطات مالي إلى «الانتهاء سريعاً من وضع خارطة طريق المرحلة الانتقالية» واكدت من جديد امكانية فرض عقوبات اوروبية على المجموعات المرتبطة بالارهاب.
وكان مجلس الامن قد دعا اول من أمس إلى «نشر سريع» للقوة الدولية في مالي امام «التدهور الخطير للوضع» على الارض.

«الكردستاني» يحذّر فرنسا من عدم كشف ملابسات مقتل ناشطاته

حذّر حزب العمال الكردستاني أمس من أن الأكراد سيعتبرون الدولة الفرنسية «مسؤولة» اذا لم تكشف على الفور ملابسات مقتل ثلاث ناشطات كرديات في باريس الاربعاء الماضي، بينما كرّر رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، فرضيته حول «خلاف داخلي» في الحزب المحظور يقف وراء اغتيالهن.
وأكدت «قوة الدفاع عن الشعب»، الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني، في بيان لها، صدر أمس، أن «الدولة الفرنسية تتحمل مسؤولية الكشف فوراً عن ملابسات هذه المجزرة التي وقعت على أراضيها في وضح النهار وفي شارع مكتظ الى حد ما في مدينة مثل باريس».
وأضافت في البيان الذي نشرته على شبكة الانترنت، «اذا لم يحصل ذلك، فستُعتبر مسؤولة عن قتل رفيقاتنا»، سكينة كانسيز (55 عاماً) التي تعدّ من مؤسسي حزب العمال، وممثلة مركز الاعلام الكردستاني فيدان دوغان (32 عاماً) والناشطة الشابة ليلى سويلميز.
واكدت «قوة الدفاع عن الشعب» ايضا ان الجريمة نفذت بطريقة «شديدة الاتقان والتخطيط التنظيم». وقالت «ايا يكن الاشخاص الذين قاموا بهذا الهجوم، لن نتراجع عن ملاحقتهم ومحاسبتهم».
في المقابل، ذكّر رئيس وزراء تركيا، بضرورة انتظار نتائج التحقيق في مقتل الناشطات الثلاث، لكنه رأى ان العناصر الأولى تُرجّح فرضية ان شخصاً ما من الداخل ارتكبها، مشيراً الى ان المبنى الذي قُتلن فيه كان مزوداً بنظام أمني يعمل بشيفرة سرية.
وأضاف أردوغان، في الطائرة التي اقلته الى انقرة بعد جولة افريقية، أن «السيدات الثلاث فتحن الباب. ما كن سيفعلن ذلك لو انهن لم يعرفن (شخص) القاتل او انه كان يملك شيفرة» الدخول.
كما رأى اردوغان ان هذه الجرائم قد تكون من فعل بعض الأوساط أيضاً، التي تريد «تخريب» المفاوضات الأخيرة بين أنقرة وحزب العمال الكردستاني، قائلاً بأسف «في كل مرة تكون هناك مبادرة حسن نية، يحاولون عرقلتها».
وأعلن مصدر قضائي فرنسي أمس، أن تشريح جثث الناشطات الثلاث كشف ان احداهن قتلت بأربع رصاصات في الرأس، بينما اطلقت ثلاث رصاصات في الرأس على كل من السيدتين الأخريين.
وفي اسطنبول، قال مسؤول تركي أمس إن تركيا وضعت بعثاتها في أوروبا في حال تأهب وطلبت من السلطات الفرنسية تعزيز الإجراءات الأمنية المحيطة بمصالحها هناك بعد مقتل الناشطات الكرديات. وأضاف المسؤول «طلبنا من السلطات الفرنسية زيادة مستوى الأمن حول مصالحنا ومقار تمثيلنا في فرنسا، لتفادي اي نوع من الحوادث»، مؤكداً القول «نبهنا بعثاتنا ايضا في اوروبا اولا وفي فرنسا بالطبع».
(أ ف ب)

ما قل ودل

طلب وزير الدفاع الاميركي ليون بانيتا (الصورة) اول من أمس من الجيش الاميركي «الاستعداد للأسوأ»، واتخاذ تدابير تقشفية مع احتمال اجراء اقتطاعات كبيرة في ميزانيته. وقال بانيتا، خلال مؤتمر صحافي، إن هذه الاقتطاعات

ستشمل وقف توظيف مدنيين، وتأجيل بعض عقود التسليح، او خفض تكاليف الصيانة. وأضاف «نحن لا نعرف بتاتاً ما سيحدث» بشأن ميزانية 2013. وحذر من أنه «اذا لم يعمل الكونغرس على ازالة حالة الغموض، فإنها ستؤثر بصورة كبيرة في جاهزيتنا العسكرية». وأوضح أن ذلك سيعني «اقتطاعات كبيرة» في مجال التدريبات وخفض ساعات الطيران، والفترات التي تمضيها السفن في عرض البحر، وتغييرات ايضاً على معظم برامج تطوير الاسلحة.
(أ ف ب)

تقرير

حكومة أفريقيا الوسطى تتفق مع المتمردين

اتفقت حكومة جمهورية افريقيا الوسطى والمتمردون على تشكيل حكومة وحدة وطنية بموجب اتفاق على وقف إطلاق النار وقّع أمس لإنهاء التمرد بعدما وصل المتمردون إلى مسافة قريبة للغاية من العاصمة.
ووقع الاتفاق في عاصمة الغابون، ليبرفيل، بعد ثلاثة أيام من المفاوضات بوساطة دول مجاورة من وسط القارة الأفريقية. وينص الاتفاق أيضاً على حل الجمعية الوطنية.
وكانت المفاوضات قد بدأت الأربعاء الماضي في ليبرفيل بين أطراف النزاع في افريقيا الوسطى، نظام الرئيس فرنسوا بوزيزيه (الصورة) وتمرد «سيليكا» والمعارضة، برعاية بلدان وسط افريقيا، حسبما ذكرت وكالة فرانس برس.
وتمحورت المناقشات حول اعادة التفاوض على اتفاقات السلام الموقعة بين 2007 و2011 وخصوصاً في 2008، بين السلطة في افريقيا الوسطى والتمرد الذي حمل السلاح في 10 كانون الاول الماضي وسيطر على قسم كبير من البلاد، مطالبا بـ«احترام» هذه الاتفاقات.
ولدى افتتاح اللقاء، قال وزير الخارجية الكونغولي باسيل ايكوبي، الذي يتولى ادارة المحادثات «اطلب من الجميع وخصوصاً من المعارضة والمجموعات المسلحة احترام التعهدات التي اتخذها رؤساء الدول في نجامينا، وتركيز محادثاتهم حول اتفاقات 2008 في ليبرفيل والتقيد بقواعد الاتحاد الافريقي بالنسبة الى تغيير النظام».
وفي 21 كانون الاول الماضي، طلب رؤساء المجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا الذين اجتمعوا في نجامينا، من التمرد مغادرة المناطق التي احتلها في جمهورية أفريقيا الوسطى منذ 10 كانون الاول. الا ان تمرد سيليكا الذي استفاد من عدم وجود وقف لاطلاق النار، تابع تقدمه حتى مداخل العاصمة بانغي.
وتضمنت الاتفاقات السابقة في ليبرفيل، الاتفاق على برنامج «نزع السلاح وتسريح المقاتلين واستيعابهم»، الذي لم يطبق، كما يقول التمرد.
(رويترز، أ ف ب)

قمّة أوباما ـ قرضاي: بقاء أميركي في أفغانستان بعد 2014

اختتم الرئيس الأفغاني، حميد قرضاي، زيارته الى واشنطن بلقاء الرئيس الاميركي باراك أوباما، بعدما بحث على مدى أيام مسألة انسحاب القوات الأميركية من بلاده في عام 2014، وعدد الجنود الاميركيين الذين سيبقون بعد هذا العام، واتفق مع الأميركيين على تحديد عدد الجنود في اتفاق أمني، على أن تتحول القوات الأطلسية ـ الأميركية الى قوة مساعدة.
وفيما تعهد قرضاي مغادرة السلطة بعد انتهاء ولايته في 2014، أوضح البيت الابيض، في بيان صدر عقب اللقاء، ان «عدد هؤلاء الجنود وطبيعة مهمتهم المحتملة سيحددهما اتفاق أمني ثنائي». وفي مؤتمر صحافي مشترك، اعلن الرئيس الاميركي أن القوات الأميركية وقوات الدول الحليفة ستتحول في الربيع المقبل إلى دور مساعد في الصراع في افغانستان. وقال إنه سيعلن عن الخطوات التالية بشأن انسحاب القوات الاميركية من افغانستان خلال الاشهر المقبلة. وتريد ادارة باراك اوباما سحب القسم الاكبر من جنودها، بينما ترغب كابول في بقاء أكبر عدد ممكن منها. وكان ممثل الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي ايفو دالدير، قد أعلن ان اوباما «سيتخذ قرارا سريعا بعد انتهاء اللقاء» مع قرضاي.
وكما فعل في العراق، يريد اوباما انهاء اطول تدخل عسكري اميركي، ويدرس امكانية سحب كل الجنود من افغانستان بعد 2014، على حد قول مساعد مستشار الرئيس الأمن القومي، بن رودس، مضيفاً «لكننا لا نستبعد اي فرضية، ولا نتبع في توجهنا هدف نشر عدد محدد من الجنود في هذا البلد». لكن خبراء في شؤون هذا البلد، مثل الدبلوماسي الاميركي السابق جيمس دوبينز، الذي ساهم في تشكيل حكومة قرضاي في نهاية 2001، يرون ان هذا الخيار اقرب الى «أسلوب تكتيكي للتفاوض» مع الرئيس الافغاني. وقال دوبينز ان عديد الجنود الذين تريد واشنطن تركهم بعد 2014 مرتبط خصوصا بالأموال التي يريد الاميركيون انفاقها بعد حرب مستمرة منذ احد عشر عاما، اطلقها الرئيس السابق جورج بوش غداة اعتداءات 11 ايلول 2001. وكان قرضاي قد وصل الى واشنطن الثلاثاء الماضي، وأجرى محادثات أولى مع وزير الدفاع ليون بانيتا، قبل اجتماع وعشاء عمل مع وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون. وأعربت واشنطن عن ارتياحها للمناقشات مع قرضاي، مؤكدة انها «جيدة جدا». وبعد استقباله «صديقه» قرضاي في «البنتاغون»، تحدث بانيتا عن «التقدم الكبير في كافة القضايا الاساسية التي تناولناها»، مؤكدا لضيفه «التزام الولايات المتحدة الكامل» بأن تتمتع افغانستان «بالسيادة والوقوف الى جانبها لكي تتمكن من ان تحكم نفسها بنفسها وتضمن امنها» بعد 2014. ورد قرضاي بالقول «انا واثق بأن افغانستان والولايات المتحدة ستتوصلان الى اتفاق امني ثنائي يضمن مصالح» البلدين.
(أ ف ب، رويترز)

باكستان

توتر طائفي بعد سقوط 125 قتيلاً

شيّع الباكستانيون، أمس، قتلاهم، غداة أدمى يوم في تاريخهم الحديث، بعدما حصدت أربعة اعتداءات، استهدفت خصوصاً الأقلية الشيعية، 125 قتيلاً، وسط توترات طائفية غير مسبوقة. وأسفرت عمليتان انتحاريتان استهدفتا أول من أمس نادياً للبلياردو يقصده مسلمون شيعة عن مقتل 92 شخصاً على الأقل وإصابة 121 آخرين في كويتا، عاصمة إقليم بالوشيستان المضطرب. وأعلنت جماعة «عسكر جنقوي» السنية المتطرفة، مسؤوليتها عن هذا الهجوم. وهذه الجماعة، التي تتبنى تفكير تنظيم «القاعدة»، شاركت خصوصاً في خطف وقتل الصحافي الأميركي دانيال بيرل، الذي قطعت رأسه في كانون الثاني 2002.
وبعد هذا الاعتداء المزدوج على نادي البلياردو، انفجرت عبوة تحت سيارة لقوات الأمن في سوق مزدحمة في كويتا أيضاً، ما أسفر عن مقتل 11 شخصاً وإصابة 27 آخرين. وفي الاعتداء الرابع، انفجرت قنبلة في تجمع ديني في وادي سوات شمال غرب البلاد أسفرت عن سقوط 22 قتيلاً وأكثر من 80 جريحاً.
ونظّم مئات الشيعة اعتصاماً احتجاجيّاً أمام المبنى، الذي دمره الاعتداء، رافضين دفن ذويهم قبل أن يتولى الجيش مسؤولية الأمن وأعلنت حكومة بالوشيستان الحداد لمدة ثلاثة أيام، إلا أن ذلك لم يقنع المتظاهرين الذين احتشدوا في الشارع حول نحو 30 جثة لضحايا الهجوم وضعت في نعوش. وقال أحد منظمي التظاهرة، وهو قيادي في حزب «وحدة المسلمين الشيعي» يدعى هاشم موسوي إن «حركة الاحتجاج ستستمر الى أن يفرض الجيش سيطرته على كويتا»، بدلاً من حكومة «عاجزة أو غير راغبة» في تولي مسؤولية الأمن.
وفي تحدّ نادر، انتقد زعيم شيعي علانية قائد الجيش الباكستاني، الجنرال أشفق كياني، بسبب الوضع الأمني في البلاد. وقال مولانا أمين شهيدي، الذي يرأس مجلساً وطنياً للمنظمات الشيعية «أسأل قائد الجيش: ماذا فعلت في هذه السنوات الثلاث الإضافية التي حصلت عليها (في المنصب)؟ ما الذي نالنا منك سوى سقوط المزيد من القتلى؟»
من جهة ثانية، أدانت فرنسا بشدة اعتداءات الخميس، داعية السلطات الباكستانية الى «وقف العنف الطائفي» ومحاربة التطرف. فيما ندد منظمة «هيومن رايتس ووتش» بـ«جبن ولامبالاة السلطات بالمذابح» التي يتعرض لها الشيعة، والتي تشهد تزايداً في باكستان منذ عامين. واعتبرت المنظمة أن حصيلة القتلى الشيعة خلال سنة 2012 هي الأفدح في تاريخ باكستان.
وقال علي ديان حسن من فرع «هيومن رايتس ووتش» في باكستان «العام الماضي كان الأكثر دموية بالنسبة إلى الشيعة في التاريخ الحديث. قتل أكثر من 400 شخص، وإذا كان هجوم أمس له أي دلالة فالموقف يزداد سوءاً». وأضاف إن «نحو 500 ألف شيعي يعيشون في كويتا وتستهدفهم بشكل متكرر جماعات سنية متطرفة».
(أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

البحريّة الروسيّة تدشّن غواصّة نوويّة جديدة

دشنت روسيا، أول من أمس، أولى غواصاتها من نوع جديد، تأمل موسكو أن تعوّل عليه لعشرات السنين كركيزة أساسية لقوتها النووية الاستراتيجية. وأبلغ وزير الدفاع الروسي سيرغي شويجو الرئيس فلاديمير بوتين (الصورة) أن أولى الغواصات من نوع بوري الذي يعمل بالطاقة النووية، ويطلق عليه اسم (يوري دولجوروكي) ـ الذي بدأ بناؤه عام 1996 ـ قد دخلت الخدمة. وقال شويجو لبوتين في رسالة عرضها التلفزيون الحكومي من حوض سفن سفماش بميناء سيفيرودفنسك المطلّ على البحر الأبيض في روسيا «الرفيق القائد الأعلى للقوات المسلحة، تم تسليم السفينة للبحرية الروسية».
(رويترز)

... وغواصة أميركية تصطدم بسفينة في هرمز

أعلن مسؤول في البحرية الأميركية أن الغواصة الهجومية الأميركية (يو اس اس جاكسونفيل) التي تعمل بالطاقة النووية اصطدمت بما يشتبه أنها سفينة صيد بعدما عبرت الغواصة مباشرة مضيق هرمز بالخليج أول من أمس الخميس. وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه إن الحادث أدى إلى إحداث أضرار بأحد أجهزة البيروسكوب بها، من دون أن يصاب أحد بسوء. وقال الأسطول الخامس الأميركي في بيان إنه يبدو أن السفينة لم تدرك وقوع الحادث، وأضاف إنها «استمرت في مسارها المحدد وسرعتها دون أن تصدر عنها أي إشارة إلى وجود خطر أو إدراكها لوقوع تصادم».
(رويترز)

انتقاد لاختيارات أوباما لحكومته

يتعرض الرئيس باراك أوباما لانتقادات من بعض أعضاء الحزب الديموقراطي بسبب ترشيحه مجموعة من الرجال البيض للوزارات الرئيسية والمناصب القيادية في إدارته الثانية. وقال تشارلز رانجل السيناتور الديموقراطي عن ولاية نيويورك، وهو من أقدم أعضاء الكونغرس السود، عن ترشيحات أوباما «إنها محرجة للغاية». ووصفت السيناتور جين شاهين، وهي ديموقراطية عن نيو هامبشاير، الترشيحات بأنها «مخيّبة للآمال». وأضافت «نحتاج إلى حكومة تشبه أميركا، بحيث يمكننا معالجة دواعي القلق التي نسمع بها من كل ألوان الطيف».
(رويترز)

وفيات ◄

إنا لله وإنا اليه راجعون
ننعى اليكم فقيدتنا الغالية
الحاجة زهدة بحسون
حرم المرحوم الحاج ابراهيم عقيل عيسى توارى في الثرى الساعة 11 صباح السبت في صور، تقبل التعازي في منزل الفقيدة (العباسية) يومي السبت والاحد 12 و13 ك2.
وسيقام ذكرى الثالث يوم الاثنين 14 ك2 في نادي الامام الصادق (ع) ، صور الساعة الثالثة بعد الظهر.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/1/13 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:
الحاج وفيق أحمد الزين
ولداه: الدكتور حسن، محمود
أشقاؤه: المرحوم الحاج محمد، يوسف، الحاج خضر، المرحوم سامي
أصهرته: عبدو نعيم، يوسف بلاغي، موسى الزين، عامر عطوي
وفي هذه المناسبة الأليمة يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية روضة الشهيدين في تمام الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الآسفون: آل الزين، مرمر، نعيم، بلاغي، عطوي، حركة أمل وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي. وأهالي من بلدة عريسي.

تصادف غداً الأحد الواقع فيه 2013/1/13 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:
علي طلعت نجم
والده: الحاج طلعت نجم (مختار حومين التحتا)
وبهذه المناسبة ستتلى على روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته حومين التحتا الساعة التاسعة والنصف صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل نجم، آل شيخاني وآل عيسى.

مبوب ◄

مفقود

فقدت جوازات سفر باسم فيصل عبد الباري حماده وزوجته نجاح خليل حماده وابنتيه زين الورود ونعمت فيصل حماده لبنانيّو الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/685779

خرج ولم يعد

غادرت العاملة شهناز حسين، من التابعية البنغلادشية، منزل مخدومها. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 825526/01 ـ 741609/03

للبيع

مستودع للبيع مجهز صناعي، مساحة اجمالية 9000 أو 7000م2 حالة ممتازة . بئر حسن أوتوستراد المطار 01/841300

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية الاشغال: المطلوبة لتجهيز الغرفة المقترح تخصيصها لصالح الصيدلية الفرعية في ثكنة ناجي الهادي في الوروار.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2013/2/21 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2013/1/10
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 71

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية الاشغال: المطلوبة لتقوية الكابل وتركيب منظم كهرباء لزوم المبنى النموذجي في مخيم نهر البارد.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2013/2/21 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2013/1/10
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 71

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية اشغال: استحداث مبنى لصالح مخفر عرسال.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2013/2/19 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2013/1/10
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 71

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية اشغال: تقديم وتركيب هنغارين لزوم حاجز ضهر البيدر.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2013/2/19 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2013/1/10
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 71

إعلان تلزيم

لتلزيم تركيب نظام لتنظيم الانتظار بطريقة استدراج العروض في الباحة الرئيسية لمبنى وزارة المالية . كورنيش النهر
في تمام الساعة 10,00 من يوم الثلاثاء الواقع في 12 من شهر شباط 2013، تجري مديرية المالية العامة في مركزها الكائن في مبنى رياض الصلح، الطابق الثاني، دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة، لتلزيم تركيب نظام لتنظيم الانتظار بطريقة استدراج العروض في الباحة الرئيسية لمبنى وزارة المالية . كورنيش النهر . قيمة التأمين المؤقت /1,000,000/ل.ل. (فقط مليون ل.ل.).
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة في مبنى وزارة المالية - ساحة رياض الصلح - الطابق الثاني.
يجب أن تصل العروض إلى الدائرة المذكورة قبل الساعة 2,00 من يوم الاثنين الواقع في 11 من شهر شباط من العام 2013.
مدير المالية العام
آلان بيفاني
التكليف 66

اعلان تلزيم

الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق في الخامس من شهر شباط 2013
تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع . بيروت استدراج عروض لشراء مطافئ حريق لزوم الاذاعة اللبنانية.
التأمين المؤقت: مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم اسعار
العارض الذي يحق له الاشتراك: الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يتعاطون تجارة الاصناف المطلوبة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة. يجب ان تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق في الرابع من شهر شباط 2013.
بيروت في: 10 كانون الثاني 2013
وزير الاعلام
وليد الداعوق
التكليف 76

اعلان

تعلن وزارة الشؤون الاجتماعية عن استدراج عروض لشراء عدد من السلع الغذائية الاستهلاكية للأسر المستفيدة من البرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقراً. تقدم العروض في المبنى الرئيسي للوزارة ضمن مهلة أقصاها التاسع عشر من كانون الثاني 2013 وفقاً لدفتر شروط خاص يمكن الحصول عليه من مكتب رئيس الديوان حنان دياب في المبنى الرئيسي للوزارة الكائن في منطقة بدارو . مقابل وزارة العدل.
رئيس مصلحة الديوان
حنان دياب
التكليف 82

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(الرئيس الياس ريشا)
ينفذ هادي ميشال زخور بالمعاملة 2004/374 بوجه ورثة جوزف طنوس نجيم وهم أولاده أنطوان وسيلفا وجورج وشربل وضومط وصباح جوزف نجيم سند دين تحصيلاً لمبلغ /150000/دولار أميركي إضافة إلى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على العقار 328 ساحل علما والعقار المذكور مساحته /1569/م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض مشجرة ليمون ومختلف ضمنها بناء مؤلف من طابقين سفلي يحتوي على قبوين مزرب للحيوانات وأرضي يحتوي على غرفتين ودار ومطبخ وفرندتين ومنافع. وبالكشف تبيّن أن الواقع مغاير للإفادة العقارية وأن بناءين يقومان عليه. الأول قديم العهد خلفي والثاني جديد واجهته على الطريق العام وموقع العقار داخل البلدة. البناء القديم له مدخلان الأول من الطريق العام بدرج باطون والثاني من مدخل البناء الحديث.
البناء القديم مؤلف من سفلي يحتوي على قبوين من الحجر الصخري. الأول مزرب حيوانات والثاني زيد عليه غرفة ومطبخ وحمام وأصبح شقة سكنية. مواصفات الشقة على الشكل التالي: البلاط موزاييك المطبخ سيراميك وبورسلين مجلاه رخام مع خزائن خشبية. ومن المطبخ باب يؤدي إلى الخارج. ضمن غرفة النوم خزانة حائط المنجور الخارجي بعضه الومنيوم فضي والبعض الآخر دفاع حديد وزجاج، باب الشقة خشب ماسيف. الطابق الأرضي امامه فسحة والداخل يشتمل على دار وطعام واربع غرف ضمن إحداها خزانة حائط ومطبخ بجانبه مغسلة وحمام صغير. شرفة الدار فوقها خيمة، اضافة الى شرفة صغيرة. المنجور الخارجي بعضه دفاع حديد والبعض الآخر الومنيوم فضي. المنجور الداخلي خشب ماسيف ومعاكس. المطبخ ارضه سيراميك وجزء من جدرانه بورسلين. المجلى رخام مع خزائن بلاستيك، والشقة مشغولة من والدة المنفذ ضده.
الشقة السفلية مشغولة من شربل نجيم. علماً أن الطابق الارضي في البناء القديم مشيد بحجر الخفان. مورق جدرانه، الداخلية يظهر عليها النش والرطوبة.
البناء الحديث مؤلف من ثلاثة طوابق. الطابق الاول ضمنه خمسة محلات: اربعة منها ضمنه متخت مكشوف. المحل الثالث مقفل بالاضافة الى مدخل البناء كما انه يوجد خمس نوافذ بدفاع حديد فوق المحلات الخمسة وفوق مدخل البناية وان المحلين الاول والثاني غير مورقين من الداخل وان الابواب الخارجية هي حديد حرارة.
الطابق الثاني شقتين مقفلتين وقد جرى الاتصال بشاغليهما فافادا بأن كل شقة تشتمل على مدخل ودار وطعام وشرفات ومطبخ وحمامين وإن المواصفات عادية المنجور الرئيسي خشب ماسيف والداخلي معاكس. المنجور الخارجي مونوبلوك الومنيوم اسود وزجاج. البلاط الرئيسي رخام وفي الغرف موزاييك والمجلى رخام مع خزائن خشبية. أحد الحمامين مكتمل سيراميك، المطبخ سيراميك وبورسلين. الطابق الثالث شقتان، الاولى غير منجزة ومقطعة ومورقة والإمدادات موجودة، صناديق الابواب موجودة. الشقة الثانية منجزة مواصفاتها جيدة المنجور الرئيسي خشب ماسيف والداخلي معاكس ديكور جميل في المدخل والدار والطعام البلاط الرئيسي رخام والداخلي موزاييك المنجور الخارجي مونوبلوك الومنيوم اسود الحمامات سيراميك وبورسلين وأحدها مكتمل.
خزانة حائط في غرفتين. المطبخ سيراميك وبورسلين مجلاه غرانيت مع خزائن خشب سنديان. وتجدر الإشارة الى أن مكان المصعد موجود. الدرج ما زال على الباطون في المدخل غرفة ناطور وغرفة كهرباء. القسم المتبقي من العقار مجلل ضمنه بعض اشجار الفاكهة وخزان ماء مكشوف قياس 660 × 530 × 270 سنتم.
تاريخ قرار الحجز 2007/5/16 وتاريخ تسجيله 2007/7/17
بدل تخمين العقار 328 ساحل علما /1,250,000/ دولار أميركي وبدل طرحه بعض التخفيض /607500/ دولار اميركي.
يجري البيع بيوم الاثنين الواقع فيه 2013/2/18 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة رقم 2012/1103 للمرة الخامسة
المنفذ: بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي محمد ديب.
المنفذ عليهما: نهيد بطرس الدرجاني . رشعين، بطرس ابراهيم الدرجاني . رشعين.
السند التنفيذي: سندات دين مستحقة الأداء بمبلغ /22828/$ ما عدا الفوائد والمصاريف.
تاريخ الحجز: 2009/1/14، تاريخ تسجيله: 2009/3/18
تاريخ محضر الوصف: 2010/1/16
تاريخ تسجيله: 2010/3/16.
المطروح للبيع: كامل العقار 644 رشعين مساحته 800 م2 يحتوي على بناء من ثلاثة طوابق - الأرضي كناية عن محلين تجاريين وشقة سكنية مؤلفة من غرفتي نوم وصالون ومطبخ، وحمامين والطابق الأول شقة سكنية مؤلفة من صالون كبير وطعام وجلوس وثلاث غرف نوم وحمامين مع تراس الطابق الثاني مؤلف من شقة سكنية غير منجزة ومساحتها حوالي 100 م2 وإن البناء مخالف وغير مطابق للإفادة العقارية، يحده شمالاً طريق عام وجنوباً العقار 362 وشرقاً العقار 363 وغرباً العقار 607 منطقة رشعين.
قيمة التخمين: $265375، بدل الطرح المخفض: $104467,50.
موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2012/02/20 الساعة الواحدة بعض الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وعليه دفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ 5%.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم المعاملة 2012/850
المنفذ: بنك لبنان والخليج ش.م.ل.
وكيله المحامي محمد ديب.
المنفذ عليها: منى أحمد اقسمواني . طرابلس طريق الميناء بناية الحسيني.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 129 تاريخ 2012/9/2 إزالة الشيوع في المقسم 15 من العقار 1730 بساتين طرابلس.
تاريخ قرار الوصف: 2012/11/20، تاريخ تسجيله: 2012/11/21.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار المدرج ادناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2012/12/14.
موضوع الطرح: المقسم 15 من العقار 1730 منطقة بساتين طرابلس العقارية، شقة في السادس مساحته 330م2، قيمة التخمين /379500/د.أم، بدل الطرح ذات قيمة التخمين: /379500/د.أم
مكان وشروط المزايدة: الثلاثاء 2013/2/12 الساعة الواحدة ظهراً.
للراغب بالاشتراك بالمزايدة عليه تعيين مكان مختار يقع ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايدة دفع مبلغ موازٍ لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلم شهادة تخوله حق الاشتراك بالمزايدة وعليه زيادة في الثمن دفع الرسوم والتسجيل والدلالة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى ضدها ميليا فارس أنطون والمجهولة محل إقامتها الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2012/1320 المقامة من لبيب قبرصي بموضوع إزالة شيوع على العقارات رقم 292 و294 و300 من منطقة روم العقارية، واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغك بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليه أمين علي أبو يحيى بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته ونسخة عن تقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة /458913ج/ صادر بالمعاملة رقم 2012/48 تاريخ 2012/1/17 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليه حسين علي دلا بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة /205183/ط صادر بالمعاملة رقم 2012/774 تاريخ 2012/6/5 المقدمة من بنك عودة ش.م.ل. وكيله المحامي اندره نهرا.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليه علي رياض أيوب بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته ونسخة عن تقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة /218055ب/ صادر بالمعاملة رقم 2012/231 تاريخ 2012/2/21 المقدمة من البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

TSC إلى عنوان جديد في بعبدا!

لطالما نجح مركز TSC الرائد في مجال البيع بالتجزئة في الشرق الأوسط في تلبية توقعات الزبائن وحتى تخطيها، واليوم، حرصاً منه على تأمين حاجات مستهلكي منطقة بعبدا وضواحيها، وإرضائهم باستمرار، سينتقل فرع TSC PLUS بعبدا إلى مركز بعبدا التجاري ٣١٨٠ ليجعل الوصول إليه يسيراً وسهلاً، وذلك عقب توقيع العقد في ١٠ كانون الأول/ ديسمبر. وسيفتح المركز الجديد أبوابه اخر شهر شباط، على بعد بضع أمتار من موقعه القديم في بعبدا، ليستقبل المستهلك على امتداد ١٥٠٠ م٢، فيوفر تجربة تسوق ممتعة ويخلق فرص عمل متعددة.
"إن العنوان الجديد لمتجر TSC PLUS في بعبدا يجسد اهتمامنا بتأمين الراحة لزبائننا وتقديم تشكيلة من المنتجات المنتقاة من حول العالم والجودة العالية وأفضل معايير خدمة الزبائن"، يؤكد السيد رمزي الخطيب، المديرالتنفيذي لشركة مركز سلطان للأسواق المركزية و البيع بالجملة و التجزئة (لبنان) ش.م.ل.
كما يتميز الفرع باعتماده تقنية الإضاءة الحديثة لتوفير الطاقة باستخدام مصابيح LED في الثلاجات واللافتات ويندرج هذا التوجه في إطار سعي TSC الدائم إلى تبني المشاريع الصديقة للبيئة في كافة متاجره.
يشهد مركز TSC نجاحاً مستمراً في خطته التوسعية عبر الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وهو في صدد إفتتاح ٤ فروع إضافية في لبنان في أول ٦ أشهر من سنة ٢٠١٣.
(بيان)

الرياضة اللبنانية

خروج دراماتيكي للعهد من كأس لبنان

خرج فريق العهد من مسابقة كأس لبنان بطريقة دراماتيكية على يد الصفاء، بعدما خسر بركلات الترجيح في مباراة مجنونة أقصت أحد الفرق الأربعة الكبرى من الكأس، بانتظار فريق ثان سيخرج اليوم، فإما النجمة أو الأنصار، الذي أكّد أن لاعبيه غير معنيّين بالتلاعب

الحارس زياد الصمد يصدّ ركلة ترجيح لعباس كنعان (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

قدم فريقا العهد والصفاء أجمل مباراة لهذا الموسم على ملعب صيدا في الدور الـ 16 لمسابقة كأس لبنان، حيث فاز الصفاء بركلات الترجيح 3 - 2 بعد تعادل الفريقين 2 - 2 في الوقت الأصلي و3 - 3 في الوقت الإضافي. ولا شك أن خروج العهد من المسابقة جاء ظالماً لسببين، إذ إنه كان الطرف الأفضل في اللقاء وتقدم بهدف حسين عواضة في الدقيقة 35، باستثناء أول ربع ساعة من الشوط الثاني، حيث استغل فيه الصفاويون الارتخاء العهداوي وقلبوا النتيجة بهدفين سريعين عبر عامر خان في الدقيقة 50، مستغلاً تمريرة حمزة عبود العرضية، وعلي السعدي من ركنية محمد حيدر (56). واللافت هو العرض الكبير للعهد، مقابل تراجع في صفوف الصفاء، وتحديداً في الشوط الأول، مع غياب كلي للمهاجم حيدر، الذي لم يقدم المستوى المطلوب على غير عادة. فتفوق الأصفر فنياً، لكنه اصطدم بحارس عملاق هو زياد الصمد، الذي يعد بطل التأهل الصفاوي إن كان عبر الكرات العديدة والخطرة التي صدها للعهداويين، وخصوصاً محمد أبو عتيق وعلي بزي، أو على صعيد ركلات الترجيح مع تصديه لثلاث ركلات.

وإذا كان الصمد البطل الأول من جانب الصفاء، فإن علي السعدي كان البطل الثاني، حيث لعب دوراً دفاعياً، معوّضاً غياب طارق العمراتي، وهجومياً فصنع الهدف الأخير وسجله.

أما من جانب العهد، فقد كان عباس عطوي نجم الأمسية، إضافة الى حسين عواضة، فيما أهدر علي بزي، الذي عادل للعهد (78) فرصة العمر حين كان فريقه متقدماً 3 - 2 في الوقت الإضافي بهدف محمد أبو عتيق من كرة ملعوبة لأونيكا (106) نفسه، لكنه فشل في تعزيز النتيجة وإنهاء اللقاء، ليعادل الصفاويون عبر النيجيري صامويل أوتشي (116) الذي استغل كرة مرتدة من الحارس محمد سنتينا بعد تسديدة من السعدي.

وفي ركلات الترجيح، أهدر للعهد كل من: حسن حمود، علي الأتات وعباس كنعان، وسجل له: حسين عواضة ومحمد أبو عتيق، فيما أهدر للصفاء: أوتشي وزياد الصمد، وسجل له: نور منصور ومحمد حيدر وأحمد العمير.

قاد المباراة الحكم سامر قاسم بمعاونة هادي كسّار وعبد الله طالب وهادي سلامة حكماً رابعاً، وكان أداء الحكام جيداً في اللقاء رغم صعوبته وارتفاع حماوته.

وفي المباريات الأخرى ضمن الدور عينه، تأهّل المبرة الذي يلعب في بطولة الدرجة الثانية الى ربع النهائي بفوزه على السلام صور 5 - 1 في المباراة التي جمعتهما على ملعب كفرجوز. سجّل للمبرة حسن علوية 3 أهداف في الدقائق 39 و63 و69 ومحمد حلاوي (47) وموسى فضل الله (86)، فيما سجّل موسى محمود هدف السلام الوحيد. ولم تكن نتيجة المباراة مفاجئة، رغم أن المبرة من الثانية والسلام من الدرجة الأولى، فالمبرة يتصدر مجموعته في الدرجة الثانية برصيد 13 نقطة، ويقدم عروضاً كبيرة، فيما يعاني السلام في الدرجة الأولى حيث يملك نقطة واحدة من 11 مباراة.

قاد المباراة الحكم بشير أواسة بمعاونة محمد رمال وحسن فحص، وأحمد خاطر حكماً رابعاً.

كذلك بلغ الدور عينه شباب الساحل بفوزه على الخيول (الدرجة الثانية) 3 - 0 على ملعب العهد، سجّلها زهير عبد الله (46) وعماد الميري (جزاء 51) وعلي الضيقة خطأً في مرمى فريقه (94).

قاد المباراة الحكم حسين أبو يحيى بمعاونة علي عيد وحسن قانصوه ومحمد زعتر حكماً رابعاً.

وتأهل التضامن صور بسهولة الى ربع النهائي بعد فوزه الكبير على حركة الشباب من الدرجة الثانية 6 - 0 في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب الصفاء. سجّل للتضامن العاجي كونان ريتشموند (7) ومواطنه لادجي كوني ثلاثة أهداف (15) و(27) و(28) وحسن بيطار (74) و(78).

قاد المباراة الحكم جميل رمضان بمعاونة حسين عيسى ووليد دمج ومحمد درويش حكماً رابعاً.

ويستكمل اليوم الدور الـ 16، فيلعب الراسينغ مع النبي شيت على ملعب العهد، والاجتماعي طرابلس مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب بيروت البلدي، والشباب الغازية مع طرابلس على ملعب الصفاء. وتقام جميع المباريات عند الساعة 13,30.

السعدي يغيب عن الوعي

في الدقيقة 17 من لقاء العهد والصفاء حصل اصطدام قوي بين لاعبي الصفاء محمد قرحاني وعلي السعدي (الصورة) الذي غاب عن الوعي لفترة قبل أن يستعيد وعيه وسط غياب للفرق المسعفة، حيث اضطر لاعبو الفريقين الى حمل السعدي الى الخارج الذي عاد الى الملعب بعد خمس دقائق ليقدم أداءً كبيراً، متعالياً على اصابته والعارض الذي تعرّض له.

الأنصار يبرئ لاعبيه من التلاعب ويشيد بلجنة زريقات

أما الختام، فسيكون مع قمة جديدة بين النجمة والأنصار، الذي أصدرت إدارته بياناً أمس جاء فيه «اطلعت اللجنة الإدارية في نادي الأنصار خلال اجتماعها الأخير على تقرير لجنة التحقيق الداخلية المؤلفة من الرئيس كريم دياب والأمين العام وضاح الصادق والمدير الفني جمال طه، في ما يتعلق بلاعبي النادي الذين أشيع عن أسمائهم لغط في عملية التلاعب بالنتائج.

وتبيّن أن موضوع التلاعب بنتائج المباريات لا دخل للاعبي الأنصار به لا من قريب ولا من بعيد، وخاصة بعد استدعاء اللاعبين والاستماع إلى أقوالهم في ما خص القضية التي بدأ التحقيق فيها من قبل اللجنة التي شكلها الاتحاد، وهي تضم نخبة من الأعضاء المشهود لهم في هذا المجال، وعلى رأسهم السيد فادي زريقات.

إن نادي الأنصار الرياضي يهمه التأكيد مرة جديدة أن لديه كل الثقة باللجنة التي شكلت أعضاءً ورئيساً، ويؤكد من جديد أيضاً أن مدرسة الأنصار إذ تشجب أي تلاعب بالنتائج، سواء كان في المنتخب الوطني أو في الدوري اللبناني، تدعو إلى الضرب بيد من حديد كي نحمي الأجيال المقبلة ولكي تبقى كرة القدم المتنفس الآمن لكل الشباب اللبناني.

وتؤكد الإدارة مرة جديدة أن القرار النهائي في هذا الموضوع هو للجنة التحقيق، التي يضع الأنصار ثقته الكاملة بها، وأي قرار سيصدر عنها سيعتبره النادي ملزما له».

● دورة دبي ●

خسارة المتحد أمام سمارت جيلاس في دبي

خسر المتحد أمام سمارت جيلاس الفيليبيني 79 - 77 في بطولة دبي الدولية لكرة السلة في المجموعة الثانية. وكان أفضل مسجّل من المتحد الفرنسي مارك ساليرز (الصورة) بـ 23 نقطة، كما سجل روني فهد 18 نقطة و7 كرات مرتدة و5 تمريرات حاسمة، وباسل بوجي 14 نقطة و15 كرة مرتدة، فيما كان لاعب الارتكاز الأميركي المجنّس ماركوس دوتهيت أفضل مسجّل للفريق الفليبيني بـ 20 نقطة و10 كرات مرتدة. وضمن المجموعة ذاتها، حقّق الرياضي أرامكس الأردني فوزاً صعباً على حساب مضيفه الأهلي الإماراتي وصيف بطل الموسم الماضي بنتيجة 67-64 في مباراة قادها الحكم الدولي اللبناني رباح نجيم. وتُستكمل مباريات البطولة اليوم السبت، حيث يواجه الرياضي منتخب الإمارات عند الساعة 15,00 بتوقيت بيروت، والمتحد مع الرياضي الأردني عند الساعة 17,00 وسمارت جيلاس مع الأهلي الإماراتي عند الساعة 19,00. ويلعب الحكمة غداً الأحد مع الإمارات عند الساعة 19,00.

السلة اللبنانية

منتخب السلة رهن تحرّكات الاتحاد

صورة أوليّة وضعها مدرب منتخب كرة السلة غسان سركيس امام الاتحاد اللبناني للعبة في ما خصّ منتخبه، لكن هذه الصورة لن يجري تظهيرها على النحو المثالي قبل تحرك الاتحاد لتوفير المستلزمات الضرورية

شربل كريم

كثيرة هي المسائل العالقة التي تنتظر الانطلاقة الجديدة لمنتخب كرة السلة، المدعو بعد اقل من شهر إلى خوض غمار بطولة غرب آسيا المؤهلة الى بطولة آسيا، التي ستكون بدورها محطة مهمة، لكونها ستؤهل ايضاً الى نهائيات كأس العالم. وهذه المسائل العالقة تراوح بين امور فنية واخرى ادارية ينتظر ان تُحلّ بأسرع وقت ممكن، رغم انه سيكون من الصعب جمع اللاعبين لخوض التمارين بسبب ضغط برنامج البطولة المحلية التي سبق أن توقفت قسرياً.

لذا فإن المدرب غسان سركيس سيكون امام ايام قليلة لإعداد لاعبيه قبل خوض البطولة الاقليمية، وهو ما سيصعب من مهمته لأن اختياره للاعبي اللائحة النهائية سينحصر في مراقبتهم فقط خلال مباريات البطولة. الا أن المدرب المخضرم لا يبدو قلقاً إذا اخترق احد الوجوه الجديدة تشكيلته، وذلك لسبب اساسي بحسب ما قال لـ «الأخبار»، وهو «انني عملت مع العدد الاكبر من اللاعبين المرشحين للانضمام الى المنتخب، واعلم من بامكانه التعامل مع أسلوبي»، معترفاً بأن خياراته النهائية ستظلم البعض «وخصوصاً في المركزين 2 و3 حيث هناك غنى في المواهب». علماً انه استبعد بعض الاسماء المعروفة، مثل صباح خوري لعدم تأقلمه مع اسلوبه، وروني فهد لتقدّمه في السن، ومات فريجة لتراجع مستواه... اما اللاعبون المختارون للائحة الاولية، فهم علي محمود وحسين الخطيب وفادي الخطيب وأمير سعود وأحمد إبراهيم ومحمد إبراهيم وإيلي اسطفان وإيلي رستم ومازن منيمنة ونديم سعيد وروي سماحة وشارل تابت وعلي كنعان وباسل بوجي ونديم حاوي وجوليان خزوع وعلي بردى وجوي عكاوي وجوي زلعوم ورودريغ عقل وكارل سركيس وجان عبد النور.

والى هؤلاء اللاعبين سمّى سركيس الاميركيين ريشون تيري واندريه إيميت بهدف تجنيسهما. وتبدو الافضلية للاخير الذي يمكنه إحداث توازن مع الهدافَين فادي الخطيب وجان عبد النور، علماً ان الاول لا تربطه علاقة وديّة عزيزة بكابتن المنتخب، رغم انهما يلعبان معاً في الشانفيل. وتردد ان اسم لاعب انيبال زحلة السابق الاميركي الآخر ليروي هورد طرح على سركيس، وقد راقته الفكرة، إذ يمكن هذا اللاعب شغل المركز الرقم 4، حيث سيكون بدفاعه القوي داعماً للاعب الارتكاز اي خزوع.

وعند خزوع يتوقف سركيس، مشيراً الى ان الاتحاد المحلي راسل نظيره الاوسترالي مراراً، من دون ان يحصل على جواب حتى الآن، وذلك للسؤال عن وضع اللاعب دولياً «وخصوصاً بعدما ترددت انباء عن ورود اسم خزوع في لائحة دورة ودية خاضها المنتخب الاوسترالي سابقاً، فاذا لم يتمكن الاخير من تمثيل لبنان فستكون عملية التجنيس محددة بلاعب ارتكاز دون سواه».

وبالتأكيد فان عمل الاتحاد في ما خصّ المنتخب لا يتوقف عند المراسلات، اذ رغم تغيّر التركيبة الادارية فان المشكلة عينها بقيت حاضرة، وتتمحور حول ضعف الموارد المالية، بحيث تشير المعلومات الى ان سركيس لم يتقاضَ مستحقاته لفترة طويلة وقيمتها 22 الف دولار. أضف ان هذه العملية ستؤثر على نحو مباشر على ضم مجنّس ذي مستوى عالٍ، وهو عمل لا يخصّ سركيس على حدّ قوله «لأنني لست وكيل لاعبين ولا ادارياً لتأمين الاموال اللازمة»، علماً انه جهد لاقناع لاعبين عديدين بالعودة الى المنتخب من دون شروط مالية.

واشار سركيس الى انه رغم كل هذه المشكلات لم يفقد الحافز للعمل بعد كل ما تردد عن استبداله بمدرب آخر، مشيراً إلى انه يعرف من كان وراء الحملات التي خابت بعد تحقيق المنتخب لقب غرب آسيا في حزيران الماضي، ومشدداً على انه يفترض وضع برنامج بميزانية مهمة لمجاراة فرق القارة، وهو امر سيعرض على لجنة المنتخبات في اجتماعها المفترض مع الجهاز الفني خلال الأسبوع المقبل.

سمى سركيس الأميركيين ريشون تيري واندريه إيميت بهدف تجنيسهما

راسل الاتحاد اللبناني نظيره الأوسترالي للسؤال عن الوضع القانوني لخزوع

يدين الاتحاد بـ 22 ألف دولار كمستحقات للمدرب غسان سركيس (أرشيف)

انتخابات

ترشّح وليد طليع لانتخابات اليد تمهيداً لوصوله إلى اللجنة الأولمبية

تسارعت وتيرة الترشيحات لانتخابات اللجنة الأولمبية اللبنانية، حيث برز أمس ترشيحان لرئيس اتحاد كرة الطاولة سليم الحاج نقولا ورئيس اتحاد المصارعة نشأت فتّال. ويحمل الترشيح الثاني دلالات على صعيد الحصة السنية في اللجنة التنفيذية، والتي هي حالياً أربعة أعضاء بينهم أمين عام هو عزت قريطم، وهم محسوبون على تيار المستقبل. ففتال أصبح حديثاً رئيساً لاتحاد المصارعة وهو مدعوم من وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، الذي يُقال إنه يرغب في أن يكون له ممثل في اللجنة التنفيذية، وبالتالي في حال قرر القيمون على الانتخابات إرضاء الوزير فإن حصة تيار المستقبل ستتراجع، مع بروز أمر هام أمس. فأمين سر الاتحاد اللبناني لكرة اليد جورج فرح تلقى ترشيحين للانتخابات التكميلية للاتحاد في 15 الجاري الذي يحتاج الى عضوين كي تكتمل لجنته الإدارية. الترشيح الأول هو لرولا السيد عن نادي المبرة،

ستكون المفاوضات صعبة قبل انتخابات اللجنة الأولمبية (أرشيف)

أما الترشيح الثاني فهو ترشيح حر من وليد طليع. والأخير هو الذي سيكون مرشح اتحاد اليد الى اللجنة التنفيذية الأولمبية، حيث إن نجاحه شبه مضمون كونه سيكون العضو الدرزي الذي سيمثل طائفته في الأولمبية. ويأتي دخول طليع من ضمن التسوية القائمة بين رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر والأمين العام جهاد الشحف بعد إلغاء منصب الأمانة العامة في الاتحاد وفقاً لتعديلات الفيفا، وبالتالي يكون التعويض للدروز في اللجنة الأولمبية بعد خسارتهم المنصب الرياضي الوحيد الذي هم ممثلون فيه. ودخول طليع سيكون على حساب حصة المستقبل الذي يملك 3 اتحادات من أصل 27 يحق لها التصويت، ما يعني أن حصة عضوين، بينهما الأمين العام، قد تكون أكثر من كافية نظراً إلى الحجم التمثيلي للمستقبل في اللجنة الأولمبية. ومعلوم أن اللجنة التنفيذية تتألف من 14 عضواً، إضافة الى طوني خوري، مقسومين 7 مسيحيين وسبعة مسلمين. وبما أن ممثلي الشيعة هم ثلاثة (يمثلون 7 اتحادات + 1 هو الريشة الطائرة الذي يصر رئيسه جاسم قانصوه على حياديته)، فسيكون التمثيل الدرزي من حصة السنة، علماً بأن اللجنة الأولمبية لطالما كانت تضم عضواً درزياً. لكن قد يكون من الصعب إقناع المستقبل بها، ما يقلل من حظوظ فتال نظراً إلى كون دخول طليع يرتبط بتسوية تعديلات الفيفا واتفاق حاصل بين الطرفين.

ع. س.

خليجي 21

البحرين تتأهّل على حساب قطر

لحقت البحرين المضيفة بالإمارات الى نصف نهائي دورة كأس الخليج الحادية والعشرين لكرة القدم بفوزها على قطر 1 - 0 أمس في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى. وسجل فوزي عايش هدف المباراة الوحيد (24 من ركلة جزاء).

وانتهت المباراة الثانية بفوز الإمارات على عمان 2- 0 وسجل أحمد خليل الهدفين في الدقيقتين 83 و86.

حصدت الإمارات العلامة الكاملة (9 نقاط)، تليها البحرين (4)، وخرجت قطر وعمان من الدور الأول بعدما تجمد رصيدهما عند 3 نقاط ونقطة على التوالي.

أبرز التغييرات التي أجراها البرازيلي باولو أوتوري، مدرب منتخب قطر، إشراك بابا مالك بدلاً من قاسم برهان في حراسة المرمى لظروف خاصة بالأخير، مع العلم بأنه كان نجم المباراة السابقة أمام البحرين.

كما اعتمد في الهجوم على خلفان ابراهيم وحسين الهيدوس وسيباستيان سوريا مبقياً يونس أحمد وجار الله المري على مقاعد الاحتياط.

من جهته، اعتمد الأرجنتيني غابرييل كالديرون مدرب منتخب البحرين على نفس العناصر الذين خاضوا المباراة السابقة أمام الإمارات مع إشراك عبد الوهاب المالود وسامي الحسيني أساسيين.

ويلعب غداً ضمن المجموعة الثانية العراق الذي تأهل الى نصف النهائي مع اليمن الذي خرج من البطولة، فيما يتنافس منتخبا الكويت والسعودية على البطاقة الثانية عند الساعة 16,45.

أخبار رياضية

الاتحاد يخسّر الصداقة

اتخذت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم قراراً بتخسير فريق الصداقة أمام AUST 0 - 2 في بطولة الفوتسال لإشراكه لاعباً لا يحق له اللعب وهو مصطفى سرحان، كما غرمته مبلغ مليون ليرة للمخالفة عينها. وفاز الحلوسية على الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم (AUCE) 5 - 4، في ختام المرحلة السابعة عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات. كما فاز بروس كافيه على طرابلس الفيحاء 10 - 5.

قرعة البطولة العربية للطائرة

يجري الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة قرعة بطولة الأندية العربية الـ 31 في الكرة الطائرة التي ستقام في لبنان برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، وذلك عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم السبت في فندق ماديسون في جونية بالقرب من مجمّع فؤاد شهاب.

تأجيل سباق الأولاد للتزلّج

أعلنت الأمانة العامة في الاتحاد اللبناني للتزلّج على الثلج أنه «بناءً على توصية اللجنة الفنية وبسبب العاصفة الثلجية، قرّر الاتحاد اللبناني للتزلج تأجيل سباق الأولاد الى الأسبوع المقبل، وتحديداً الى 19 و20 كانون الثاني الجاري على منحدرات جبران خليل جبران في الأرز. وسيتم عقد اجتماع لرؤساء الفرق عند الساعة السابعة من مساء الجمعة 18 الجاري في فندق سيدروس (الأرز)».

الرياضة الدولية

لا صوت يعلو فوق «الدربي الأحمر»

سيتواجه هداف الـ«بريميرليغ»، فان بيرسي (الصورة)، مع ملاحقه سواريز (دارين ستايبلس ـ رويترز)

سيكون عشاق كرة القدم بعد ظهر الأحد (الساعة 15,30 بتوقيت بيروت)، على موعد مع مواجهة لطالما اتسمت بالتشويق بين مانشستر يونايتد وغريمه الأزلي ليفربول على ملعب «أولد ترافورد»، ضمن الدوري الانكليزي الممتاز. مواجهة تعتبر الأعرق في العالم على صعيد الاندية وهي تتخطى الحاضر الى ماضي تاريخ طرفيها

حسن زين الدين

«أريد أن أُبقي هذا الامر مخفياً». هذا ما أجاب به الشاب رحيم سترلينغ، جناح ليفربول، عندما سأله أحد الصحافيين إذا ما كان فعلاً مانشستر يونايتد الفريق الذي كان يشجعه في صغره. سترلينغ لم يكن لينطق بغير هذا الجواب، فأن يعترف بحقيقة هذا الأمر بوضوح وعلانية، فإن ذلك يترتب عليه تكاليف باهظة الثمن سيدفعها هذا الشاب، إذا كل شيء يبدو مسموحاً به في ليفربول الا أن تكون او كنت من انصار الغريم الأزلي في إنكلترا. الشاب اليافع نجح هذه المرة بطريقة «دبلوماسية» في الهروب من «المغطس» وساعدته في ذلك ربما سنه اليافعة، اذ ان حتى هذه «الدبلوماسية» لا وجود لها في ما يتعلق بمانشستر يونايتد وليفربول. إسألوا عن هذا الامر الاسباني فرناندو توريس، مهاجم تشلسي الحالي وليفربول السابق، الذي يعبّر عن صورة الصراع بين الفريقين أو بالأحرى المدينتين بوضوح، حيث يقول في إحدى المرات: «عندما جئت إلى ليفربول أخبروني بأن أهم شيء هنا هو الفوز على مانشستر يونايتد».

يكفي فقط التوقف عند نقطة واحدة للدلالة على مدى الكراهية التي تعتري العلاقة بين مانشستر يونايتد وليفربول والتي تتخطى حتى الخصومة في اسبانيا بين ريال مدريد وبرشلونة، اذ إن أي لاعب من الفريقين لم ينتقل مباشرة الى الطرف الآخر منذ عام 1964 عندما جرت آخر عملية انتقال بين الجانبين وكانت بانضمام فيل شيزنال من صفوف يونايتد إلى ليفربول، حيث ان بعض الحالات في السنوات الأخيرة كانت تتم بطريقة غير مباشرة كما حصل مع النجم بول اينس الذي انتقل من مانشستر يونايتد الى إنتر ميلانو الايطالي ومن ثم الى ليفربول، او مع النجم الآخر، مايكل أوين، الذي انتقل من ليفربول الى ريال مدريد الاسباني فنيوكاسل ومن ثم الى مانشستر يونايتد. هنا، لا مكان لـ«الدبلوماسية» كما أسلفنا، وهذا ما حصل مع الأرجنتيني غابريال هاينتزه عندما رفضت ادارة يونايتد رفضاً قاطعاً انتقاله الى ليفربول عام 2007.

ظهر الأحد، ستكون هذه «الدبلوماسية» مفقودة مجدداً، اذ ان مدينة مانشستر ستستقبل «الأعداء». «أولد ترافورد» سيكون مسرحاً لمواجهة متجددة بين «الشياطين الحمر» و«الحمر». مواجهة هي الرقم 169 بين الغريمين في كافة المسابقات، حيث يتفوق مانشستر بـ 73 انتصاراً مقابل 62 فوزاً لليفربول. ظهر الأحد، سيكون التاريخ حاضراً بثقله في الملعب، فنحن نحكي هنا عن الفريقين اللذين حققا 37 لقباً في الدوري الإنكليزي الممتاز (19 لمانشستر يونايتد و18 لليفربول).

فنياً، لا يمكن الاستناد الى فارق النقاط الـ21 الذي يفصل بين مانشستر يونايتد المتصدر وليفربول الثامن، ولا الى تفوق نادي «الشياطين الحمر» على غريمه ذهاباً في «أنفيلد رود» 2-1، ولا الى عاملي الأرض والجمهور اللذين يصبان في مصلحة مانشستر يونايتد لإعطائه الأفضلية للفوز على ليفربول، اذ ان مثل هذه اللقاءات يبقى لها حساباتها الخاصة والتي ترتبط بمدى الحضور الذهني والنفسي للاعبين قبل كل شيء، حيث يتناسى الطرفان واقعهما الحالي وتصبح مباراتهما أشبه بنهائي.

> **سيفتقد مانشستر يونايتد خدمات واين روني، بينما سيستعيد جهود ناني وأندرسون**

من هنا، فإن مواجهات مثيرة في قلب المواجهة الكبرى ستحصل يوم الأحد. اولاها بين مهاجمَي الفريقين المتألقين وخطي الدفاع في الطرفين، والحديث هنا طبعاً عن هداف الـ«بريمير ليغ» حتى اللحظة بـ 16 هدفاً، الهولندي روبن فان بيرسي من جانب مانشستر، وملاحقه بـ15 هدفاً، الاوروغوياني لويس سواريز، من جانب ليفربول.

هذا الامر ينطبق أيضاً على منتصف الميدان، حيث يقف مايكل كاريك وستيفن جيرارد وجهاً لوجه وهما في قمة مستواهما، اذ تحكي الأرقام ان الاول قد مرّر بنجاح ما نسبته 88 % من تمريراته وصنع 25 كرة سانحة للتسجيل لزملائه تُرجم منها أربعة، في حين ان الثاني يقدم موسماً رائعاً رغم بلوغه الـ 32 من عمره حيث سجل حتى اللحظة 4 أهداف، كما انه يتبوأ المركز الاول في البطولة في صناعة الاهداف في 8 مناسبات.

يبقى ان المواجهة الكبرى ستدور رحاها على دكة بدلاء الفريقين بين المدربين، «السير» الاسكوتلندي المحنّك أليكس فيرغيسون، والايرلندي الشمالي الطموح براندن رودجرز. مواجهة سترسم الى حد بعيد مسار المعركة، الا إذا كان للعوامل الأخرى رأي آخر، والحديث هنا طبعاً عن الحماسة الزائدة للاعبين والتي نجم عنها طرد لاعب وسط ليفربول جونجو شيلفي في مباراة الذهاب بعد تدخله على جوني ايفانز مدافع يونايتد، الامر الذي أسهم بشكلٍ واضح في خسارة فريقه.

برنامج الدوري الإنكليزي والإيطالي

إنكلترا (المرحلة 22)

- السبت:

كوينز بارك رينجرز - توتنهام هوتسبر (14,45)

استون فيلا - ساوثمبتون (17,00)

إفرتون - سوانسي سيتي (17,00)

فولام - ويغان اثلتيك (17,00)

سندرلاند - وست هام يونايتد (17,00)

نوريتش سيتي - نيوكاسل يونايتد (17,00)

ستوك سيتي - تشلسي (17,00)

ريدينغ - وست بروميتش البيون (17,00)

- الاحد:

مانشستر يونايتد - ليفربول (15,30)

ارسنال - مانشستر سيتي (18,00)

إيطاليا (المرحلة 20)

- السبت:

بولونيا - كييفو (19,00)

انتر ميلانو - بيسكارا (21,45)

- الاحد:

تورينو - سيينا (13,30)

كالياري - جنوى (16,00)

كاتانيا - روما (16,00)

لاتسيو - اتالانتا (16,00)

نابولي - باليرمو (16,00)

بارما - يوفنتوس (16,00)

اودينيزي - فيورنتينا (16,00)

سمبدوريا - ميلان (21,45)

سوق الانتقالات

عرض بقيمة 65 مليون يورو من تشلسي إلى غواردیولا

كشفت صحيفة «ذا دايلي إكسبرس» البريطانية أن تشلسي، حامل لقب دوري ابطال اوروبا، يرصد 65 مليون يورو للتعاقد مع المدرب الاسباني جوسيب غواردیولا، ليحل بدلاً من مواطنه رافايل بينيتيز الذي يشرف مؤقتاً على الفريق اللندني حتى نهاية الموسم بعد اقالة الايطالي روبرتو دي ماتيو.

وذكرت الصحيفة ان مالك النادي اللندني، الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش، خصّص 65 مليون يورو على ثلاثة مواسم لاقناع غواردیولا، حيث سيتقاضى الأخير اكثر من 21 مليون يورو سنوياً، في حين يبلغ راتب «السير» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون، مدرب مانشستر يونايتد، راهناً 9 ملايين يورو سنوياً وهو الاكبر دخلاً بين جميع مدربي الـ«بريمير ليغ». وصرّح مصدر مقرّب من أبراموفيتش الذي يمضي عطلة في البحر الكاريبي: «رومان لا يزال يريد بيب. هو الخيار الرقم 1 وتشلسي سيقدّم له عرضاً اكبر. سيبقى بينيتيز حتى نهاية الموسم. مهمته الحلول بين الاربعة الاوائل واحراز احد الالقاب».

من جهة أخرى، انضم الإيطالي أنطونيو كونتي، مدرب يوفنتوس، إلى قائمة المرشحين لخلافة فيرغيسون في مانشستر يونايتد والتي تضم فقط غواردیولا والبرتغالي جوزيه مورينيو. وأكدت صحيفة «توتو سبورت» الإيطالية أن النجاحات التي يقدّمها كونتي مع يوفنتوس رغم كل التحديات، جعلت اسمه يتصدر القائمة، على الرغم من أن عقده مع «السيدة العجوز» يمتد حتى صيف 2015.

من جانبه، حدد لاعب الوسط الدولي الهولندي ويسلي سنايدر مهلة 24 ساعة لاتخاذ قراره بشأن الانتقال من انتر ميلانو الايطالي الى غلطة سراي التركي من عدمه، وذلك وسط تقارير تتحدث عن رغبته باللعب في الدوري الانكليزي الممتاز. وارتبط اسم سنايدر (28 عاماً) الذي يعاني الامرّين في انتر، بانتقال محتمل الى مانشستر يونايتد او ليفربول او توتنهام، لكن انتر توصل الى اتفاق مع غلطة سراي بشأن اللاعب الهولندي الذي رفض تمديد عقده مع ناديه الايطالي بسبب قرار الاخير بخفض راتبه.

من جهته، عزّز النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الشائعات التي تتحدث عن احتمال رحيله عن ريال مدريد الاسباني، الصيف المقبل، بقوله ان «اي شيء ممكن». ويأتي تصريح رونالدو في معرض ردّه على ما قاله مدير باريس سان جيرمان الفرنسي، البرازيلي ليوناردو، الذي تحدث عن ان فريقه قادر على اغراء اللاعب البرتغالي للقدوم اليه.

سيتخذ ويسلي سنايدر قراره بالانتقال من انتر ميلانو الى غلطة سراي (أرشيف)

الدوري الاميركي للمحترفين

سلة تسقط ميامي أمام بورتلاند

سقط ميامي هيت، حامل اللقب، امام بورتلاند ترايل بلايزرز بفارق سلة واحدة 90-92، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وكان الفرنسي نيكولا باتوم افضل مسجلي بورتلاند بـ 28 نقطة، فيما كان كريس بوش الأفضل عند ميامي بـ 29 نقطة.

واثبت انديانا بايسرز ان بإمكانه مقارعة كبار المنطقة الشرقية بعدما اسقط ضيفه نيويورك نيكس 81-76. ويدين انديانا بفوزه الى بول جورد الذي سجل سبعاً من نقاطه الـ25 في وقت حاسم من الربع الاخير، بينما كان جاي آر سميث أفضل مسجلي نيويورك بـ25 نقطة.

ووضع دالاس مافريكس حداً لمسلسل هزائمه عند 4 على التوالي بعدما تغلب على مضيفه ساكرامنتو كينغز 117-112 بفضل أو جاي مايو صاحب 24 نقطة، فيما كان ديماركوس كازنس الأفضل لدى أصحاب الأرض بـ29 نقطة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: تورونتو رابتورز - تشارلوت بوبكاتس، بوسطن سلتيكس - هيوستن روكتس، بروكلين نتس - فينيكس صنز، أتلانتا هوكس - يوتا جاز، نيو اورليانز هورنتس - مينيسوتا تمبرولفز ، ممفيس غريزليس - سان أنطونيو سبرز، نيويورك نيكس - شيكاغو بولز، ميلووكي باكس - ديترويت بيستونز، دنفر ناغتس - كليفلاند كافاليرز، لوس أنجلس لايكرز - أوكلاهوما سيتي ثاندر، غولدن ستايت ووريورز - بورتلاند بلايزرز، لوس أنجلس كليبرز - أورلاندو ماجيك.

كرة المضرب

مجموعتان نظيفتان تمنحان رادفانسكا لقب سيدني

لم تهدر البولونية أنييسكا رادفانسكا الكثير من الوقت لاحراز لقب دورة سيدني الاوسترالية البالغة جوائزها 690 الف دولار للسيدات و495 الف دولار للرجال، اذ حققت فوزاً سريعاً على السلوفاكية دومينيكا سيبولكوفا 6-0 و6-0، مؤكدة جاهزيتها في بداية الموسم، وهي التي توّجت أخيراً بطلة لدورة أوكلاند النيوزيلندية.

ولدى الرجال، بلغ الأفريقي الجنوبي كيفن اندرسون المباراة النهائية

بفوزه على الفرنسي جوليان بينيتو 6-3 و6-4 و7-6، ليصبح بذلك أول لاعب من جنوب أفريقيا يبلغ هذا الدور. ويلتقي اندرسون في النهائي مع الاوسترالي الشاب برنارد توميش، الذي تابع مفاجآته في الدورة، وأخرج منافسه الايطالي اندرياس سيبي، المصنف ثالثاً، بفوزه عليه 7-6 و6-4.

دورة هوبارت

تأهلت الألمانية منى بارتيل، المصنفة تاسعة وحاملة اللقب، والروسية يلينا فيسنينا الى نهائي دورة هوبارت الاوسترالية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 235 الف دولار، وذلك بعد فوز الاولى على البلجيكية كيرستن فليبكنز 6-4 و6-4، والثانية على الاميركية سلون ستيفنز الثامنة 6-2 و6-2 في نصف النهائي.

استراحة

كلمات متقاطعة 1314

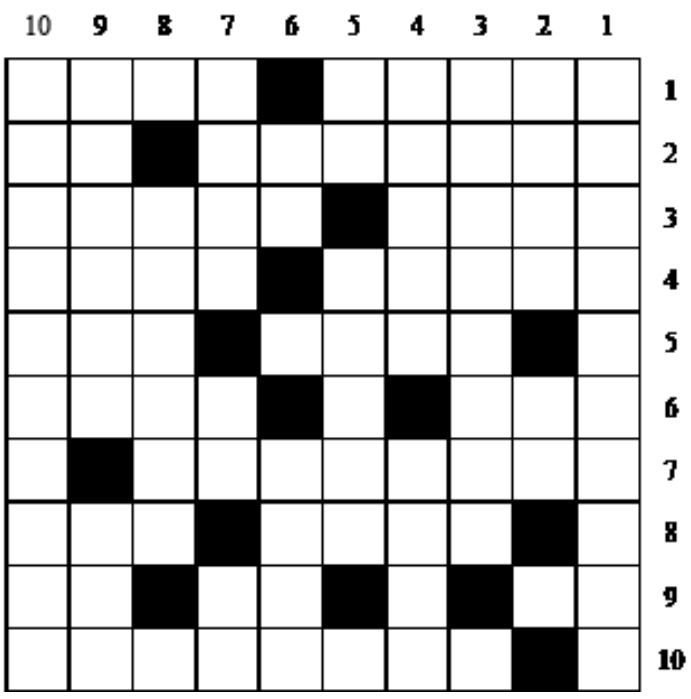

أفقيا

1- لقب تركي أطلقه السلاجقة على بعض رجال البلاط والوزراء والقادة ويعني القائد أو الحاكم العسكري وقد تمكن البعض منهم من السيطرة على الحكم في القرن الثاني عشر في بلاد فارس والشام – شحرورة لبنان – 2- عاصمة الغابون – جفصين – 3- تسمية تطلق على مصوّر جغرافي يحتوي أيضاً على خرائط – إله النور عند الفرس – 4- نُصالح – مدينة فرنسية – 5- موسيقي مجري راحل كان يعزف على آلة البيانو – طود مبعثرة – 6- سيّد الآلهة عند اليونان – إبن الملك وسيّد الإمارة – 7- إحدى القارات – 8- ينصب شجرة أو نبتة – زاد وكثر وارتفع النبات – 9- من أعضاء الجسم – ورك – مثل ونظير – 10- ما يُلقيه المحامي أو النائب العام في المحكمة من اتهام أو دفاع

عمودياً

1- صفة موقف أو رأي للذين ينادون بالتخلي عن القتال – 2- أمبراطور روماني قام في عهد والده بحصار أورشليم وتدمير الهيكل فيها – إسم بوذا في الصين – 3- بلدة لبنانية بقضاء مرجعيون – 4- عائلة ملك الروك اند رول الراحل – يسهو عنه ويتركه – 5- راحة اليد – من أدوات النجار – 6- بحر – طيور كاسرة – 7- أصوات السيوف في المعارك – للتفسير – جرذ بالأجنبية – 8- جزيرة ماليزية سياحية على الساحل الشرقي لشبه جزيرة الملايو – 9- ما لا شعر عليه – حرم وحظر – 10- حصان تاريخي إغريقي ذُكر في إلياذة هوميروس

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- صبري حمادة – 2- دير القمر – 3- اوربيت – عرش – 4- من – ابو نواس – 5- حسون – لونيت – 6- سيشيل – سر – 7- يهم – حسام – 8- هش – ردي – 9- همايون – بل – 10- قناة الجديد

عمودياً

1- صدام حسين – 2- بيونسيه – هنّ – 3- ر ر ر – وشمهما – 4- ياباني – شاة – 5- حليب – لح – يا – 6- مقتول – سيول – 7- ام – نورا – نج – 8- درعون – مر – 9- رايس – دبي – 10- تشسترفيلد

sudoku 1314

8				6	1			
						6	1	7
			3	4	2			
			2	8	9			
7	6	2				5	9	8
			5	7	6			
			8	1	5			
3	9	4						
			4	9				2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1313

4	5	9	7	1	8	2	6	3
3	7	8	2	6	9	1	4	5
2	6	1	3	5	4	9	7	8
6	9	2	1	8	3	4	5	7
5	8	4	6	2	7	3	9	1
7	1	3	4	9	5	6	8	2
1	3	5	9	7	6	8	2	4
8	2	6	5	4	1	7	3	9
9	4	7	8	3	2	5	1	6

مشاهير 1314

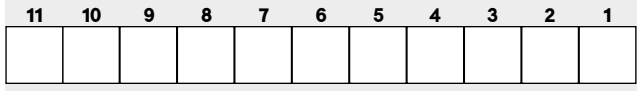

ممثل لبناني كوميدي إشتهر بشخصية دويك التلفزيونية واستطاع أن يترك بصمات هامة في ذاكرة المشاهد اللبناني. آمن بالمسرح التربوي وقدّم مسرحيات للأطفال 4+5+2+1+11+3 = خلاف القريب ■ 8+9+10 = مدينة سورية ■ 6+7 = خاصته وملكه

حل الشبكة الماضية: **ميشال دروكير**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
السبت 12 كانون الثاني 2013 العدد 1904

أنسي الحاج

أوراق من بيروت الجميلة

عمر مكتوب

أجمل ما في كتاب «أوراق من عمر مكتوب» لمنى بارودي الدملوجي (دار نلسن، مع مقدمة لسليمان بختي)، لقاء الأخطاء اللغويّة بالإحساس الطاهر والعبارات الآسرة. تروي السيّدة منى ذكريات عمر بين تأثيرات القرية (عين الرمّانة ـ عاليه) عبر أجدادها وسائر ذويها، ونشأتها في شارع جان دارك برأس بيروت ودراستها من ابتدائيّة مس أمينة ـ «البروتستانتيّة من أعلى رأسها إلى أخمص قدميها» ـ في الحيّ، إلى مدرسة البنات الأهليّة في وادي أبو جميل، التي كانت (حوالى الأربعينات من القرن العشرين) بإدارة أديل كسّاب، ثم تسلّمتها خالة المؤلّفة، وداد الخوري المقدسي، أو وداد قرطاس في ما بعد. علّم في هذه المدرسة نخبة من الأساتذة، واندمجت فيها الطالبات من كلّ الطوائف والعائلات والاتجاهات السياسيّة، في جوٍّ علمانيّ متسامح، واشتهرت بنشاطاتها الثقافيّة والأدبيّة، وممّن لبّوا دعوتها إلى المحاضرة في البنات توفيق يوسف عوّاد عند صدور مجموعته القصصيّة «الصبي الأعرج» ثم روايته «الرغيف»، كذلك الدكتور قسطنطين زريق وعبد الله قبرصي، ومي زيادة «وكانت لتوّها قد شفيت من وعكة صحيّة ألّمت بها (...) أذكر جيّداً حضور تلك الشخصيّة اللطيفة على المنبر، كلامها المنمّق الموسيقي وتلك الروح الطيّبة، فقد كانت خطبتها قمّة الإبداع». وعندما شكّل ألكسي بطرس، مؤسّس الأكاديميا اللبنانيّة، أوّل جوقاته الكلاسيكيّة، «كان أكثر من نصف المنشدين من الأهليّة (...) وقدمنا حفلات عديدة في بيروت كانت أشهرها أوراتوريو «المسيح» لهاندل، الذي يطلب فيه قائد الجوقة من الحضور الوقوف احتراماً عند ترنيم الهاليلوليا».

تخيّلتُ وأنا أطالع ذكريات منى بارودي (التي تزوّجت العراقي فيصل الدملوجي وعاشا شطراً كبيراً من حياتهما في العراق منذ عهد الملك فيصل إلى صدّام حسين فالغزو الأميركي) تخيّلت لبنان كلّه كما تمنّاه كمال الصليبي على صورة رأس بيروت والحمرا، خليط طوائف وجنسيّات يغلب عليها التمدُّن البروتستانتي. لعلّ بروتستانت لبنان والعرب عموماً من أرقى بروتستانت العالم وأغناهم طباعاً وثقافة. خليل رامز سركيس، توفيق صايغ، يوسف الخال... والآن منى بارودي وأهلها الطيّبون الظرفاء. وكمال الصليبي. واكتشفنا من كتاب منى أنّ إميل البستاني، النائب الماروني السابق وأحد مؤسّسي شركة «الكات» وابن الدبيّة ووالد ميرنا، الذي قضى أواخر الخمسينات مع صديقه نمر طوقان بحادث طائرة غامض فوق البحر، كان أبوه مرشد البستاني بروتستانتيّاً. ومعروف أنّ المعلّم بطرس البستاني صاحب «محيط المحيط» ترك المارونيّة واعتنق البروتستانتيّة وكان من أبرز روّاد العلمانيّة والمساواة. وفارس الشدياق يوم ثار على البطريرك الماروني يوسف حبيش اعتنق البروتستانتيّة لفترة قبل أن يعتنق الإسلام في تونس.

تخيّلت لبنان كلّه رأس بيروت. ما أكبر فضل الجامعة الأميركيّة أيّام زمان، عهد المرسلين المؤسّسين الذين كانوا على الأرجح من جنس الملائكة. كان المستر «نكل»، مثلاً، المدير العام للإرساليّة البروتستانتيّة (التي أصبحت تسمّى الجامعة الأميركيّة) يقيم، كما تروي منى بارودي، «في منزل رحب في وسط حي البسطة ونما بينه وبين سكّان تلك المنطقة تعاطف غريب الشكل وودّ مميّز». وفي مكان آخر تقول: «كنت منذ الصغر معتادة على صداقة الصبيان والبنات سواء بسواء كأمر طبيعي (...) كان جيلنا مرتاحاً مع نفسه ويعرف ماذا يريد. خياراتنا المحدودة كافية ومُرضية. عموماً كان كلّ الذين زاملتهم وعرفتهم غاية في اللياقة مع الفتيات، وغاية في حسن التصرّف. فلم تكن الضوابط الاجتماعيّة قد سقطت بعد...».

وما أعظم التلاقُح! حين يتنشّق الماروني هواء البروتستانت والشيعي إلحاد الشيوعيّة! حين يجاور المسلمون المسيحيّين كما كانوا في أحياء المزرعة والمصيطبة والبسطتين! حين يتلاقى مثقّفو اللاتين بمثقّفي الإنكلو ساكسون! حين يعانق البحرُ الجبل والبورجوازيّةُ أهل القرى! وحين يعود الطائف من طوافه فيكتشف تفوّق الحياة على الفوارق، فينتقل يوسف الخال من رأس بيروت إلى غزير في كسروان وبول شاوول من سنّ الفيل إلى شارع الحمرا! حين يتمسّك المطران خليل أبو نادر بمدرسة الحكمة في بيروت الغربيّة ويتمسّك نبيه أبو الحسن ومصطفى جحا بالعيش في المنطقة الشرقيّة! حين تنفتح النفوس لتيّارات الحياة ولا تنغلق بالتعصّب.

ذلك كان سرّ رأس بيروت. وهذا هو شرط خلاص لبنان. وشرط خلاص سوريا والعراق وفلسطين وإلى آخره.

عن تعرُّفها إلى مَن سوف يغدو زوجها، الطالب العراقي في بيروت فيصل الدملوجي، تقول منى بارودي: «بعد فترة تعمّقت أحاديثنا وأصبحت لقاءاتنا متكرّرة بنزهاتٍ في حدائق الجامعة (الأميركيّة). وفي كلّ لقاء كانت خطواتنا تقترب من أفق لا نراه. ولكنْ كنّا نتلمّس ملامحه».

... «كانت خطواتنا تقترب من أفق لا نراه». هوذا كلام يصهر منتهى الإحساس في منتهى التعبير. لؤلؤة شعريّة، بَرَقت كطائرٍ يفرّ بغتةً أمامك من دَغْل.

ما أحلى هذه الكتابة! تدفُّق طبيعي يفكفك العِقَد، يجرفك بلا جهد. أجمل المسرحيّات هي تلك التي بلا «إخراج».

ذكرياتٌ منقوعة بمسْك الطيبة وماورد المحبّة ودمع الحنين.

إنّما وجوب التركيز على التقييم ـ وهو مسؤوليّة اكتشافيّة وإبداعيّة ـ كمحكمة لا غنى عنها.

محكمة قد تخطئ، غير أنّ وجودها يحمي من الإمعان في الخطأ.

لكلّ زمنٍ مقاييسه، في العادات والأخلاق كما في الجماليّات. لذلك يتعاظم دور المقيِّم وتتعاظم مسؤوليّته عن الاهتداء إلى الجواهر في زمانها وزمانه. الشهرة تساعده للالتفات، ولا تساعده أبعد من ذلك. من أعسر المهمّات أن يكتشف الناقد والباحث أهميّة معاصريه في حينهم وأن لا يكتفي بجلاء ما يتشاركون فيه بل أن يسبر ما يميّز الواحد منهم عن الآخر.

مشهد

عديم الشفتين مسنون الحاجبين، أزرق الأسنان أحمق العينين، قزم اليدين والرجلين، يتلأمن في المقهى على رفيقه (ورفيقه درويش طيّب)، يُنقّط سمّاً وهو مرتاح إلى مقعده ارتياح بودا إلى تمثاله. تتساءل كيف احتمَلَ هذا الكائن أن يَعْبر الزمن على هذا النحو، فينمو ويستقرّ ويصاحب دون أن يشعر بغلاظته؟

كائنٌ يوقظ في الناظر إليه شهوة الضرب. قدرة رفيقه المسكين على التحمُّل لا توصف. هذا الرفيق إمّا مأجور وإمّا قدّيس.

بشاعةٌ جسمانيّة وأخلاقيّة توجز الشرّ. الشرّ بشاعةٌ عمياء منهمرة ومبتهجة وساحقة.

البشاعةُ المغلوبة على نفسها تثير الشفقة، وأحياناً قد تتحوّل، بفعل تحنان مَن قد يتعاطف معها، إلى نوعٍ من الجمال.

البشاعةُ المتسلّطةُ، المتغذّيةُ من مسالمةِ الأوادم، هذه يجب أن يواجهها أبطال فنون القتال الآسيويّة ويُربّوها.

مسؤوليّة التقييم

يصعب على المعاصر تقييم معاصره حيّاً. ما نعايشه نرتاده بعيون المعايشة، وهي كالمساكنة بين الزوجين غالباً ما تؤدّي إلى الضجر وأحياناً إلى التباغض.

لا بدّ من الموت ليشعر المرء بالفَرْق. يحتفظ الموت لنفسه بامتياز الافتقاد. سكّة الحياة مُطَمْئنة، مُبهّتة، والحيويّة البادية على سالكيها هي حركة بيولوجيّة لا تتخطّى حدودها هذه إلّا لدى مَن أُنعم عليهم بالفراسة والذكاء الخارقين، وهم على الدوام قلّة.

ما دمتَ حيّاً فأنتَ تحت رحمة النظر، طويله النادر وقصيره الساحق.

رحمةُ الحياة هي في إغداقها الشهرة، والشهرةُ ذيوعٌ أُفقيّ مصيرها مصير الشمعة. القيمة عموديّة، تبقى على الدهر، إنْ لم تحتفظ برواجها المشعّ عصراً فعصراً تحتفظ بمكانتها الخالدة كمبدأ يتجاوز مدلوله الفوري. وقد يخرج من السياق اليومي لكنّه يقيم في الفضاء الرمزي. نحن لا نطالع اليوم هوميروس لكنّنا نرجع إلى رموزه في قاموسنا التذكاري، ولا نستشهد بامرئ القيس ولافونتين لكنّهما استقرّا في تكوين الذهن حجرين أساسيّين.

لئن كنّا هنا نراود الماضي عن نفسه فمن باب الإشارة إلى الفرق بين سهولة «الظهور» المعاصر وصعوبته في القديم، والتركيز على الدور الخطير بل الأخطر الذي يضطلع به التقييم، وفي طليعته النقد الأكاديمي والصحافي والانطباعي. لا يعني هذا، التقليل من أهميّة «الجمال الحديث» أو المعاصر،

لقاء الذات

الروائيّون نوعان: واحدٌ يبحث عن أشخاصه في الخارج وآخر «يطبخهم» في الداخل.

الخارج بلزاكيّون. الداخل دوستيوفسكيّون.

المؤلّف الداخلي يستعير نماذج من الخارج (دوستيفوسكي نقل في صباه «الأب غوريو» لبلزاك إلى الروسيّة) لكنّه، أراد أم لم يُرِد، يُعيد إنتاجها في فرنه. لذلك تتفوّق على أشخاص القصص «الواقعيّة».

القصّة الواقعيّة تظلّ في حدود الاجتماع والسياسة. القصّة المطبوخة بالفرن الداخلي تتبطّن بالصوف الميتافيزيكي.

ليس التأليفُ الأدبيّ بحثاً في مختبر ولا تجوالاً على بقاع الجغرافيا. ولا هو تصويرٌ لمحفوظات متحف. لندع هذه، بالكاد، لعلماء السلالات والآثار. التأليف الأدبيّ حصادٌ من الغرفة السوداء، حيث يحصل اندماجُ الحصّة البشريّة بالحصّة الإلهيّة.

لقاءُ الظلّ بالأصل.

أو صراعهما.

أحياناً يكون هذا من حظّ الجهتين، الأصل والظلّ. أو يكون مستحيلاً، فالفراغ، مثلاً، لا يعكس سوى فراغ. في حالات استثنائيّة قد يعكس الزَيَف تطهُّراً من نفسه، فيصير الظلّ أفضل من الأصل. في حالات الصعود من الجحيم.

اعتناق الذات هداية. إذا نجح المرء في تحقيق غايته يستطيع القول بكلّ سعادة «حَسَناً فعلت». أو يقول: «حسناً حاولت»... تكون حياته قد استحقّته.